



محمد عبلة يعيد بناء
القاهرة بكل صخبها
في الرياض

12ص3



صادق الأحمر
شيخ القبيلة الذي ورث تركة هائلة
من التحالفات والتعقيدات الداخلية

7ص3



تغيير بوتين للقيادة
العسكرية اعتراف بالعجز
أم تصعيد في أوكرانيا؟

3ص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2023/01/15

22 جمادى الثانية 1444

السنة 45 العدد 12655

Sunday 15/01/2023

45th Year, Issue 12655

كيف قلب الرئيس الصومالي الموقف لصالحه ضد حركة الشباب

إرهابي حركة الشباب يمرّون بمراحلهم الأخيرة في البلاد، داعياً إلى "توحيد الصفوف في الحرب ضدهم". ويخوض الصومال حرباً ضد حركة الشباب المتطرفة التي تأسست مطلع عام 2004، وتبنّت عمليات إرهابية عدة في الصومال وبعض دول الجوار وأودت بحياة المئات. وتحت وطأة ضربات قاسية تلقتها والتضييق العام الذي تواجهه الحركة رشحت معلومات حول تلميحات برغبته في التفاوض سياسياً والتوصل إلى صيغة تقلل خسائرها. وأوضح نائب وزير الدفاع الصومالي عبدالفتاح قاسم قبل أيام أن قوات الجيش حققت انتصارات كبيرة في العمليات الأخيرة واستعادت مناطق شاسعة من قبضة الشباب، مشيراً إلى أن الحكومة تلقت إشعاراً من الحركة أعلنت فيه استعدادها الدخول في مفاوضات معها.

خطة حسن شيخ محمود
تقوم على محاور شاملة،
جمعت بين الفكري
والأمني والاقتصادي
والتنسيق الخارجي

وأبدت الحكومة استعدادها للتعامل الإيجابي مع كل من يستسلم لقواتها من المقاتلين الصوماليين المنتمين إلى حركة الشباب، وليس أمام الأجانب سوى الخروج من البلاد. وكان الرئيس حسن شيخ محمود تعهد بعد انتخابه في مايو الماضي بشن حرب شاملة للقضاء على حركة الشباب، وأعلن عزمه على خوض حرب حقيقية ضد من وصفهم بـ"من لا تعرف قلوبهم الرحمة والذين يناصبون سلامنا العداء". وذكر الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية عمرو فاروق أن الإستراتيجية التي دشنها الرئيس حسن شيخ محمود استهدفت التعامل مع حركة الشباب والقضاء عليها عبر مسارات متوازنة ومتباينة، بدأت تظهر نتائجها على الأرض ما يؤدي إلى تحجيم نفوذ حركة الشباب وليس القضاء عليها بشكل كامل لأن ذلك يحتاج إلى المزيد من الوقت. وأشار إلى تصريح لـ"العرب" إلى أن الرئيس الصومالي شرع في تنفيذ المواجهة عقب توليه السلطة، ونجح في هدم جانب من البنى الأساسية في الحركة.

مقديشو - يبدو أن حركة الشباب التابعة لتنظيم القاعدة بدأت تلفظ أنفاسها الأخيرة عقب نجاح الإستراتيجية التي يتبعها الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في تقويض الكثير من ركائزها المادية والمعنوية، في الداخل والخارج، مع توالي الضربات الموجعة التي تلقتها، وتؤكد أنها أصبحت تعاني من خلل في رؤيتها وأرتياك في تحركاتها. وأعلنت مقديشو مقتل قائد عمليات تنظيم داعش فرع الصومال أبو البراء الأماني الذي يحمل الجنسية الإثيوبية في مواجهات مسلحة بولاية بونتلان شرقي البلاد، والذي عيّن في هذا المنصب في يوليو عام 2021، ولعب دوراً كبيراً في ضم عدد من الإثيوبيين إلى التنظيم. ويشير الوصول إلى رؤوس كبيرة في الحركة إلى تصاعد مستوى الضعف في الحركات المختلفة داخلها ويعزز ما تردد حول نشاط الاختراقات الأمنية أخيراً، ويدعم خطة الرئيس حسن شيخ محمود التي اعتمدت على وسائل متنوعة، هدفها سد المنافذ الحيوية أمام تنظيم عمل دوماً على توظيف الفوضى التي ضربت البلاد منذ سنوات.

وقامت الخطة الجديدة على محاور شاملة، تراوحت بين الفكري والأمني والاقتصادي والإعلامي والاجتماعي، والتعاون والتنسيق مع جهات في الخارج قامت بدور خطير في توفير مغلطات متباينة لحركة الشباب ساعدتها على الصمود وتحقيق انتصارات على حكومات سابقة. ونجحت الحكومة الصومالية في الاستفادة من تجفيف منابع الفكرية التي يعتمد عليها خطاب الشباب ومواجهته لوقف تغلغله في المجتمع، ولجأت إلى إسناد مهام كبيرة لقبايل مثلت ملاذاً آمناً للحركة وانخرطت في مهمة محاربتها بدلاً من إيواء عناصرها، ومدت الحكومة حربها إلى تجميد الملايين من الدولارات في البنوك وتتبع المئات من الحسابات التي تتلقن في خلالها الحركة أموالاً من جهات عديدة، فضلاً عن إغلاق الكثير من الحسابات النشطة التي تعمل لصالح حركة الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت أستاذة العلوم السياسية بمعهد الدراسات الأفريقية بالقاهرة هبة الشببشسي، في تصريح لـ"العرب"، إن حركة الشباب والكثير من التنظيمات الإرهابية أخذت في الانحسار مؤخراً مع تراجع عناصر الإمداد والتموين التي كانت تحصل عليه في السابق. وقال الرئيس حسن شيخ محمود أثناء تظاهرة شعبية مؤيدة له إن

مظاهرات في ذكرى ثورة تونس: استعراض قوة وشعارات مكررة

الطوبوي يحث النقابيين على الاستعداد لمعركة «إنقاذ وطني»



لم تتغير الصورة، نفس الخطاب منذ أكثر من 10 سنوات

التي لم تتمكن من إصلاح الانقسامات النهائية تعود إلى الشعب، وأن "لا مكان للخونة والعملاء في تونس"، وأضاف أنه "لا يخشى أي شيء سوى الله". وفي غضون ذلك يتهاوى الاقتصاد، مع اختفاء سلع أساسية من على الأرفف دون تمكن الحكومة بعد من تأمين خطة إنقاذ دولية مع مواجهة مالية الدولة للإفلاس. وتعارض القوى السياسية الرئيسية، بما في ذلك معظم الأحزاب والنقابات العمالية، لجوء تونس إلى الاقتراض من صندوق النقد الدولي من أجل الخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد. ويقول مراقبون إن المعارضة تنظر إلى الأزمة من زاوية واحدة تتعلق بمصالحها والمكاسب التي ستحققها من فشل قيس سعيد في إدارة الأزمة، بالرغم من أن تلك الأزمة هي نتيجة لسياسات سابقة لحكم أحزاب رئيسية في هذه المعارضة. وخلال الفترة التي سبقت استلام قيس سعيد للحكم، كانت الأحزاب المتظاهرة ومعها اتحاد الشغل تعيش على وقع صراعات كثيرة على الحكومة وعلى السياسات الاقتصادية للبلاد، ما يدفع المراقبين إلى التساؤل إن كانت هذه المعارضة صارت بقدره قادر قادرة على الخروج بتونس من أزمتها، وهي

الذين لم تعد تعنيهم السياسة والأحزاب، وأن ما يهمهم هو كل ما يتعلق باوضاع المعيشة، ومسألة التشغيل، والخدمات التي تراجعت بشكل كبير بعد الثورة. وأشارت إلى أن المعارضة تظهر في كل مناسبة أنها بلا برامج هادفة لخدمة الشعب، وأن كل ما يهمها هو تسجيل المواقف السياسية ونفخ الأسلوب لأغواء، مثلما جاء في كلمة رئيس جبهة الخلاص أحمد نجيب الشابي خلال تظاهرة السبت، وكذلك كلام رئيس حزب العمال حمه الهمامي. وقال الشابي "قيس سعيد يجب أن يرحل وفترة حكمه انتهت (..) خلاص تونس يتحقق حينما تتوحد الاطراف السياسية وتتجند ليرحل قيس سعيد". من جانبه، قال حمه الهمامي "نحن هنا في الشارع لنوجه رسالة إلى قيس سعيد لنقول له ارحل، وإن هذا الشعب سيسقطك مثلما أسقط بن علي". وشارك حزب العمال في الاحتجاجات مع باقي الأحزاب المعارضة في مسعى لزيادة الضغط على الرئيس التونسي، الذي يقود السلطة بصلاحيات واسعة كرئيس الدستور الجديد، الذي وضعه عبر استفتاء شعبي في 25 يوليو الماضي. وكان الرئيس التونسي قد استبق هذه الاحتجاجات بزيارة قام بها إلى شارع الحبيب بورقيبة الجمعة أكد فيها

قيس سعيد قد سحب البساط من تحت أقدام خصومه حين سمح بدخول انتصارهم إلى شوارع العاصمة تونس وانهجها، ورفع شعاراتهم من دون أن تتعرض لهم قوات الأمن بأي شكل من الأشكال، وهو ما أسقط جزءاً من خطط المعارضة التي تريد استثمار أي صدام ولو معزول مع قوات الأمن لكسب التعاطف الخارجي من خلال خطاب المظلومية.

تونس - سعت مختلف القوى السياسية لاستعراض قوتها في الذكرى الثانية عشرة للثورة التونسية من خلال جمع انتصارها في مظاهرات متفرقة، وإطلاق عدد من الشعارات المألوفة التي سبق أن رفعها التونسيون في احتجاجات 2011 من مثل "ارحل ارحل" و"الشعب يريد إسقاط الانقلاب".

باتي هذا فيما حث الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي أنصار المنظمة النقابية إلى الاستعداد لخوض معركة أسماها معركة "الإنقاذ الوطني"، في إشارة واضحة على رغبة الاتحاد في التصعيد بالمرحلة القادمة.

ومرت ذكرى الثورة التونسية بشكل سلس بالرغم من تصريحات وتسريبات عن أنها ستكون مناسبة فاصلة في مواجهة الرئيس قيس سعيد، وأن ما قبل 14 يناير ليس كما بعدها، في إشارة إلى حدوث تغيير جذري في تونس. لكن كل تلك التاويلات قد سقطت في الماء.

وشهدت العاصمة ثلاث مظاهرات متباعدة في المكان، واحدة لعبير موسى، رئيسة حزب الحزب الدستور الحر، وأخرى لأحزاب يسارية ووسطية، وأخرى لجبهة الخلاص، التي تقودها حركة النهضة الإسلامية، وإن كانت الأخيرة الأكثر حجماً وتنظيماً.

وقالت أوساط سياسية تونسية إن قيس سعيد قد سحب البساط من تحت أقدام خصومه حين سمح بدخول انتصارهم إلى شوارع العاصمة تونس وانهجها، ورفع شعاراتهم من دون أن تتعرض لهم قوات الأمن بأي شكل من الأشكال، وهو ما أسقط جزءاً من خطط المعارضة التي تريد استثمار أي صدام ولو معزول مع قوات الأمن لكسب التعاطف الخارجي من خلال خطاب المظلومية.

قيس سعيد يسحب
البساط من تحت
أقدام خصومه بسماحه
بالتظاهر دون أن تتعرض
لهم قوات الأمن

وأضافت هذه الأوساط أن المعارضة التونسية كررت نفسها مجدداً من خلال رفع نفس الشعارات التي رفعت قبل اثني عشر عاماً، وكان هذه المعارضة ظلت تراوح مكانها ولم تفهم مطالب التونسيين

الحرب في أوكرانيا تجعل عصر المسيرات تحدياً مستقبلياً أمام الجيوش

بعمليات فيها وحيث يمكن التشويش على مسيراتهم التجارية وتحجيبها". وإن كانت المسيرات المفخخة هي التي أثارت الاهتمام، إلا أن الطائرات دون طيار هذه أثبتت قدرات مراقبة أكبر بكثير، إذ بات من الصعب إخفاء القوات عن أعين الأعداء. وظهر الصراع أنه "من الضروري جداً أن تكون هناك أنظمة وتقنيات وتدريب في الدفاع ضد المسيرات، وفق بينديت. وأضاف أن "العسكريين يجب أن يتكيفوا" وتابع "عليهم أن يتكيفوا مع حقيقة أن أي طرف محارب في الوقت الحالي وفي الحروب المستقبلية قد يكون مزوداً بأنواع المسيرات التي نراها في أوكرانيا".

جميع أنحاء العالم بالتركيز على قدرات الإنتاج الوطنية، وكذلك توقيع اتفاقيات عسكرية مع الدول التي لديها القدرات اللازمة. وسمحت هذه الحرب باختبار تقنيات مضادة للمسيرات خصوصاً للولايات المتحدة التي زودت كييف بمروحة من الخيارات، من المدافع الرشاشة إلى المضادات الجوية. وأوضح صامويل بينديت لوكالة فرانس برس أن الدفاع الإلكتروني يؤدي أيضاً دوراً مهماً بالنسبة إلى الطرفين المتحاربين. وتابع "يقول الروس والأوكرانيون علانية الآن إن هناك مناطق على الجبهة لا تستطيع مسيراتهم العسكرية القيام

إسقاط مسيرة أكثر من استخدامها، مستشهدة بمثال الضربات الروسية على البنى التحتية للكهرباء الأوكرانية باستخدام مسيرات إيرانية الصنع. وتابع "أعتقد أن الطرق الأفضل والأكثر فعالية لمواجهة المسيرات ستكون المرحلة التالية من التطوير" مشيرة إلى أنه سيكون من الضروري إيجاد حل "أرخص" يتوافق مع "السعر المنخفض للتكنولوجيا الهجومية". وظهرت ساحة المعركة في أوكرانيا أيضاً الحاجة إلى مخزون ضخم من الطائرات المسيرة إذا كان الصراع المسلح المتوقع سيكون طويلاً. وتمكن رؤية الدروس المستفادة من ذلك في الاهتمام المتزايد من صناع القرار في

الدفعية. كذلك، يستخدم البلدان مسيرات "انتحارية"، أي طائرات دون طيار مفخخة تنفجر عند الاصطدام. وبالنسبة إلى لوريين كان من مركز "كاونسل أون فورين ريليشنز" الأمريكي للبحوث فإن الحرب في أوكرانيا تدور في وقت "تنضج الكثير من هذه التقنيات" وتصبح "متوافرة وبأسعار جيدة" مشيرة إلى أن هذا الأمر يسمح بإجراء المزيد من التجارب. وأضافت كان المتخصصة في تأثير التقنيات الناشئة على الأمن الدولي "إنها ميسورة الكلفة لدرجة أنها تستخدم كاسلحة أقل قيمة". وأشارت إلى أن المشكلة بالنسبة إلى بلد يتعرض للهجوم هي عندما يكلف

والاستطلاع وكذلك لعمليات قتالية في أوكرانيا. واعتبر أن الحرب أظهرت أن المسيرات الصغيرة "ضرورية لكل الوحدات على كل المستويات" موضحاً "أنه يمكن التضحية بها وبذرة حياتها قصيرة، ويجب تجهيز القوات بكميات كبيرة جداً" منها. وأدت المسيرات دوراً رئيسياً في أوكرانيا منذ بداية الحرب. وضربت القوات الأوكرانية الجنود الروس بمسيرات تركية من طراز بيرقدار عندما حاولوا السيطرة على كييف. واستخدم الجيشان على نطاق واسع مسيرات صغيرة لتحديد وتتبع تحركات العدو وأيضاً لتوجيه نيران

واشنطن - يظهر الدور غير المسبوق الذي أدته المسيرات في أوكرانيا حيث أصبحت من العناصر الحاسمة في الحرب الحاجة إلى تكيف الجيوش الحديثة معها سواء لجهة استخدامها أو لحماية نفسها منها. وقال صامويل بينديت من مركز "سي إن إيه" الأمريكي للبحوث، إن ثمة "صراعات أخرى استخدمت فيها المسيرات بكثافة" كما حدث في سوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية أو في ليبيا. لكن "عدد المسيرات ونطاق استخدامها في أوكرانيا يفوقان أي صراع آخر". وأشار هذا المتخصص على الأسلحة المسيرة إلى "الاستخدام غير المسبوق لمسيرات تجارية" لعمليات المراقبة

ضعف الشراكة التونسية مع الاتحاد الأوروبي وليبيا يعمق أزمة ملف التشغيل

مطالب بوضع خطط واضحة ومراجعة العلاقة مع الشركاء لامتنصاص ضغط البطالة



مقاربات حكومية قاصرة لامتنصاص البطالة

وبحسب ما أفادت به عمادة الأطباء فإن حوالي 80 في المئة من الأطباء الشباب غادروا البلاد قبل سنتين للعمل في دول أجنبية. وتقتصر ألمانيا وفرنسا ودول الخليج وكندا القائمة كنقطة جاذبة. وبينت نتائج مسح التشغيل الخاص بالثلاثي الثالث من السنة الماضية أن عدد السكان النشيطين في تونس قد بلغ 4 ملايين و11 ألفا مقابل 4 ملايين و80 ألفا خلال الثلاثي الثاني من سنة 2022، أي بانخفاض قدره 68.8 ألف نشط. ويتوزع عدد النشيطين إلى مليونين و837 ألفا من الذكور ومليون و174 ألفا من الإناث، وهو ما يمثل على التوالي 71 في المئة و29 في المئة من مجموع السكان النشيطين. وارتفعت نسبة بطالة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة خلال الثلاثي الثالث من سنة 2022 لتبلغ 37.8 في المئة مقابل 37.2 المئة خلال الثلاثي الثاني من نفس السنة.

مهما، لكن لا بد من شراكات وعقود عمل بين الطرفين". وأوضح "لم نجهّز أنفسنا لحالة السلم في ليبيا، وتونس عليها أن تتجاوز وهم البقاء خارج صراع المحاور في ليبيا، لأن مصالحها أساسا مع الغرب الليبي، وعندها يمكن تطوير العلاقات". ويقول متابعون إن الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي مبنية على فكرة العمالة المتخصصة وحسب الشغورات والمتطلبات. وتتواصل موجة هجرة الأدمغة والكفاءات من تونس بشكل غير مسبوق في اختصاصات عدة مسجلة ارتفاعا في عدد الأطباء المختصين الذين يغادرون تونس بأعداد كبيرة ويبلغ مجموع عدد الأطباء الناشطين في تونس حوالي 8500 طبيب مقابل 3 آلاف طبيب اختاروا الهجرة إلى أوروبا ودول الخليج.

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "هناك عدم تطابق بين العرض والطلب، فالحكومة الإيطالية تسعى لضرورة ترحيل المهاجرين التونسيين، بما يعني أن أوروبا ترخّب بهجرة الأطباء والمهندسين، ولا ترخّب بالهجرة المكثفة وغير المتخصصة". وتابع ثابت "المشكلة في التشغيل هي الوضع الداخلي المتعلق أساسا بالمؤسسات الصغرى والمتوسطة، وهي السبيل الوحيد لحلحلة الملف عبر تسهيل الإجراءات البيروقراطية وتمكين الشباب من فرص بعث المؤسسات الخاصة". وأكد الناشط السياسي أن "السلطات التونسية لم تشغل على الملف الليبي، ولم تكن ذلك الفاعل الذي يدخل بطريقة دبلوماسية مقابل تدخل مصري وتركى للاستثمار والدعم، وتونس لم تحسن كسب الحلفاء داخل المساحة الليبية، والمعطى الجغرافي قد يكون عاملا

تخضع لدراسات معمقة، ولا يوجد أي برامج في التكوين المهني، والشراكة الإستراتيجية لا تقتصر على العمالة دون تكوين وتعليم وشروط". وبخصوص الشراكة المهنية مع ليبيا التي تمثل شريكا إستراتيجيا لتونس مع الاتحاد الأوروبي، أوضح بن عبد الرحمن أنه "لا توجد أي دراسة إستراتيجية مع ليبيا، وكل وزير خارجية جديد يأتي بسياسته الخاصة، وعليه يجب أن تضع السياسة الخارجية برامج واضحة بخصوص ملف التشغيل، كما لا توجد مطالب معينة، وغيبنا السياسة في مفهومها النبيل". وأردف "هناك أكثر من مليون عاطل عن العمل في تونس، كما يوجد مليون شاب بين 15 و35 سنة لا يشتغلون ولا يدرسون ولا يبحثون عن عمل، والمشكلة أن العطالة سياسية بالأساس، والوضع السياسي بعد 2011 هو من عطّل حلحلة الملف".

وأشار بن عبد الرحمن إلى "وجود شراكة مع كندا ودول الخليج العربي التي تستقطب من 3 إلى 5 آلاف عامل كل سنة، لكنهم يعملون خارج إطار شراكة مع الدولة التونسية".

وربط مراقبون سياسيون ملف التشغيل بضرورة تحسين المنوال التنموي في تونس والإصلاح الهيكلي للأزمة عبر الانكباب على تحسين ظروف المؤسسات الصغرى والمتوسطة خصوصا بعد تراجع دورها الاقتصادي تبعا لتداعيات جائحة كورونا. وأكدوا أن تونس لم تحدد موقعها من الأزمة الليبية ولم تجهّز نفسها لحالة السلم هناك، فضلا عن كون تطوير العلاقات الاقتصادية يتطلب بالأساس التخلي عن فكرة النأي بالنفس عن صراع المحاور في ليبيا. وقال الناشط السياسي المنذر ثابت إن "ملف التنمية ظل متروكا لأكثر من 10 سنوات، وملف التشغيل هو جزء لا يتجزأ من التنمية، وقيل 2011 سجل الاقتصاد معدل نمو في مستوى 5 في المئة، لكن مع هذا لم تراجع نسبة البطالة تحت سقف 14 في المئة، وبالتالي المشكلة هيكلية بالأساس".

فشلت الحكومات التونسية المتعاقبة منذ 2011 في حلحلة أزمة ملف التشغيل وامتصاص البطالة المرتفعة خاصة في صفوف أصحاب الشهادات العليا. ويعود الفشل، حسب خبراء، إلى فشل السياسات التونسية الخارجية في إنتاج منظومة شراكة فعالة مع شركائها الدوليين والإقليميين إضافة إلى ضعف سياسات التشغيل الداخلية الهشة.

وثمن المجهودات التي تقوم بها الوزارة لتأمين الدورات التكوينية قصيرة المدى وذلك لتلبية حاجيات المؤسسات الاقتصادية القائمة في تونس من المهارات والكفاءات، مؤكدا على أولويات الوزارة التي تركز أساسا على مزيد تحسين السياسات العمومية في مجال التشغيل وخاصة فيما يتعلق بدعم الإدماج المهني والمحافظة على مواطن الشغل. من جهته أكد سفير إيطاليا بتونس استعداد بلاده التام للاستثمار في تونس بما يساعد على خلق مواطن شغل دائمة وثقة والتزامها بمزيد تعزيز أواصر التعاون بين البلدين في مجال التشغيل والتكوين المهني وعلى إنجاح مختلف البرامج المشتركة. ويرى مراقبون، أنه على الرغم من الدعوات المتكررة لتعزيز تونس الشراكة مع الاتحاد الأوروبي كشريك إستراتيجي إلى جانب ليبيا، إلا أن تلك الدعوات لم تفعل بالشكل المطلوب لغياب الخطط والبرامج الواضحة. وطالب هؤلاء بضرورة القيام بدراسات معمقة تحدد ما تطلبه تونس من شركائها في ملف التشغيل الذي يتجاوز الإطار المحلي ليرتبط بجلب الاستثمار الخارجي وبعث المشاريع ذات القدرة التشغيلية العالية.

وأفاد فوزي بن عبد الرحمن، وزير التشغيل السابق، أنه "يجب على السلطات التونسية أن تذهب إلى شركائها الإقليميين مثل الاتحاد الأوروبي بفكرات واضحة ومدروسة، فضلا عن مطالب معينة وملفات ثقيلة وتتناقش معهم حول كل الجزئيات والتفاصيل". وقال لـ"العرب"، "الاتحاد الأوروبي بصدد استقطاب جزء من اليد العاملة التونسية والكفاءات دون شراكة، وبالتالي الشراكة مطلوبة ويجب أن

تونس - ظلّ حلّ ملفّ التشغيل في تونس بعد 2011 رهين الشعارات والمطالب الشعبية، حيث لم تسع السلطات إلى تعزيز الشراكة مع شركائها الإقليميين لبحث سبل تجاوز أزمة البطالة المزائدة، خصوصا مع الاتحاد الأوروبي الذي يريد عمالة متخصصة ولا مع جارتها ليبيا، وسط إجماع الخبراء على أن أزمة التشغيل تتطلب خططا وبرامج واضحة، فضلا عن مراجعة المنوال التنموي. وتدارس وزير التشغيل والتكوين المهني نصر الدين نصيبي مع سفير إيطاليا بتونس فابريزيو سادجو، الخميس، الإمكانيات المتاحة لتطوير مجالات التعاون بين تونس وإيطاليا في مجال التشغيل والتكوين المهني.



وشدد نصر الدين نصيبي على انفصاح الوزارة واستعدادها للقيام لارتفاع بمستوى الشراكة بما يساعد على تشجيع المستثمرين الإيطاليين للعمل في تونس باعتبارها وجهة استثمارية متميزة وباعتبار السّمة التي تحلّل بها الموارد البشرية محليا ودوليا وخاصة من حيث الكفاءة العالية.

مخاوف من محاكمة جائزة تطلال الرئيس الموريتاني السابق

وأكاشوط - استنكر محامو الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبدالعزيز السبت ما اعتبروه انتهاكا لحقوقهم، وأعربوا عن خشيتهم من تعرضه لمحاكمة جائزة نهاية يناير الجاري.

وقال سيريير كليدور لي أحد محامي ولد عبدالعزيز إن فريق "الدفاع لم يتمكن من الاطلاع على الملف بأكمله" قبل أيام قليلة من بدء المحاكمة. وأضاف المحامي في تصريحات صحافية في نواكشوط أن موكله عانى من "سلسلة من الانتهاكات لحقوقه في جميع مراحل المحاكمة".

وتابع كليدور لي "في الواقع ما يريدونه هو إذلاله وتحطيمه. ليعلم الجميع أن لا شيء يبشر بأن المحاكمة ستكون عادلة".

ويحاكم ولد عبدالعزيز الذي قاد موريتانيا من 2008 إلى 2019 ويبلغ 66 عاما، مع نحو عشر شخصيات بارزة اعتبارا من الخامس والعشرين من يناير بتهم فساد وغسيل أموال والإثراء غير المشروع وغيرها من التهم التي ترى النيابة أنه ارتكبها أثناء توليه رئاسة البلاد. ووجهت لائحة الاتهام إلى الرئيس السابق في مارس 2021، وقضى عدة أشهر قيد التوقيف. ويؤكد ولد عبدالعزيز أنه ضحية تصفية حسابات ومحاكمة سياسية هدفها إقصاؤه عن المشهد. ويرى محاموه أنه ينبغي أن ينتفع بالحصانة

وغاب عن توقيع الاتفاق الإطاري قوى الحرية والتغيير (الكتلة الديمقراطية) التي تضم حركات مسلحة بقيادة جبريل إبراهيم، ومنى أركو مناوي، وقوى سياسية مدنية أخرى، بالإضافة إلى الحزب الشيعي، ولجان المقاومة (نشطاء)، وتجمع المهنيين السودانيين. وشاركت في مشاورات الاتفاق الإطاري الأكاديمية الثلاثية (الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية "إغاد")، والرابعة المكونة من الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات. وقال حينها قيادي بقوى الحرية والتغيير طالبا عدم نشر اسمه "وصلنا إلى تفاهات سياسية مع قيادات في الكتلة الديمقراطية تمهد للتوقيع على الاتفاق السياسي النهائي، لكنها لم تصل إلى مرحلة توقيع إعلان سياسي جديد". وترفض القوى المدنية المؤقتة على الاتفاق الإطاري التحاور مع الكتلة الديمقراطية وتقول إنها مصنوعة وتنهاها بتأييد الانقلاب العسكري، لكنها تستثني منها حركتي العدل والمساواة وتحرير السودان باعتبارهما من القوى الموقعة على اتفاق السلام ومعينتان بالعملية السياسية. وكان القيادي في الكتلة الديمقراطية مصطفى طمبور قد قال في تصريح سابق عقب اجتماع بمنزلة زعيم حركة العدل والمساواة السودانية جبريل إبراهيم إنه "إذا استمر الطرف الآخر في المضي قدما، ستكون خيارنا مفتوحة ومن بينها تحريك قواعدا الشعبية لإسقاط الاتفاق الإطاري".

والشعر الذي دام ثلاثة عقود، إذ فرضت واشنطن عقوبات اقتصادية لتضييق الخناق على الخرطوم منذ 1993، إلى أن شهدت العلاقات انفراجة في ظل الحكم الانتقالي. ومنذ الانقلاب العسكري الأخير جمدت واشنطن 700 مليون دولار من المساعدات حتى استعادة المرحلة الانتقالية لمسارها. وقال غودفري إن الولايات المتحدة واصلت تقديم مساعدات إنسانية وبعض المساعدات التنموية، مضيفا "أوضحنا أنه ما لم يتم تشكيل حكومة مدنية جديدة في السودان، فلن نكون في وضع يسمح لنا باستعادة المساعدات الأخرى". ووقع الجيش السوداني والقادة المدنيون في ديسمبر 2022 اتفاقا إطاريا ينص على تدشين مرحلة انتقال سياسي يقودها مدنيون لمدة عامين وتنتهي بإجراء انتخابات، وسط رفض عدد من الأحزاب السياسية للشروط مع الجيش. ويهدف الاتفاق الطريق لتشكيل حكومة مدنية وإنهاء أزمة سياسية واقتصادية تعصف بالبلاد منذ انقلاب البرهان على السلطات الانتقالية التي شكلت عقب الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير عام 2019. وضم الاتفاق البرهان ونائبه وقائد قوات الدعم السريع شيه العسكرية محمد حمدان دقلو "حميدتي"، وكذلك مجموعات مدنية عديدة على رأسها ائتلاف قوى الحرية والتغيير وهو الفصل المدني الرئيسي الذي أطيح بأعضائه في انقلاب 2021.

واشنطن تضغط دوما للاتفاق السياسي في السودان

الخرطوم - يعكس ضغط الولايات المتحدة لدعم الاتفاق السياسي في السودان الذي ينتظر أن يعيد حكومة مدنية إلى قيادة البلاد خلال ما تبقى من الفترة الانتقالية انخراط امريكا مباشرة في الأزمة، بعد أن اكتفت في وقت سابق بإرسال إشارات متناقضة من الأزمة. ودعا السفير الأميركي في السودان جون غودفري الفصائل السياسية السودانية التي رفضت المشاركة في اتفاق سياسي مبدئي تم التوصل إليه بعد أكثر من عام على انقلاب عسكري أطاح بالمدنيين من الحكم للانضمام إلى جهود إعادة السلطة الانتقالية إلى مسارها. وكان قادة عسكريون سودانيون وفصائل مدنية قد اتفقوا في ديسمبر الماضي على المكون الأول لعملية سياسية من مرحلتين تهدف إلى وضع

حد للاضطرابات السياسية التي تسود البلاد منذ أن نفذ قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان انقلابا عسكريا في أكتوبر 2021. وقال غودفري الذي تولّى العام الماضي منصب أول سفير للولايات المتحدة في السودان منذ ما يقرب من 25 عاما "من المهم أن نلاحظ أنه لا تزال أمامهم (غير المشاركين) فرصة الانضمام إلى العملية السياسية". وأضاف في ختام الجولة الأولى من المحادثات حول المرحلة النهائية من العملية السياسية "نحن نفهم أن هناك جهودا مستمرة لإيجاد سبيل يشعر معارضو الاتفاق من خلاله بأن بإمكانهم الانضمام إلى الاتفاق". وتوترت العلاقات بين الولايات المتحدة والسودان بشدة تحت حكم



اتفاق سياسي مدعوم دوليا وإقليميا

إسرائيل تنشط سياسة الاغتيالات في الضفة الغربية

سببه اتساع رقعة الاتجار بالسلاح من إسرائيل إلى الضفة الغربية من خلال ثغرات في جدار الفصل، وزعمت أن غالبية السلاح دخلت إليه من مدينة أم الفحم. ووصفت الصحيفة المخيم بأنه "قنبلة موقوتة" و"غزة جديدة"، بعد أن فهم المسلحون فيه آليات العمل الإسرائيلية واستنسخوا تجارب القطاع المحاصر. وبيّنت أن "الفصائل الفلسطينية وخاصة حركتي حماس والجهد الإسلامي تجري في المخيم تدريبات عسكرية لعناصرها، كما تواجه قوات الجيش الإسرائيلي التي تحاول دخوله مقاومة من خلال إطلاق النار ونصب العبوات المتفجرة، وهو ما لا يجري بمثل هذا الشكل في أي مخيم آخر بالضفة الغربية".

وهدد رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي أفيغ كوخافي بشن عملية عسكرية على محافظة جنين في شمالي الضفة الغربية بعد تصاعد الهجمات على تل أبيب من داخلها.



أحمد فريخ عوض

إسرائيل تتعامل مع الاغتيالات كسياسة ثابتة

وقال كوخافي في مقابلة مع القناة الإسرائيلية 12 "إذا زاد حجم الهجمات التي تنطلق من مدينة جنين بشكل عام، أو مخيم اللاجئين (مخيم جنين) بشكل خاص، فقد يكون من الحتمي أن تكون عملية تطهير الخلداء الإرهابية في هذه المنطقة أمراً حتمياً". ويعرف مخيم جنين بصلاته في مواجهة الجيش الإسرائيلي، حيث خاض معارك ضارية ضد. وتشهد الضفة الغربية منذ أشهر تطورا لافتا في بروز مجموعات مسلحة غير تقليدية تنشط في شن هجمات ضد أهداف إسرائيلية وتكتسب زخما شعبيا متصاعدا.

وبينما ركزت عمليات تلك المجموعات في كل من جنين ونابلس في شمال الضفة الغربية، فإنها سرعان ما انتقلت إلى مناطق أخرى بنفس الحدة تقريبا سواء في الخليل جنوب الضفة أو رام الله العاصمة الإدارية للسلطة الفلسطينية. وبرزت هذه المجموعات كتيبة جنين التي نشأت في جنين، وعربن الأسود ومقرها في نابلس، والأخيرة حظيت بالثقاف شعبي واسع النطاق حولها.

جنين (الضفة الغربية) - أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في جنين السبت، أن الجيش الإسرائيلي قُام باغتيال ناشطين في صفوفها عند مدخل بلدة جبع في جنوب جنين بعد استهدافهما داخل مركبة، في خطوة يرى مراقبون أنها تنشط لسياسة الاغتيالات الإسرائيلية. ويرى خبراء أن اغتيال إسرائيل لنشطاء من حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية لن يكون نهاية لمسلسل التصفيات، ويعتبرون أنها ستواصل تلك السياسة رغم مخاطر التصعيد الناجمة عنها.

وخلال العملية العسكرية الأخيرة التي شنتها على قطاع غزة من الخامس وحتى السابع أغسطس الماضي، تمكنت إسرائيل من اغتيال اثنين من كبار قادة سرايا القدس، وهما تيسير الجعبري وخالد منصور. وردا على ذلك، أطلقت الحركة المئات من الصواريخ باتجاه المناطق الإسرائيلية المحاذية للقطاع. وكانت آخر عملية اغتيال شنتها إسرائيل (قبل اغتيال الجعبري ومنصور) في نوفمبر 2019، حينما صفت بهاء أبو العطا القيادي البارز في الجناح العسكري لحركة الجهاد.

ومنذ انتهاء الحرب الرابعة على غزة (عام 2014) لم تنفذ إسرائيل عمليات اغتيال "علنية" للقادة الفلسطينيين. وخلال انتفاضة الأقصى (2000 - 2005) شنت إسرائيل عمليات اغتيال واسعة شملت معظم قيادات الصف الأول لحركة حماس، وعلى رأسهم زعيمها أحمد ياسين. كما شملت حملة الاغتيالات قيادات بارزة في الفصائل الفلسطينية الأخرى من بينهم أبوعلي مصطفى زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. ويرى المحلل السياسي أحمد رفيق عوض رئيس مركز القدس للدراسات المستقبلية في جامعة القدس (بالضفة الغربية) أن إسرائيل "لن تتخلن عن سياسة الاغتيالات". وقال عوض إن "إسرائيل تتعامل مع سياسة الاغتيالات كسياسة ثابتة، وإن قاضها ذلك إلى دفع ثمن كبير".

ويتشكل مخيمات اللاجئين في جنين منذ إقامتهم مصر قلق لإسرائيل، خاصة مخيم جنين الذي تحول بالنسبة إلى الفلسطينيين إلى رمز للمقاومة. وتقول صحيفة "يديعوت أحرونوت" إن "مخيم جنين لا يسبب حرجا فقط لإسرائيل بل للسلطة الفلسطينية نفسها التي لم تستطع حتى الآن فرض سيطرتها عليه". وتشير في تقرير إلى أن "تعاظم قوة المسلحين في مخيم جنين كان

ويعمل غبراسيموف الرجل الثاني في التسلسل الهرمي العسكري بعد وزير الدفاع الحقيبة النووية. وقال المحلل ساخرا "هل سيأخذها معه إلى أوكرانيا؟". ويرى المحلل أن هذا التعيين "ينتهك كل القواعد القائمة للقيادة العسكرية ويشكل قرارا يكشف أن "الأمور لا تسير كما هو مخطط لها"، لأنه بعد قرابة 11 شهرا من بدء الغزو، لا يمكن لروسيا أن ترى سوى تعثرها.

وتشهد مدينتا باخموت وسوليدار (شرق) معارك عنيفة حالية. وقالت ناتيانا كاستوفا - جان الباحثة في الشؤون الروسية في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية إنه "ليس من المناسب تغيير رئيس العمليات في منتصف المعركة".

وأضافت أن ذلك "يخلّ بالتسلسل الهرمي بأكمله، من أعلاه إلى أسفله. لا يمكن أن يكون إشارة جيدة". ويجمع الخبراء مشيرين إلى نفاذ صبر بوتين وغموضه. وفي غياب انتصارات عسكرية أخيرة، يلاحظ بوتين تزايد الاستخفاف باداء جيشه، ما يستدعي "الأسئلة الروسية الأبدية: من المخطئ وما يجب فعله؟" كما كتبت في تغريدة ناتيانا ستانوفايا المتخصصة في شؤون النخب الروسية.



مارك غاليتوي

تغيير القيادة هو تأكيد بأن هناك هجمات كبرى مقبلة

ماذا كان بإمكان الجنرال سوروفيكين أن يفعل في أقل من ثلاثة أشهر؟ ما هي الأخطاء التي ارتكبها؟ كيف يمكن تبرير تبديل قادة جيش غير فعال هيكليا؟ يتساءل خبراء مشيرين إلى نفاذ صبر بوتين وغموضه. وفي غياب انتصارات عسكرية أخيرة، يلاحظ بوتين تزايد الاستخفاف باداء جيشه، ما يستدعي "الأسئلة الروسية الأبدية: من المخطئ وما يجب فعله؟" كما كتبت في تغريدة ناتيانا ستانوفايا المتخصصة في شؤون النخب الروسية.

لكن تعيين غبراسيموف لا يجيب على تلك الأسئلة. وأوضحت ستانوفايا

ترجيحات بتوسيع «اتفاق أضنة» للدفع بالمصالحة بين تركيا وسوريا استجابة تركية جزئية لشروط الأسد تختبر مسار التطبيع



مسار معقد للتطبيع في ظل تناقض الأجنداث

سورية - سورية أم سيتم التعامل معها وفق الخيار الأمني، ما يمكن الأسد من فرصة كبيرة لتصفية خصومه. ودخل الصراع في سوريا عقده الثاني وأودى بحياة مئات الآلاف وشرذ الملايين وتورطت فيه قوى إقليمية وعالمية، لكن حدة القتال بدأت تتحسر مؤخرا. واستعادت حكومة الأسد معظم الأراضي السورية بدعم من روسيا وإيران. ولا يزال مقاتلو المعارضة المدعومون من تركيا يسيطرون على جيب في شمال غرب البلاد، كما يسيطر المقاتلون الأكراد المدعومون من الولايات المتحدة على منطقة بالقرب من الحدود التركية. ولا تدعم واشنطن إعادة الدول للعلاقات مع الأسد. ودخلت الولايات المتحدة في شراكة مع قوات سوريا الديمقراطية بقيادة الأكراد، والتي تضم وحدات حماية الشعب الكردية، في القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. ويقول مراقبون إن ما يهم أردوغان هو التوصل إلى اتفاق مع الأسد حول تأمين حدود تركيا، خاصة في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، وإنه إذا حصل على الضمانات التي يبحث عنها فسيصبح من السهل عليه تسليع مناطق سيطرة المعارضة الحالية إلى دمشق دون البحث عن مخرج يضمن سلامة المجموعات التي تحالفت معه لسنوات.

الملموسة التي تريدها سوريا من هذه اللقاءات انطلاقاً من التوابت والمبادئ الوطنية للدولة والشعب المبنية على إنهاء الاحتلال ووقف دعم الإرهاب". وفي الفترة الأخيرة دأب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إعلان رغبته في عقد لقاء مباشر مع الأسد، وأنه عرض على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عقد قمة ثلاثية تجمعهما مع الأسد. وحافظت دمشق على صمتها خلال الأشهر الماضية، وهذا أول تعليق من الأسد على فكرة التقارب مع أنقرة. ومنذ العام 2016، إثر ثلاث عمليات عسكرية ضد المقاتلين الأكراد، باتت القوات التركية وفصائل سورية موالية لها تسيطر على منطقة حدودية واسعة في شمال سوريا.

وقدمت تركيا على مر السنوات الماضية دعماً للمعارضة السياسية والفصائل المقاتلة في سوريا. ويسود الاعتقاد بأن الرئيس التركي لن يفكر سوى في مصالح بلاده خلال الاتفاق مع دمشق، وأنه يمكن أن يجبر المعارضة السورية على القبول بصفقة قد تجعلها في مواجهة مباشرة مع نظام بشار الأسد دون ضمانات ودون أي اتفاق تفصيلي بشأن إدماج المعارضة في المرحلة القادمة في سوريا، ودون معرفة من أجل الوصول إلى الأهداف والتناجز

والممتلكات، إذا لم توقف سوريا دعمها لحزب العمال الكردستاني "قورا". وكذلك نص على إعطاء أنقرة حق ملاحقة الإرهابيين في الداخل السوري حتى عمق خمسة كيلومترات، واتخاذ التدابير الأمنية اللازمة إذا تعرض أمنها القومي للخطر. وكان الأسد قد اعتبر الخميس، وفق بيان صادر عن الرئاسة السورية، أن اللقاءات السورية - التركية برعاية روسيا يجب أن تكون مبنية على إنهاء "الاحتلال"، أي التواجد العسكري التركي "حتى تكون مثمرة"، وذلك في أول تعليق له على التصريحات التركية المقتالية التي تتحدث عن التقارب بين الدولتين بعد قطيعة استمرت 11 عاما.

وفي نهاية الشهر الماضي التقى وزيراً الدفاع التركي خلوصي أكار والسوري علي محمود عباس في موسكو في أول لقاء رسمي على هذا المستوى بين الدولتين منذ بدء النزاع في سوريا في 2011، كما من المفترض أن يعقد قريباً لقاء على مستوى وزيري الخارجية. وقال الأسد إثر لقائه بالبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا الكسندر لافرتييف إن "هذه اللقاءات حتى تكون مثمرة فإنها يجب أن تُبنى على تنسيق وتخطيط مسبقين بين سوريا وروسيا من أجل الوصول إلى الأهداف والتناجز

مع وضع الرئيس السوري بشار الأسد شروطاً لتطبيع العلاقات مع تركيا وأهمها إنهاء "الاحتلال" العسكري التركي لمناطق شمال سوريا، عاد الحديث عن توسيع "اتفاق أضنة" بين البلدين ضمن الحلول للدفع بالمصالحة.

دمشق - يستبعد محللون أن تستجيب تركيا لمطالب النظام السوري بشار الأسد انسحاب القوات التركية من مناطق شمال سوريا للمضي قدماً في تطبيع العلاقات، مرجحين أن تمضي أنقرة في توسيع بنود "اتفاق أضنة" لعام 1998 بين الجانبين كاستجابة جزئية لشروط بشار الأسد. ويرى المحلل السياسي غازي دحمان أن "تركيا تريد توسيع اتفاقية أضنة لتشمل حق الدخول مسافة 30 كيلومترا بدلاً من 5، وبعد ذلك، ربما يسعون لإيجاد صيغة لإشراك فصائل المعارضة مع قوات النظام في إبعاد قوات سوريا الديمقراطية 'قسد' الكردية عن المنطقة".

واعتبر أن الجانب التركي في حال تحقيق تلك المعادلة سيستجيب جزئياً لمطالب النظام السوري بشأن دعم أنقرة لفصائل المعارضة.

وفي العام 1998 وقع النظام السوري، في فترة حكم الرئيس السابق حافظ الأسد، واتقرة اتفاقاً في مدينة أضنة جنوبي تركيا، عقب أزمة أدت إلى توتر العلاقات وحشد تركيا لجنودها على الحدود السورية بهدف تنفيذ عمل عسكري، إلا أن وساطة شاركت فيها جامعة الدول العربية ومصر حالت دون ذلك.

اتفاقية أضنة لعام 1998 تنص على إعطاء أنقرة حق ملاحقة الإرهابيين في الداخل السوري حتى عمق خمسة كيلومترات

ونصّت الاتفاقية آنذاك على تعاون سوريا التام مع تركيا في مكافحة الإرهاب عبر الحدود، وإنهاء دمشق جميع أشكال دعمها لحزب العمال الكردستاني، وإخراج زعيمه عبدالله أوجلان من ترابها، وإغلاق معسكراته في سوريا ولبنان ومنع تسلل مقاتليه إلى تركيا.

كما ضمن لتركيا الاحتفاظ بحقها في ممارسة الدفاع عن النفس وفي المطالبة بتعويض عادل عن خسائرها في الأرواح

تغيير بوتين للقيادة العسكرية في أوكرانيا.. اعتراف بالعجز أم تصعيد؟

"بدو الجميع في حالة صدمة: رجال يفغيني بريغوجين (رئيس مجموعة فاغنر العسكرية) والمراسلون العسكريون والجيش. يبدو أن عددا كبيرا من الأشخاص المطلعين جدا لا يفهمون جوهر هذا القرار". ويشير البعض إلى أن الخيار وقع على رجل لا جدال في ولائه لإرساله إلى أوكرانيا. لكن غاليتوي يرى أنه "إذا لم تكف عن تعيين قادة وتبديلهم وحرقهم ووضع مطالب غير واقعية وخفض ترتيبهم بشكل تعسفي، لن يولد ذلك الولاء".

ومن خلال تغيير القيادة العسكرية مجدداً، لن يهدى بوتين الشك الذي يسيطر على جزء من نخب موسكو والرأي العام الروسي. وقال خرامتشين إنّه اليوم ينمو "استياء من سبب عدم انتصارنا في هذه الحرب"، مشيراً إلى "التقديرات السيئة في بداية الصراع" وهي تقديرات صادق عليها غبراسيموف.

ويرى العديد من المحللين في هذا التغيير الجديد مؤشراً على مؤامرات داخلية. وقالت كاستوفا "تظهر معركة الإعلام حول سوليدار أن الجميع يحاول أن ينسب إلى نفسه الفضل في الانتصار". ولخصت دارا ماسيكوت الخبرة في مؤسسة راند في واشنطن الأمر بقولها "هناك كل شيء في هذه القصة: صراعات داخلية، صراعات على السلطة، وغيره".

براهية يتمثل في ضمان السيطرة الفعالة على المناطق التي تطالب بها روسيا (لوغانسك ودونيتسك وخيرسون وزابورجيا).

ويرى مارك غاليتوي من معهد "روبال يوناتيد سيرفيسز إنستيتيوت" للبحوث، أن هذا القرار هو "تأكيد بأن هناك هجمات كبرى مقبلة وأن بوتين يعترف بأن التنسيق السيء يمثل مشكلة".



مارك غاليتوي

تغيير القيادة هو تأكيد بأن هناك هجمات كبرى مقبلة

ويحمل غبراسيموف الرجل الثاني في التسلسل الهرمي العسكري بعد وزير الدفاع الحقيبة النووية. وقال المحلل ساخرا "هل سيأخذها معه إلى أوكرانيا؟". ويرى المحلل أن هذا التعيين "ينتهك كل القواعد القائمة للقيادة العسكرية ويشكل قرارا يكشف أن "الأمور لا تسير كما هو مخطط لها"، لأنه بعد قرابة 11 شهرا من بدء الغزو، لا يمكن لروسيا أن ترى سوى تعثرها.

وتشهد مدينتا باخموت وسوليدار (شرق) معارك عنيفة حالية. وقالت ناتيانا كاستوفا - جان الباحثة في الشؤون الروسية في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية إنه "ليس من المناسب تغيير رئيس العمليات في منتصف المعركة".

وأضافت أن ذلك "يخلّ بالتسلسل الهرمي بأكمله، من أعلاه إلى أسفله. لا يمكن أن يكون إشارة جيدة". ويجمع الخبراء مشيرين إلى نفاذ صبر بوتين وغموضه. وفي غياب انتصارات عسكرية أخيرة، يلاحظ بوتين تزايد الاستخفاف باداء جيشه، ما يستدعي "الأسئلة الروسية الأبدية: من المخطئ وما يجب فعله؟" كما كتبت في تغريدة ناتيانا ستانوفايا المتخصصة في شؤون النخب الروسية.

لكن تعيين غبراسيموف لا يجيب نطق الممارك، مشيراً إلى أن الهدف

منه، عيّن فاليري غبراسيموف الذي يجلس في قمة الهرم العسكري الروسي منذ عشر سنوات.

وفي موسكو كما في الغرب، يتحدث المراقبون عن نفاذ صبر الرئيس فلاديمير بوتين في مواجهة المقاومة الأوكرانية وهشاشة القيادة الروسية التي تواجه مطالب غير قابلة للتحقيق والوعد بشن معركة كبرى مقبلة.

منه، عيّن فاليري غبراسيموف الذي يجلس في قمة الهرم العسكري الروسي منذ عشر سنوات.



منعطف جديد في الحرب على أوكرانيا

مصريون يطرحون حلولاً للمشكلات والحكومة تعاندهم

وأصدر مصطفى مديولي رئيس مجلس الوزراء أخيراً عدة قرارات تستهدف ترشيد الإنفاق وفرض التقشف لمواجهة الأزمة الاقتصادية، بينها تجميد العمل في مشروعات قومية جديدة لم يتم البدء فيها وتحتاج إلى مكون دولاري، رغم أن هذا الحل جرى طرحه منذ فترة من خبراء ومواطنين عابدين وتمت مناقشته من زوايا مختلفة، غير أن الحكومة والنظام برمته تجاهلاً ذلك وتمسكا بسياسة العناد والرفض. وأدارت الحكومة المصرية ظهرها لنداءات كثيرة بشأن حتمية إعادة النظر في أولوياتها والتركيز فقط على المشروعات القومية والتنمية التي تدر عائداً على الاقتصاد بما يخفف وطأة الأزمة الراهنة ويعود بالنفع على مواطنين ساءت ظروفهم المعيشية. وتركزت الجهود التنموية خلال السنوات الماضية على تشييد العديد من الجسور العملاقة والطرق والمدن الجديدة التي تعجز شريحة كبيرة من المواطنين عن شراء وحدة سكنية فيها لارتفاع أسعارها، وتأثر نسب بيع وحداتها على وقع الأزمة الاقتصادية.

تعامل المسؤولين مع مقترحات المواطنين بشأن التصدي للمشكلات قبل حدوثها يظهر أن الحكومة تعاني من التخطأ

ويبرر مواطنون غضبهم من أن الحكومة لو ركزت جهودها على مشروعات زراعية وصناعية لما كانت معدلات الغلاء في البلاد ارتفعت بصورة مخيفة، حيث تستورد مصر غالبية احتياجاتها بالعملة الصعبة التي أصبحت شحيحة في البلاد. وضمت الحكومة في طريقها غير عابئة بالطروحات التي يقدمها خبراء ومواطنون بشأن إعادة ترتيب الأولويات والتركيز على المشروعات التي تخفف حدة الأزمة الاقتصادية، فلم رضخت أخيراً لبعض هذه المطالب بعد فوات الأوان، ربما لأن المطالب هذه المرة جاءت من خلال توصيات ملزمة من صندوق النقد الدولي.

وقال جمال زهران أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس (شمال شرق القاهرة) إن جزءاً كبيراً من أزمة الحكومة أنها لا تسمع آراء المواطنين ولا تستجيب لمقترحاتهم العملية والمنهجية أحياناً، والجزء الآخر يتعلق بغياب الرقابة من جانب البرلمان على أداء المسؤولين، وعدم المحاسبة على السياسات الخاطئة، والتعامل مع الشارع وكأنه يبحث عن مصالح ذاتية فقط. وأضاف لـ"العرب" أن التماهي في القرارات غير الواقعية يقود إلى المزيد من الغضب في توقيت بالغ الحساسية، مع أن هناك مواطنين لديهم حلول عقلانية لمشكلات معقدة، فالمسؤول الذي يعتقد أنه وحده يمتلك الرؤية الصائبة سوف يعاني الفشل، ويرتبط التمسك في الشارع بتصميم الحكومة على العمل من خلال جرز مغزلة.

ويرتبط تكرار الصدام بين الحكومة والشارع على وقع الخلاف الحاصل حول بعض القرارات بوجود سياسات يتم تنفيذها بعيدة عن الواقع، وثمة مؤشرات أكدت أن بعض الرؤى الرسمية خاطئة وعندما جرى تطبيقها ثبت فشلها.



لا خطط حكومية واقعية لتطبيق الأزمة المعيشية

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - تؤكد العديد من القرارات الحكومية التي تصدر في مصر لمعالجة المشكلات لأي درجة تشدد المؤسسات الرسمية في رفض الاستماع لرؤى المواطنين، وتتمسك بالسير عكس الاتجاه حتى تتزايد المشكلة وتكاد تتحول إلى قنبلة موقوتة، وتجسد الحكومة نفسها مضطرة إلى الاستجابة لمقترحات قدمها مواطنون من قبل. وتشير بعض التوجهات الرسمية إلى صدق رؤية هؤلاء المواطنين في طرح الحلول العقلانية للمشكلات، لكنها تواجه في بادئ الأمر بعناد يوحى بالتكبر من جانب بعض المسؤولين، وصارت هناك فجوة كبيرة بين الحكومة والشارع لإصرارها على التحدي وإظهار صلابتها في مواجهة، بينما تتفاقم معالم بعض الأزمات. كادت وزارة التربية والتعليم تتسبب، السبت، في أزمة معقدة بين مصريين يقيمون في الخارج والحكومة في الداخل بعد أن قررت الوزارة عقد امتحانات الطلاب المغتربين في توقيت واحد لكل المراحل الدراسية بشكل إلكتروني، رغم افتقارها للبنية التكنولوجية الجيدة. وقررت الوزارة السماح للطلاب المصريين في الخارج بالدخول على منصة الامتحانات طوال اليوم بعد أن تمسكت بعقد الامتحانات في توقيت واحد، هو التاسعة صباحاً حسب توقيت القاهرة، مع أن البعض حذروا من عدم تحمل "السيسستم"، أي نظام المنصة الذي تجرى بموجبه الامتحانات لأعداد كبيرة.

وأمام سقوط منصة الامتحانات التي خصصتها وزارة التعليم لامتحان الطلاب بالخارج والاتصال بمركز شكاوى مجلس الوزراء والتواصل مع وزارة الهجرة اضطرت وزارة التعليم لتطبيق نفس الحل الذي سبق وطرحه مواطنون بأن تناح منصة الامتحان على مدار اليوم وليس في توقيت محدد. وتسعى الحكومة جاهدة لاستقطاب المصريين المقيمين في الخارج وترضيتهم على أمل مشاركتهم في حل الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تعاني منها البلاد عبر المساهمة في ضخ العملات الصعبة إلى البنوك المحلية لحل أزمة شح العملات الأجنبية. ويقول مراقبون إن تعامل المسؤولين في مصر مع مقترحات المواطنين بشأن التصدي للمشكلات قبل حدوثها يعكس ما تعانيه الحكومة من أزمة عنوانها الرئيسي التخطيط والعشوائية، وتتمسك بتجاهل آراء الناس. ويرى هؤلاء المراقبون أن احتواء غضب الشارع في مصر يبدأ من دخول الحكومة في حوار مع الناس والاستماع إلى مقترحاتهم قبل إصدار القرارات وفرض سياسة الأمر الواقع، لأن التشاور تنتج عنه حلول غير تقليدية، ويسهل تطبيق القرارات عملياً. وحظي الوصف الذي أطلقه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وهو يضحك "بطلوا هي يا مصريين" بتعليقات كثيرة، ومعناه أوقفوا انتقاداتكم واجتهداتكم، لأن الحكومة تنتقد تصرفات الناس وهي مخطئة وتجتهد فلا تصيب، ومن الواجب أن تتوقع عن "الهي" وتتجاوب مع بعض المقترحات الشعبية.

قد يدفع التوصيف القاتم السابق بعض القوى الوطنية لوضع حد له والتحرك على الجهات التي تتلاعب ببلدهم والقرارات المحلية المتساقطة خلفها وتطالب بإصرار بضرورة تحقيق التسوية أولاً، فالإنجرار إلى خيار الانتخابات في أجواء غامضة يفضي تلقائياً إلى إعادة إنتاج المشهد الحالي، ربما بأشخاص مختلفين، لكن الحصيلة واحدة.

لم تعد الانتخابات هدفاً في حد ذاته إلا إذا توافرت ضمانات كافية لتعكس نتائجها توازنات القوى على الأرض، وهو ما لم يتحقق إلا مع التوصل إلى تسوية سياسية ملزمة لجميع الأطراف، بلا تحايل أو ألغاب أو رشواي ترتب عنها هياكل مشوهة تأسى أن تخرج ليبيا من الحلقة الجهنمية التي أدخلتها بعض القوى الدولية فيها.

التسوية السياسية ضرورة وطنية قبل الانتخابات في ليبيا

التركيز على الانتخابات يعيد إنتاج المشهد الراهن بصورة أكثر خطورة



المصالحة أولاً لتفادي إعادة إنتاج الأزمات

ضمنياً لتبقى حالة الجمود على ما هي عليه، باعتبارها حالة مثلى لكثير من القوى العاجزة عن تحقيق أهدافها الاستراتيجية والرافضة لصعود قوى مناوئة لها ولا تحقق لها جُل مصالحها. من الطبيعي أن تقود هذه الحسابات إلى حالة الفئورن تارة والجمود والغموض تارة أخرى، كي تستمر ليبيا بعيدة عن التسوية المستقرة، وكل طرف يقوم بتحريك أدواته ومعداته وأذرعته في الاتجاه الذي يريده ويحقق مصالحه، والتي تكمن الآن في الدوران حول التسوية من دون الوصول إليها.

الانتخابات لم تعد هدفاً إلا إذا توافرت ضمانات تعكس التوازنات، وهو ما لم يتحقق إلا مع التوصل إلى تسوية ملزمة للجميع

وجد هؤلاء في مسابرة الحديث المتواتر حول الانتخابات إبراء للذمة، حيث يعلمون صعوبتها، وإن أجريت من المستحيل تطبيق نتائجها، وإن طبقت سوف تكون قابلة للانهايار مع استمرار المخاوف التي تجعل أي طرف يملك سلاحاً أو نفوذاً تخريبياً. ابتعدوا وكل من يدورون في فلكهم عن الدخول في عمق المقومات التي توفر تسوية سياسية متماسكة، وشجعوا على الخوض في هوامش عملية الانتخابات للاستفادة من الضباب الذي يلاحقها، كما أن هناك قوى دولية فاعلة تفضل الآن تاجيل حسم ملف ليبيا لأن أولوياتها على الساحة الدولية تمنعها من تشجيع التسوية حالياً خشية أن تفضي إلى نتيجة تلعب فيها توازنات القوى على الأرض لصالح الخصوم.

قد يدفع التوصيف القاتم السابق بعض القوى الوطنية لوضع حد له والتحرك على الجهات التي تتلاعب ببلدهم والقرارات المحلية المتساقطة خلفها وتطالب بإصرار بضرورة تحقيق التسوية أولاً، فالإنجرار إلى خيار الانتخابات في أجواء غامضة يفضي تلقائياً إلى إعادة إنتاج المشهد الحالي، ربما بأشخاص مختلفين، لكن الحصيلة واحدة.

لم تعد الانتخابات هدفاً في حد ذاته إلا إذا توافرت ضمانات كافية لتعكس نتائجها توازنات القوى على الأرض، وهو ما لم يتحقق إلا مع التوصل إلى تسوية سياسية ملزمة لجميع الأطراف، بلا تحايل أو ألغاب أو رشواي ترتب عنها هياكل مشوهة تأسى أن تخرج ليبيا من الحلقة الجهنمية التي أدخلتها بعض القوى الدولية فيها.

بالتالي من المهم حل إشكالية الدببية، فوحدها كفيّة بتحطيم كل التحركات التي تقوم بها أي جهات داخلية أو خارجية تبيلة.

ليست المشكلة في الدببية نفسها، لكن في ما يمثله الرجل من رمزية متعددة الوجوه سيكون لها تأثير مباشر على العملية الانتخابية، فهناك إشارات بعث بها عقيلة والمشري بتقصيب سلطة محايدة للإشراف على الانتخابات، أي رحيل الدببية وحكومتها، وهو ما يطرح سؤال من الذي يستطيع تشكيل هذه السلطة إذا كان المجتمع الدولي لا يميل إلى ذلك، بل لا يمانع من إجراء الانتخابات في ظل ولاية حكومتها؟ والأهم كيف تتم إزاحتها بعد أن فشلت خطة تقصيب فتحي باشاغا رئيساً للحكومة؟

يؤدي التركيز على معيار التسوية السياسية إلى تخطي جزء معتبر من المشكلات على الأرض، شريطة أن تكون المخرجات مختلفة والاستفادة من الدروس المستفادة من الاجتماعات الأوروبية التي عقدت في كل من روما وباريس وبرلين 1 و2، وجنيف، والمدن العربية التي شهدت اجتماعات احتضنت الكثير من القيادات الليبية.

ناقشت هذه الاجتماعات أسس التسوية وخاضت في عمق تفاصيل القضايا التي تمنع الوصول إليها، لكنها أخفقت في الوصول إلى الحل الفعال القابل للتطبيق، لأنها لم تتمكن من تنفيذ التعهدات والالتزامات التي تمخضت عنها.

جرى الحديث عن منع تهريب الأسلحة، ونزع سلاح الميليشيات وخروج المرتزقة ولا تزال قواتها تمارس أنشطتها غير المشروعة في الأراضي الليبية، وتم التطرق بكفاية إلى توحيد المؤسسات الليبية العسكرية والأمنية والاقتصادية والانتقاسم يضرب كل منها بعنف، وأوصى مجلس الأمن بوقف التدخلات الخارجية بكافة أنواعها وهناك دول لها وجود عسكري بارز تعمل تحت سماع وبصر الأمم المتحدة.

وتم التباحث حول معوقات التسوية ووضعت مفاهيم لتجاوزها، غير أنه كلما تم الاقتراب من التنفيذ جاءت قوة أو أكثر لتحرض أذرعها بما حال دون التوصل إلى حل سياسي يكفل الحفاظ على وحدة وأمن واستقرار ليبيا، والكل يعلم الجهة أو الجهات المتورطة وبغض الطرف عن المحاسبة و كان هناك اتفاقاً

الاجتماعات التي تجري بين الليبيين لا تأثير لها ما لم تحقق التسوية السياسية الواضحة التي توفر أرضية صلبة للانتخابات، مع السعي لأن تكون تلك التسوية جامعة وألا تستثني أي جهة تحت أي مبرر.

من خلال لقاء رئيسي مجلس النواب عقيلة صالح والمجلس الأعلى للدولة خالد المشري، ثم بشأن ملفات كثيرة في لقاء قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، لن يؤدي إلى ثمار سياسية تفتح الطريق إلى مصالحة توفر مظلة للاستقرار، لأن هناك جهات فاعلة غابت عن اجتماعي القاهرة. تجاهل رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدببية بسبب انتهاء ولاية حكومتها لم يعد مبرراً كافياً لتغيبه، فلا يزال يحتفظ بأوراق يستطيع بها تفويت الفرصة على الانتخابات قبل الوصول إليها، فالأمم المتحدة لم تنزع اعترافها به، والمجتمع الدولي يتعامل معه، ولديه من الميليشيات المسلحة والمرتزقة ما يمكنه من القيام بدور مؤثر في مجالات مختلفة، سياسية واقتصادية وأمنية،

تجاهل الدببية بسبب انتهاء ولاية حكومتها لم يعد مبرراً لتغيبه، فلا يزال يحتفظ بأوراق يستطيع بها عرقلة الانتخابات



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

شُرعت جهات محلية وإقليمية ودولية في الحديث بكفاية حول الخطوات الواجب اتخاذها لإجراء الانتخابات في ليبيا، وعُقد اجتماعان في القاهرة أخيراً بحضور أربعة من الأطراف الرئيسية في المعادلة الليبية كانت عملية الانتخابات محورا رئيسيا فیهما بالتوازي مع التسوية السياسية، ودخل على الخط مبعوث الأمم المتحدة، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، وكل من استطاع أن يدلي بدلوه في الداخل والخارج وكان التوافق حول القاعدة الدستورية كفيلاً بتجاوز مطب عدم إجراء الانتخابات سابقاً.

وترى دوائر كثيرة أن إجراء الانتخابات حدث مهم في حد ذاته، وهذا صحيح، لأن هذه الخطوة توحى بالاتجاه نحو الاستقرار، وتحاول جهات عديدة أبديت الاهتمام بها تصوير الأمر على أنه نهاية المطاف وغاية المراد، وأن تجاوز العقدة الكامنة في التوافق حول القاعدة الدستورية كفيلاً بتجاوز مطب عدم إجراء الانتخابات سابقاً.

هذا هو الجانب الظاهر في المسألة، والذي يعكف عليه أعضاء المسار الدستوري لحل إشكاليته حق العسكريين ومزدوجي الجنسية في الترشح أم لا، بينما الجانب الغاطس هو تحقيق المصالحة وتثبيت عناصر التسوية، والتي يجتهد كل طرف في ابداء رايه في الباتها عبر طرح مبادرات وعقد لقاءات وإطلاق تصريحات جوفاء على سبيل المزايذة السياسية، في حين أن عدداً كبيراً لم يصعد بعد إلى قطار التسوية الحقيقية.

إذا كانت الانتخابات تتعلق بقاعدة دستورية وإجراءات لوجستية غغياي التسوية لن يؤدي إلى تطبيق نتائجها أصلاً، وبالتالي لا حاجة إلى قواعد أو لوجستيات، فعدم وجود الرأس لن يمنح الجسد الحياة أصلاً. بكلام آخر، من يروجون ويبحثون ويجتهدون في ملف الانتخابات وضعوا العربية أمام الحصان، ما يعني عدم القدرة على الحركة إلى الأمام. ما تحقق من تطور إيجابي في القاهرة بشأن الانتخابات أخيراً

المغرب من عقدة جزائرية.. إلى هاجس



إنجازات المغرب عقدة جزائرية لا تنتهي

عندما أقحم النظام الجزائري حربه على المغرب في القمة. كان الأمل الوحيد بجعل هذه القمة تحظى ببعض النجاح حضور الملك محمد السادس. كان العامل المغربي سينتد تلك القمة التي تميّزت ببيان لا طعم له ولا علاقة له بما يدور في المنطقة والعالم. مرّة أخرى، وضع العسكر الذين يتحكمون بالجزائر هاجسهم المغربي في الواجهة. خشوا هذه المرّة من مجيء فريق مغربي إلى الجزائر للمشاركة في دورة أفريقية. ما خشوا منه فعلا تفاعل المواطنين الجزائريين مع الفريق المغربي... كما حصل أثناء مباريات بطولة كأس العالم في قطر!

بطولة كأس العالم لكرة القدم. ظهرت هذه الروح الوطنية الجامعة عندما نزل محمد السادس إلى الشارع ليشارك المواطنين فرحتهم التي لعب الدور الأساسي في صنعها عبر الاهتمام شخصيا برفع مستوى كرة القدم المغربية. جاء ذلك بشهادة مدرب المنتخب الوطني وليد الركراكي. ليس وضع العراقيل في وجه توجه الفريق المغربي إلى الجزائر سوى تنمة للقمة العربية التي انعقدت في الجزائر مطلع تشرين الثاني - نوفمبر الماضي، وهي قمة فشلت قبل أن تتعقد وذلك عندما عجز النظام الجزائري عن الإتيان ببشار الأسد إلى الجزائر. تكرّس ذلك الفشل

نعم، هناك مشاكل في المغرب، لكن السلطة، على رأسها الملك محمد السادس لا تخشى مصارحة الناس بذلك. بدل الهروب من هذه المشاكل، توجد شفافية كبيرة في التعاطي معها من أجل التوصل إلى حلول ومخارج. باختصار شديد، لا يهرب المغرب من مشاكله الداخلية إلى خارج حدوده. على العكس من ذلك، يسعني إلى معالجة هذه المشاكل في ظل ثقة متبادلة بين محمد السادس وأبناء شعبه من كل الفئات ومن كل المناطق. لا يمتلك المغرب الثروات التي تمتلكها الجزائر، لكنّه يمتلك قبل كلّ شيء ثروة اسمها الإنسان... وتلك الروح الوطنية التي ظهرت أثناء

أغاظ ذلك النظام الجزائري الذي كان في استنطاقاته الانضمام إلى الدول التي تعترف بـ"مغربية الصحراء" وينعم بعلاقات طيبة مع المغرب ويستفيد من تجربته في مجال التنمية والبنى التحتية والإعمار ورفع مستوى التعليم والسعي إلى تفاعل أكبر مع المواطن العادي وهومومه. ليس عيبا أن يأتي الرئيس عبدالمجيد تبون ووزراؤه إلى المغرب مع الضباط الذين يحكمون الجزائر بالفعل، للاطلاع على ما يجري على الأرض المغربية وعلى حال الناس، بما في ذلك حال الطبقة الفقيرة التي تحسّن وضعها في السنوات العشرين الأخيرة إلى حد كبير.

الفرق العالمية. كان المذيع أو المذيعة الجزائرية يعتمد تجاهل الفوز المغربي. كان يكتفي بذكر اسم الفريق الخاسر من دون الإتيان على ذكر اسم الفائز خشية التعرّض إلى العقاب. ذكر الاتحاد المغربي لكرة القدم في بيان أصدره في وقت كان اللاعبون والإداريون والصحافيون المغاربة في مطار الرباط - سلا في انتظار الصعود إلى الطائرة المغربية للتوجه إلى قسنطينة "تعذر على المنتخب الوطني السفر إلى مدينة قسنطينة من أجل المشاركة في النسخة السابعة من بطولة أفريقيا للاعبين المحليين، التي ستقام بالجزائر في الفترة الممتدة ما بين 13 كانون الثاني - يناير و4 شباط - فبراير 2023، للدفاع عن لقبه، الذي أحرزه في الدوريتين الأخيرتين، وذلك لعدم الترخيص لرحلته انطلاقاً من مطار الرباط - سلا في اتجاه مطار قسنطينة بواسطة طائرة الخطوط الملكية المغربية، الناقل الرسمي للمنتخبات الوطنية".

ليس سراً أن الجزائر أغلقت لأسباب غير واضحة، بل في غاية الوضوح، مجالها الجوي أمام أي طائرة مغربية متوجهة إلى المغرب أو أطلعت من أحد مطاراته. كان ذلك في 22 أيلول - سبتمبر من العام 2021. كان التفسير لتلك الخطوة المتخذة على أعلى المستويات العلاقات بين المغرب وإسرائيل التي جرى رفع مستواها، علما أنّها علاقات قديمة تعود إلى وجود جالية مغربية كبيرة في الدولة العبرية.

لم يتنكر المغرب يوما لإبنائه بغض النظر عن دينهم. كان المغرب في كل وقت صادقا مع نفسه ولم يتخل يوما عن موقفه الصريح الداعم لحقوق الفلسطينيين والدفاع عن القدس. لم بيع الفلسطينيين في أي يوم أو هاما ولم يتاجر بقضيتهم كما فعل غيره. في الواقع، كان السبب الحقيقي لرد الفعل الجزائري المضحك المبكي زيادة التأييد الدولي والأوروبي والعربي لموقف المغرب من قضية الصحراء. كان الموقف الأمريكي القاضي بالاعتراف بأن "الصحراء مغربية" نقطة تحوّل على الصعيد العالمي وجاء في وقت لم يعد خافيا أن المغرب حقق اختراقات في هذا المجال دوليا وعربيا وأفريقيا.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لم يجد النظام الجزائري، الذي لم يستعد حيويته سوى بفضل ارتفاع أسعار النفط والغاز، مكانا يسجل فيه انتصارات تليق بالشعب الجزائري، علما أنّ إيجاد مثل هذا المكان أمر بالغ السهولة في الجزائر نفسها.

في غياب القدرة على الاهتمام بالجزائر والشعب الجزائري ورفاهه والاستحواذ على ثقته، لم يجد النظام "السياسي العسكري" على حدّ تعبير الرئيس إيمانويل ماكرون غير متابعة حربه على المغرب في عملية هروب مستمرة إلى الأمام. تكشف هذه العملية عجزا عن التخلص من عقدة مغربية تتحكم بالنظام من جهة وعن التعاطي مع شعب محروم من أيّ حقوق من أي نوع كان من جهة أخرى.

وضع العراقيل في وجه توجه الفريق المغربي إلى الجزائر ليس سوى تنمة للقمة العربية، وهي قمة فشلت قبل أن تتعقد وذلك عندما عجز النظام الجزائري عن الإتيان ببشار الأسد إلى الجزائر

الجديد في الأمر أن هذه العقدة المغربية، انتقلت أخيرا من السياسة إلى الرياضة. مثلما كان هناك خوف من ذكر كلمة المغرب أثناء بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر، صار مطلوبا في الوقت الحاضر اختلاق كل الأسباب كي يتعذر على الفريق الوطني المغربي المشاركة في بطولة القارة الأفريقية للاعبين المحليين التي تستضيفها مدينة قسنطينة الجزائرية.

فاز الفريق المغربي في الدوحة في مباريات عدّة وصولاً إلى نصف النهائي في المونديال. من بين الفرق التي فاز عليها، كانت فرق بلجيكا وإسبانيا والبرتغال، وهي من أقوى

إن ضحكك السيد تضحك خرافته معه

في مخبئه. وليس غريبا على السيد أن يضحك وهو يستعرض خرافة وجوده.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

صراحة أن أحدا لن يتمكن من إنقاذ الرهينة اللبنانية إلا من خلال التفاوض معها. إيران هي البوابة وما حزب الله سوى حارس وضيع لتلك البوابة.

لقد انتهى الزمن الذي يصبح فيه ماروني رئيسا للجمهورية وسني رئيسا للوزراء من غير العود إلى إيران من خلال وكيلها الرسمي حزب الله. انتهى زمن يكون فيه اللبنانيون أحرارا في قول ما يريدون علنا بعد أن صار سلاح حزب الله موجها إلى الرؤوس. انتهى زمن السياحة التي تنعش الاقتصاد اللبناني بعد أن جعل حزب الله من مرفأ بيروت درسا في العنف غير المتوقع.

اللبنانيون الذي ينتظرون حلا يأتيهم من الخارج يعرفون جيدا أن الطبقة السياسية، التي تزداد قوة كلما ضعف لبنان وخارت قوى الشعب، لا تجد أن نجاح أي حل خارجي يقع في مصلحتها

ما تفكر فيه اليوم دول عربية وعالمية في محاولة منها لإنقاذ الشعب اللبناني لا يخرج من القاعات التي يجتمع فيها ممثلوها إلا وقد تحول إلى فقاعات إخبارية لا يمكن أن تطا الأرض على هيئة مشاريع جادة.

ما لم يلتفت الجميع إلى جذور المشكلة اللبنانية فإن جهودهم الطيبة ستصطدم بجدران حارة حريك وستدفع السيد إلى الضحك

وليس حزب الله وهو قوة الدمار الضاربة هو الطرف الوحيد الذي يرى أن أي حل خارجي ينبغي أن يمدد له التمويل الذي يزيد من إمعائه في الفساد. كل الأطراف السياسية في لبنان تريد مقابلا ماديا لقاء السماح لأي جهة خارجية بإنقاذ الشعب الذي هو عبارة عن رهينة.

هناك من لا يزال يتحدث عن الاستحقاقات الدستورية التي لطالما وضعتها الطبقة السياسية تحت حجر ثقيل، جلست عليه وصارت بين حين وآخر تومي إليها في انتظار اللحظة التي تجدها مناسبة لإزاحة ذلك الحجر ليخرج الجنّي من قمقمه على هيئة رئيس جمهورية أو رئيس حكومة.

اللبنانيون من جهتهم لم يعد يهمهم في ما إذا كان هناك ساكن جديد في قصر بعبدا أو رئيس حكومة يبدأ عهده بكلام تخشع له القلوب لما يتضمنه من وعي عال بمأساة شعب انتشرت وصفة الخبز العربي واختفت من أفرانه.

ما فعلته الطبقة السياسية بالشعب اللبناني لم تفعله حرب أهلية استمرت خمس عشرة سنة. كانت تلك هي حرب الآخرين على أرض لبنان كما عبر غسان تويني ولكن الحرب التي يخوضها حزب الله واتباعه ضد الشعب اللبناني هي الأخرى حرب ينفذها لبنانيون نيابة عن إيران ولكن ليست ضد لبنان وحده بل ضد العالم العربي كله إضافة إلى أنها رسالة موجهة إلى العالم.

فايران من خلال حرب التجويع والحصار والتركييع التي تشنها في لبنان إنما تريد أن تبلغ العالم

متوقعة للمشكلات من غير أن يكلفها الشعب بذلك وهي التي فشلت حتى هذه اللحظة في الخروج بالبلد من عنق الزجاجية كما يقال فإن الأمور ستزداد سوءا وبالأخص في ما يتعلق بالأوضاع المعيشية التي باتت معلقة على حبل سرع صرف الليرة مقابل الدولار الأميركي. وتلك أحجية لن يتمكن من فك الغارزها أحد إلا على طريقة العرافات. اللبنانيون الذي ينتظرون حلا يأتيهم من الخارج يعرفون جيدا أن الطبقة السياسية التي تزداد قوة كلما ضعف لبنان وخارت قوى الشعب لا تجد أن نجاح أي حل خارجي يقع في مصلحتها.



بانتظار الإملاءات الإيرانية

فاروق يوسف
كاتب عراقي

كان هناك دائما شيء ما يلوح في الأفق اللبناني. ليس بالضرورة أن يكون ذلك الشيء حسنا، لكنه على الأقل يكون بمثابة محرك للأزمة من داخلها. ولكنّ وعدا من ذلك النوع بات ومنذ سنين مستحيلا. فالقوى الخارجية، عربية كانت أم دولية بالرغم من كل الحماس الذي تظهره من أجل إخراج لبنان من الحفرة التي سقط فيها لم تعد تملك مفاتيح جديدة

ثورة تونس: 12 عاما من السياسة والأزمات الاقتصادية

شعارات مظاهرات السبت تؤكد أن الأحزاب لم تغير أفكارها



نفس الشعارات القديمة

سيطروا على الثورة مع أول انتخابات في أكتوبر 2011، ولذلك يعتبرون 14 يناير ثورة بدلا من 17 ديسمبر، لأن 14 يناير وضع البلاد تحت قبضتهم، فيما كان 17 ديسمبر رسالة رمزية عن المطالب الاجتماعية وعن حاجة مناطق الداخل والأحياء الشعبية إلى تغيير المآل التnmوي.

وفي غياب البرامج التي يمكن أن تحقق مطالب شباب الجهات التي شاركت في الاحتجاجات، عملت الجهات السياسية المختلفة على استغلال الفرصة لمراكمة المكاسب السياسية، حيث جرت خلال 11 عاما أربعة انتخابات وإسقطاء، وتم تغيير القوانين في كل انتخابات لتتلاءم مع أفكار القوة المسيطرة على البرلمان من تدعيم النظام البرلماني الذي يفتت السلطات إلى استعادة النظام الرئاسي الذي يجعلها في قبضة الرئيس.

وفي ظل تضخيم البعد السياسي للحكم، وهو أمر ما يزال ساريا إلى حد الآن في فترة حكم قيس سعيد، فقد تم تغييب البعد الاقتصادي بما هو تشجيع على الإنتاج وجلب الاستثمارات والشركات بما يوفر مواطن العمل الجديدة ويحقق أهم مطالب ثورة 2014.

وتفاوضت الأحزاب التي قادت حكومات ما بعد الثورة عن المشاريع الاقتصادية، وتركت الحرية التامة للإضرابات والاعتصامات ضمن سياق يهدف إلى التهئية مع اتحاد الشغل، الذي كان يضغط من خلال هذه الأشكال من التحركات لتحصيل مكاسب سياسية تبوئـه لأن يكون "أقوى قوة في البلاد"، كما يرد منتسبوه في كل مناسبة يكون الاتحاد فيها في مواجهة مع الحكومة أو رئاسة الجمهورية.

وتضافرت الانتهازية السياسية مع رغبة المنظمة النقابية في فرض سيطرتها السياسية مستفيدة من قوة تنظيميها واعتراف الجميع بها، والخوف منها، في أن تصل بتونس إلى الوضع الحالي، فالحكومات عملت على شراء صمت الاتحاد بالتورط في اتفاقيات متتالية لزيادة الرواتب وتمتيع الموظفين في القطاع الحكومي بامتيازات متنوعة، لكنها مكلفة.

وتضاف إلى ذلك كله عملية استيعاب عشوائية داخل القطاع الحكومي لعشرات الآلاف من الموظفين الجدد دون حساب

الذكرى12 لثورة "الياسمين" في تونس أعادت إلى الأذهان سبب الفشل الذي حكم الثورة منذ ذلك الوقت، ويعود السبب بالأساس إلى غلبة البعد السياسي على أي أجندة أخرى ذات أبعاد اقتصادية أو اجتماعية، وهي الدافع الأول لانطلاق الاحتجاجات.



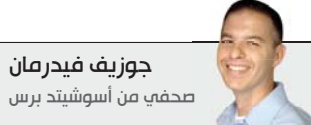
احتفلت كل جهة سياسية بالذكرى الثانية عشرة لثورة 14 يناير 2011 على طريقتها. لكن جميع السياسيين يوحون لك بأنهم أصحاب فضل في هذه الثورة، وأن غيرهم تأمر على الثورة وحرف مسارها، وانقلب على أهدافها. هناك حقيقة مهمة أن أغلب السياسيين والأحزاب والمنظمات الحقوقية والاجتماعية كانت على هامش الثورة، بمعنى أنها فاجأتهم في سرعتها، وشاهد أغلبهم الاحتجاجات التي قادت إلى ذلك التغيير من وراء التلفزيون أو سمع بأخبارها من هنا وهناك. البعض أدرك الاحتجاجات في اللحظات الأخيرة في مظاهرة 14 يناير الاستعراضية أمام وزارة الداخلية بعد أن تأكد من مغادرة بن علي للبلاد.

كانت أغلب الأحزاب والمجموعات المختلفة في حال انكفاء، بعضها مثل حركة النهضة كان في حكم المنتهي داخليا، ولم يكن يملك سوى بعض العناصر الذين هربوا من مواجهات 1991 وقضوا النجاة الفردية بالرغم من أنهم كانوا من قيادات الصف الأول. وبعد 14 يناير 2011 عادوا بسرعة وأوجوا بأنهم شريك مؤثر في الانتقال الذي حدث.

الأحزاب الأخرى تصالحت مع الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وكانت تتحرك ضمن هامش محدود يبحث عن إصلاحات جزئية وتقصيلية. وكانت تصدر بيانات الإشادة والمديح بالنظام بمناسبة وغير مناسبة. هناك مجموعات سياسية صغيرة فضلت الاحتماء باتحاد الشغل، الذي كان بدوره متصالحا مع نظام بن علي ويصدر بيانات الدعم والمباركة.

انطلقت الاحتجاجات متقطعة ومحدودة لمطالب تتعلق بالشغل، في مناطق داخلية (وسط وجنوب قبل أن تتسع لاحقا لتصل إلى أحياء العاصمة)، مع رواج خطاب المظلومية الذي يقول إن النظام منذ 1956 وإلى حد 2010 و2011 قد همش الداخل مقارنة مع المشاريع التي كان يجرزها في المناطق الساحلية التي ينحدر

نتنياهو لا يضيع الوقت ليفرض أجندته المتشددة



لم تضع حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الجديدة أي وقت في تنفيذ أجندتها القومية المتطرفة التي تشمل حظرا على رفع العلم الفلسطيني وهن أسس الديمقراطية الإسرائيلية باعتداء قانوني مقترح على المحكمة العليا. وتعمل الحكومة الأكثر تشددا ودينية في تاريخ إسرائيل على إثارة الانقسامات في الداخل والانطلاق نحو الصراع مع الفلسطينيين وحلفاء إسرائيل في الخارج. وقال نتنياهو للنواب في حزبه الليكود يوم الاثنين "نحن لا ننتظر، واعتقد أن مواطني إسرائيل يشعرون بذلك بالفعل. شكلنا حكومة مختلفة بسياسات مختلفة، وندير الأمور بشكل مختلف". وزار وزير الأمن القومي إيتamar بن غفير بعد أيام قليلة من توليه منصبه المسجد الأقصى الذي يعد أكثر المواقع المقدسة حساسية في القدس. واعتبر الكثيرون الزيارة استفزازا نظرا إلى دعواته السابقة لمنع المسلمين اليهود وصولا أكبر. وقوبلت هذه الزيارة بإدانات فلسطينية وتصريحات غاضبة من الولايات المتحدة وحلفاء إسرائيل العرب. وقال بن غفير إن "جبل الهيكل يعد الموقع الأهم بالنسبة إلى شعب إسرائيل ونحافظ على حرية الحركة بالنسبة إلى المسلمين والمسيحيين، لكن اليهود أيضا سينتبهون إلى الجبل، وينبغي التعامل مع أولئك الذين يوجهون تهديدات بيد من حديد".

كما استهدف نتنياهو القيادة الفلسطينية المعترف بها دوليا في الضفة الغربية. وقد نجح الفلسطينيون في الضغط على الجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على رأي قانوني من محكمة العدل الدولية بشأن سياسات إسرائيل في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وردت الحكومة الإسرائيلية بسلسلة من الإجراءات العقابية. وقد أثرت بعض الخطوات على الفلسطينيين بشدة، ويُذكر منها حجب حوالي 40 مليون دولار من عائدات الضرائب واستخدام الأموال بدلا من ذلك لتعويض الضحايا الإسرائيليين للعنف الفلسطيني. كما وُضعت خطط لوقف التنمية في القرى الفلسطينية الواقعة في الأجزاء التي تسيطر عليها إسرائيل من الضفة الغربية. وكانت التحركات الأخرى أكثر رمزية، مثل إلغاء امتيازات الشخصيات المهمة لكبار المسؤولين الفلسطينيين وحظر رفع الأعلام الفلسطينية داخل إسرائيل. كما فرقت السلطات الإسرائيلية خلال عطلة نهاية الأسبوع اجتماعا لأولياء فلسطينيين كانوا يناقشون أوضاع أطفالهم المدرسية في القدس الشرقية. وزعمت إسرائيل أن السلطة الفلسطينية كانت تمول الاجتماع لكنها لم تقدم أدلة تدعم اتهاماتها. وكشف نتنياهو وحلفاؤه عن خطة شاملة لإصلاح النظام القضائي في البلاد. وسيعطي الاقتراح الأساسي البرلمان سلطة إلغاء قرارات المحكمة العليا بأغلبية بسيطة. ويقول منتقدون إن ذلك من شأنه أن يقضي على نظام الضوابط والتوازنات الديمقراطي في إسرائيل. وانضم الآف من الإسرائيليين إلى مظاهرة في نهاية الأسبوع ضد الإصلاح القانوني المقترح، وحذر رئيس محكمة العدل العليا والقاضي المتقاعد أهارون باراك من أن الخطة ستحول إسرائيل إلى "ديمقراطية فارغة". وأضاف أن "هذا الإصلاح هو السداد الذي سيؤدي إلى ازدهار استبداد الأغلبية". كما حذر بني غانتس وزير الدفاع السابق الذي يقود حزب "الوحدة الوطنية" من يمين الوسط المعارض، من أن نتنياهو يدفع البلاد نحو "حرب أهلية". وكتب في تغريدة على تويتر "نتنياهو يريد استغلال الأغلبية اللخبطة وإشعال الصراع والكرهية بين الناس في المجتمع الإسرائيلي".

وليست سياسات نتنياهو مفاجئة. وتمكن بعد أربع انتخابات غير حاسمة في غضون ثلاث سنوات فقط من تحقيق فوز في جولة خامسة من التصويت من خلال توحيد القوى مع مجموعة من شركاء اليمين المتطرف والأوثوكس المتطرفين. وقال نتنياهو "لقد تلقينا تفويضا واضحا من الجمهور لتنفيذ ما وعدنا به في الانتخابات، وسنفعل ذلك. هذا هو جوهر الديمقراطية. وهو تحقيق إرادة الناخب". ويهيمن على الائتلاف متشددون معارضون للفلسطينيين ولفكرة محادثات السلام ويرفضون إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وكان بن غفير، على سبيل المثال، من أتباع حاخام راديكالي متوفى دعا إلى الطرد الجماعي للفلسطينيين من البلاد. ويتشغل هذا السياسي، الذي أدين منذ أكثر من عقد بتهم التحريض والإرهاب الداخلي، الآن منصب وزير رفيع في مجلس الوزراء يشرف على قوة الشرطة الوطنية. ويتولى شريكه المتشدد بتسليل سمورتيتش مسؤولية الإشراف على الاستيطان في الضفة الغربية. وكان نتنياهو، الذي يحاكم بتهم فساد، على استعداد لتسليم السلطة لشركائه لأنهم يشاركونه عداوته تجاه نظام قانوني يعتقدون أنه تخويي وعدائي. ويُعتقد على نطاق واسع أن الإصلاح القانوني الذي قاده وزير العدل ياريف ليفين المقرب من نتنياهو سيؤدي في النهاية إلى إسقاط التهم الموجهة إلى رئيس الوزراء.

الحكومة الأكثر تشددا في تاريخ إسرائيل تعمل على إثارة الانقسامات في الداخل والانطلاق نحو الصراع مع الفلسطينيين وحلفاء إسرائيل في الخارج

وقال معلق الشؤون الخارجية في "القناة 13" الإسرائيلية نذاف أبال الذي ألف كتاب "الثورة" المتناول لصعود الشعبوية والقومية في جميع أنحاء العالم، إن "هذه هي الحكومة الأكثر تطرفا في تاريخ إسرائيل. ما نراه الآن هو مظهر من مظاهر توجهاتهم، وهم يفعلون أساسا ما وعدوا به". وأضاف "لم يفهم المجتمع الدولي والعديد من الإسرائيليين إلى حد كبير أن هؤلاء يعتزمون بالفعل تنفيذ الكثير من أهدافهم، وليس أمامهم أي شيء قادر على مواجهة سياسيا". وقال ناحوم برنيع وهو كاتب عمود مخضرم في صحيفة "يديעות أحرונوت" اليومية، إن نتنياهو يبدو أنه "يختبر الوضع" من خلال السماح لشركائه بالترويج لسياساتهم المتشددة بينما يحاول توجيه النقد الدولي بعيدا عن مداره. لكنه لا يعتبر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي سيواجه مشاكل في حشد شركائه في الائتلاف "لأنه ليس محاطا بشركاء لسياسة أكثر اعتدالا". وقال إن "نتنياهو ليس لديه مصلحة في خوض معركة على بايدن. لكنه ليس دكتاتورا. عليه أن يأخذ في الاعتبار هذه الأصوات القوية". وقال ليفين الأسبوع الماضي إن خطته لإضعاف المحكمة العليا ليست سوى مرحلة أولى من العمل. وتدعو المبادئ التوجيهية الحكومية المنشورة إلى المزيد من البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، وإضعاف الشرعية على العشرات من البؤر الاستيطانية الجنية بشكل غير قانوني، والضم الكامل للمنطقة في النهاية. وتتضمن مثل هذه المقترحات مواجهة مع الولايات المتحدة والفلسطينيين والمجتمع الدولي الأوسع، حيث أن الضفة الغربية تبقى في جوهر أغف موجهة عنف تشهدها منذ ما يقرب من عقدين.

ورث عن والده تركه هائلة من التحالفات والتعقيدات الداخلية

صادق الأحمر

شيخ القبيلة في زمن الانحيازات الأيديولوجية



عَدَن - في منزل بحبي الحصة

(شمال صنعاء) مرّفته قذائف الصراعات السياسية التي شهدتها اليمن خلال العقد الأخير، عاش الشيخ القبلي صادق الأحمر آخر سنواته عمره، قبل أن يغادر هذا المنزل ليقتضى آخر أيام عمره لتلقي العلاج في أحد مستشفيات العاصمة الأردنية عمّان حيث وافاه الأجل ليتم نقل جثمانه إلى صنعاء التي ووري فيها جسده الثرى بجوار والده في جنازة شعبية حاشدة.

ولد الشيخ صادق الأحمر، وفقا للموقع الرسمي للعائلة، عام 1956 في قرية الخمري شمال غرب مدينة خمر بمحافظة عمران، وتلقى تعليمه الأولي في كتاب القرية، قبل أن ينتقل في العام 1965 مع أسرته إلى مدينة صنعاء، ليلتحق ببعض المدارس الحكومية لفترة وجيزة. سافر بعدها إلى مصر، حيث درس في مدينة طنطا بعض الفصول الابتدائية، غير أن مقامه لم يطل كثيرا في مصر على إثر الخلاف الذي نشب بين والده ومصر، ليعود قافلا إلى صنعاء مرة أخرى، فيما ظل يتردد مليا على القاهرة التي حصل منها على شهادة الثانوية العامة من مدرسة "الأورمان" الشهيرة.

وقد تخللت مسيرة صادق الأحمر الدراسية فترات متقطعة من العمل السياسي ومزاولة الشؤون القبلية إلى جانب والده، وخصوصا في المحطات الأكثر فورة بين والده والرئيس اليمني الراحل إبراهيم الحمدي الذي سعى لتجسيم دور القبيلة في الشأن السياسي للدولة.

أما أكبر مهمة حقيقية يتولاها صادق بتكليف من والده الشيخ عبدالله الأحمر فقد كانت مشاركته على رأس جموع من قبيلة حاشد في أحداث ما تعرف بالمناطق الوسطى في محافظة إب بين عامي 1981 و1982 والتي اندلعت بين مقاتلين مدعومين من النظام الاشتراكي في جنوب اليمن والسلطات الحاكمة في صنعاء التي تعزز فيها خلال تلك المرحلة التحالف الثلاثي بين النظام العسكري والقبلي ورجال الدين والذي ظل مستمرا لعقود بعد ذلك.

ومن الزوايا الخفية في سيرة الشيخ الراحل صادق الأحمر التي لا تعرف على نطاق واسع، في ظل صورته النمطية الطاغية كشخص قبلي يعتمر عمامة الزعماء القبلية، هي دراسته للطيران المدني لمدة أربع سنوات في الولايات المتحدة، قبل أن يعود مجددا إلى اليمن للانخراط بشكل واسع في العمل السياسي.



أكبر مهمة تولاهها صادق

الأحمر بتكليف من والده كانت

مشاركته في أحداث المناطق

الوسطى في محافظة إب بين

عامي 1981 و1982

فاز في انتخابات العام 1988 في مجلس الشورى اليمني، كما شارك في أول انتخابات برلمانية بعد الوحدة اليمنية وفاز بعضوية مجلس النواب عام 1993 وأعيد انتخابه في العام 1997، غير أنه منع من الترشح في انتخابات العام 2003 بأمر من الرئيس الراحل علي عبدالله صالح نتيجة قيامه بصفغ أحد مسؤولي السلطة المحلية في محافظة عمران بسبب خلافات حول إدارة العملية الانتخابية، وعاد الرئيس علي عبدالله في العام 2005 لتعيينه عضوا في مجلس الشورى.

مرحلة عصيبة

رافق صادق والده الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر شيخ قبيلة حاشد والذي كان ممثلا للقبيلة اليمنية ورمزا لها في كل مراحل الصراع والتوازنات السياسية التي تلت سقوط النظام الملكي وقيام

● الشيخ عبدالله الأحمر، والد صادق الأحمر، علاقة مشوبة بالحذر مع علي عبدالله صالح

ولم تقطع أحداث العام 2011 وتداعياتها نسيج العلاقات التقليدية بين آل الأحمر والرئيس علي عبدالله فقط، بل امتدت فوضى المواقف غير المحسوبة التي اجتاحت البلاد على العلاقات الإقليمية التي رسخها الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر خلال عقود وخصوصا مع المملكة العربية السعودية، وهي العلاقة التي تعرضت لهزة عنيفة نتيجة التصريحات التي أطلقها حميد الأحمر في خضم التشنؤات الثورية التي قادها تنظّم الإخوان المسلمين في اليمن والمنطقة والتي طالبت شراراتها قيادات دول الجوار التي اتهمها حميد في إحدى تصريحاته الثورية التي كان يطلقها بكثافة خلال ذلك العام بأنها تنامي على ثورات الشعوب العربية من غرف الإنعاش!

وبعد انجلاء غبار المعركة السياسية والعسكرية المحدودة التي شهدتها صنعاء في العام 2011 تكشفت للشيخ صادق الأحمر فداحة الخسائر التي ألحقها مواقف شقيقة حميد بعلاقات والدهم مع الرياض التي كانت تولي شيخ مشايخ حاشد رعاية خاصة.

وفي أول زيارة خارجية إلى الرياض قام بها الرئيس اليمني السابق عبدربه منصور هادي الذي جاء للسلطة خلفا للرئيس علي عبدالله بموجب المبادرة الخليجية لحق صادق الأحمر بالرئيس عبدربه منصور إلى سلم الطائرة وطلب منه أن يلفف الأجواء مع السعودية وأن يذكر العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالعلاقة التي كانت تربط والده بالمملكة وهو الأمر الذي تم فعلا غير أن الألوان كان قد فات على إصلاح ما أفسدته تصريحات حميد الأحمر وانحيازاته الأيديولوجية، التي وضعت تركه والده السياسية التي ورثها شقيقه صادق على المحك.

وتشظت مواقف قبيلة حاشد على صخرة الانقسام السياسي الذي شهده اليمن في تلك الفترة، ووصلت العلاقة بالسلطة ورئيسها علي عبدالله صالح إلى مرحلة تجاوزت كسر العظم، بينما تعرضت علاقات آل الأحمر خارج اليمن إلى هزة عنيفة لم تشهد لها مثيلا منذ عقود، حدث كل ذلك في وقت واحد، وبحالة من الفوضى التي

لم يكن صادق الأحمر قادرا على مواجهتها، في ظل الضغوط والإرباك الذي تسببت به مواقف بعض أشقائه، بالرغم من محاولاته التماسك والتزامه بموقف هادي ولكنه مبدئي في ذات الوقت ضد كل ما نتج من تداعيات أنت بالحوثيين إلى صنعاء.

والدهم بالحصة إلى عقردار الرئيس علي عبدالله الذي تأشرت كل مواقفه السياسية بشكل عنيف وحاد نتيجة لهذه الحادثة التي قيل إنها مرّقت روحه وجسده معا.

أخطاء فادحة

في خضم هذه الفوضى العارمة وتفكك إرث التحالفات والعداوات بين القبيلة والسلطة في اليمن ارتكب الشيخ صادق الأحمر العديد من الأخطاء الإستراتيجية من بينها دفاعه عن الحوثيين في حوار على قناة الجزيرة، مؤكدا أن الرئيس علي عبدالله هو سبب حروب صعدة وأنه كان يسعى للفتنة بين القبائل والحوثيين، وهي المواقف التي تبين أنها لم تكن صائبة بعد أن اجتاحت الحوثيون صنعاء في سبتمبر 2014 واقتحموا منزل الشيخ الأحمر وسعوا لإذلاله عبر فيديو يصور لحظة الاقتحام، وإخباره بأنه بات في حماية عبدالمك الحوثي.

لم يكن هذا الحادث مفاجئا، فقد خاض آل الأحمر مطلع العام 2014 مواجهة عنيفة مع الحوثيين في مسقط رأسهم بقرية الخمري في عمران وهي المواجهات التي انتهت بتفجير منزل العائلة التاريخي، ويلات من المؤكد أن الإذلال الذي تعرضت له العائلة في مسقط رأسها كان من تداعيات الصراع في 2011 وتشظي القبيلة، إضافة إلى الدور غير الخفي الذي لعبه الرئيس علي عبدالله بدافع الانتقام من خصومه آل الأحمر عبر التآليب عليهم وحث أنصاره من

شيوخ قبيلة حاشد على عدم الاصطفاف مع آل الأحمر في مواجهتهم مع الحوثيين التي انتهت في فبراير 2014.

عرف عن صادق الأحمر الخلو

من عقد الأيديولوجيا بالرغم

من انتمائه لحزب الإصلاح،

لكن وجد نفسه أمام سيل

من التحولات ترافق مع رحيل

والده واختلال العلاقة بين

القبيلة والسلطة

يقول مراقبون يمنيون بأن الشيخ

عبدالله الأحمر لو كان على قيد الحياة

لما اتخذ مثل هذا الموقف وفضل التزام

الصمت في أسوأ الأحوال، مذكرين

بموقفه في انتخابات 2006 الرئاسية

عندما أعلن دعمه لترشيح الرئيس علي

صادق الذي وجد نفسه أمام تركه كبيرة

الذي كان يرأسه والذي تبني حينها دعم

مرشح المعارضة فيصل بن شمالان.

خرج صادق الأحمر في أول صورة

بعد قصف منزل والده في الحصة

متوعدا بأنه سيخرج الرئيس علي

عبدالله من اليمن حافي القدمين على

حد تعبيره ورفض مغادرة المنزل الذي

يمثل رمزية والده، وخاض هو وإخوته

والمفاهات من أفراد قبيلته حرب شوارع

في مواجهة قوات الأمن اليمني امتدت

لأسابيع وتسببت في دمار هائل لحق

بالمقرات الحكومية التي كانت تتركز في

منطقة الحصة.

تداعيات غير متوقعة

غادر صادق الأحمر خاتمة الحياة وإمسك العصا من المنتصف والتحول إلى مرجعية قبيلة وسياسية أسوة بوالده الذي كان يخوض حربا ناعمة مع الرؤساء اليمنيين وكان يعود إلى مسقط رأسه في الخمري بمحافظة عمران عندما تسوء علاقته بالسلطات، حيث يلوذ بالصمت وينتظر التحولات التي تعود به إلى الواجهة على ظهر تحالف جديد يكون ممثلا فيه للقبيلة اليمنية وثقلها السياسي، غير أن ابنه صادق قرر أن يخوض الصراع مع سلطة الرئيس علي عبدالله في عقرب دارها، متأثرا بأفكار شقيقه الأصغر حميد الأحمر المسكون بابديولوجيا الإخوان وذهنية المقاومة والثورة والتي لا تخلو من أحقاد شخصية متراكمة ضد الرئيس علي عبدالله وأسرت في إطار الصراع على تقاسم السلطة والثروة.

وفي سياق هذه المواجهة تحولت المواجهات السياسية إلى حرب مشتعلة في قلب العاصمة وانتهت بحادث جامع دار الرئاسة الذي أصيب فيه الرئيس علي عبدالله وقتل عدد من المقربين منه وتوجهت أصابع الاتهام في هذه الحادثة لجماعة الإخوان وقيل إن آل الأحمر نقلوا النار التي اشتعلت في منزل

النظام الجمهوري في شمال اليمن، غير أن شخصية الأحمر الوالد ظلت طاغية ومهيمنة، ولم تترك لأي من أبنائه فرصة للحضور السياسي والقبلي، حتى وفاة الشيخ الأحمر في ديسمبر من العام 2007 وانتقال قيادة قبيلة حاشد إلى ابنه الأكبر صادق الذي وجد نفسه أمام تركه كبيرة من العلاقات الداخلية والإقليمية المعقدة وبمحاذاة عشرة من الإخوة المتطرفين والعصبيين على التطويع، كما كان الأمر في حياة أبهيم.

طغت كاريزما الشيخ عبدالله الأحمر وخبرته التي امتدت لعقود حتى بعد وفاته، على شخصية خليفته الذي حاول كما يبدو تقمص شخصية والده والحفاظ على إرثه، لكنه لم يستطع ملء تلك المكانة التي جمعت بين تعقيدات القبيلة اليمنية كشخص أكثر قبائليا تأثيرا في الشمال ودهايلز السياسية التي جمع فيها والده بين قيادته لأكثر أحزاب المعارضة (حزب الإصلاح) والحفاظ في ذات الوقت على علاقة مشوبة بالحذر مع الرئيس السابق وحزبه الحاكم، إلى جانب العلاقات الإقليمية التي كان دور الشيخ عبدالله الأحمر فاعلا فيها.

على الصعيد الشخصي عرف عن الشيخ صادق الأحمر البساطة والتفاني والخلو من عقد الأيديولوجيا على الرغم من انتمائه السياسي إلى حزب التجمع اليمني للإصلاح. كما كانت من أبرز سماته العفوية والشجاعة، غير أنه على الصعيد العام وجد نفسه أمام سيل من التحولات والتحديات التي ترافقت مع رحيل والده واختلال العلاقة التقليدية بين القبيلة والسلطة وهي الأمور التي تفاقمت يوما بعد يوم وبلغت ذروتها في العام 2011 حين تعرضت قبيلة حاشد لحالة انقسام هائلة، مع توزع ولاءاتها بين الرئيس علي عبدالله وحزبه وبين فريق آخر قرر الانحياز للأيديولوجيا وأعلن انضمامه إلى الحراك المطالب برحيل النظام الذي

قاده حزب الإصلاح. تصدر خلال تلك المرحلة اسم الشيخ حميد

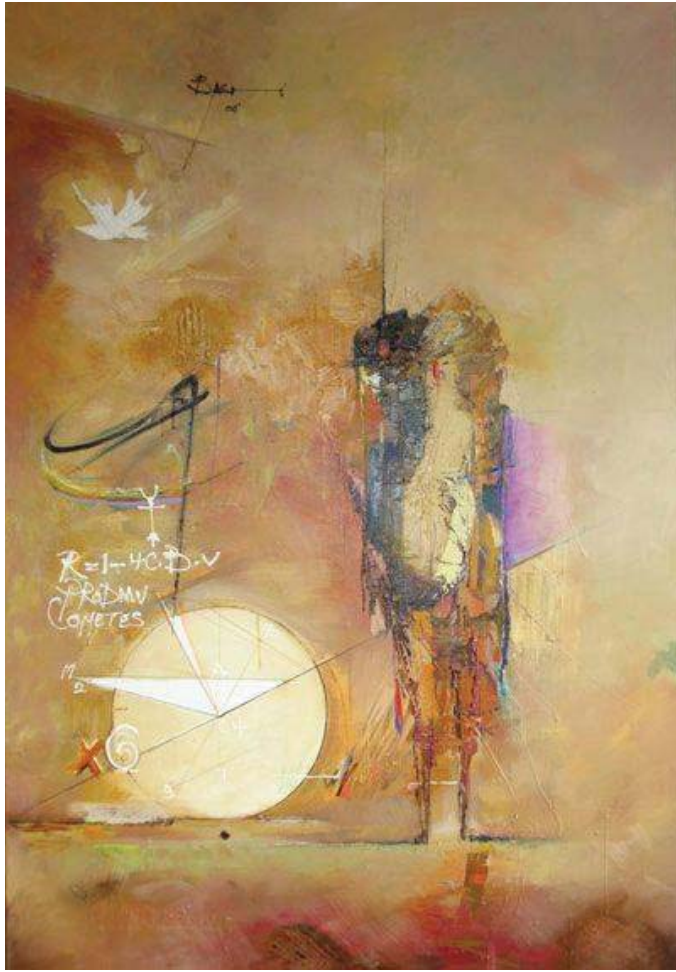
الأحمر قائمة الصقور الذين تزعموا مطالب إسقاط النظام واستطاع في نهاية الأمر أن يدفع شقيقه الأكبر صادق لتبني نفس الموقف على مضض وهو التحول العنيف الذي قطع شعرة معاوية الأخيرة بين الرئيس علي عبدالله وبيت الأحمر وتسبب بما عرف لاحقا بأحداث حي الحصة شمال صنعاء حيث بيت الشيخ الأحمر الذي تعرض لقصف مفاجئ في مايو 2011 بالتزامن مع وصول لجنة وساطة كانت تسعى لك الاشتباك السياسي بين الرئيس علي عبدالله وبين آل الأحمر بقيادة صادق الذين انضموا إلى المطالبات برحيل النظام، في موقف



فنان عالق في ضباب نهار غربته

سلمان البصري

يستعيد زمنه في مكان مختلف



● الإنسان حاضر في الخلفية



● لوحات مليئة بالرموز الشعبية العراقية



● الرسم باعتباره ابتكارا

تغير وأن خياراته باتت محدودة. لا يزال سلمان البصري ينظر إلى ماضيه بإشفاق. رسومه التي أنتجها في غربته هي عبارة عن تذكرة عودة في قطار تأخر عن موعدة. فالرسم الذي حلم ذات يوم في أن تكون البصرة هي مركز الحداثة الفنية في العالم يقيم الآن في مدينة هولندية لا يرى من خلال ضبابها إلا أشباحا لكائنات تمنى لو أنه التقاها في صباه. سيكون علينا أن نقول إنه اكتفى بالرسم الذي كان خياره في الحياة، رغب في أن يعيشها بطريقة عميقة.

غير أنه لا يزال يتنفس هواء التجربة العراقية في غربته. لا تزال لوحاته مليئة بالرموز الشعبية العراقية التي يشعر أن جمالياتها لا تزال ساهرة.

شيء ما سيشير إلى فراغ لا يمكن أن يملأ هو ما يتخلل لوحاته وهو ما لن يتمكن البصري من الإجابة عليه.

رسومات الفنان التي أنتجها

في غربته بعيدا عن العراق

هي عبارة عن تذكرة عودة في

قطار تأخر عن موعدة

أن ترسم بقوة التمرد على الواقع شيء وأن ترسم متأسيا على الواقع هو شيء آخر. وحين انتقل البصري من جماليات المفردة الشعبية إلى محاولة الحلم بتلك المفردة كانت هناك الكثير من المياه قد مرت تحت الجسر ولم تعد استعادة الترف القديم ممكنة.

حين غادر سلمان البصري العراق حمل كسا الآخرين إرثه الفني معه. لا ينحصر ذلك الإرث بما هو شخصي. هناك رؤية جماعية تحققت من خلال أعمال فنية اخترقت الزمن سيكون عليه ألا يخطئ الطريق إليها. فالبصري من ذلك النوع من الفنانين الذين يعتقدون أن الفن ينطوي على رسالة اجتماعية وهو مسؤول عن الحفاظ على المعاني الإنسانية في صيغتها الوطنية.

لذلك لم تكن الخيارات أمامه كثيرة. كان خيار أن يرسم باعتباره مواطنا سابقا هو أقدس الخيارات. وهو ما دفعه إلى أن يعنى لوحاته بالكثير من الألم والشعور بالأسنى المضني. صارت اللوحات التي رسمها بعد أن غادر العراق تثير الأسئلة أكثر مما تسببه من متعة. كان هناك شغب يحاصر روحه ويدفع به إلى أن يكون ناقما على ماضيه. ذلك الماضي الذي عاشه وهو يحلم بعراق مختلف.

المواطن السابق في غربته

لم تعد جماليات المفردة الشعبية تغني مشاعره منذ أن وجد نفسه محاصرا بغربة. عرف أنها ستكون قدره. ذلك القدر الذي سبقوه إلى المجهول. سيكون عليه أن يتماهى مع ذلك القدر فيرسم شذرات مما صار يراه وينذكره. إنه رجل يحمل ماضيه على ظهره. يعذبه ألا يستعيد ذلك الماضي. ولكنه لا يرغب في ذلك لأنه يعرف أن الزمن قد

الشعبية التي عاش زمنًا طويلا وهو يتنفس هواءها. في غربته صار عالقا بين زمنين. زمن مغلق على جمالياته وزمن مفتوح على جماليات لوحة لم ترسم بعد.

الماشي وراء مفردات حياته

ولد سلمان البصري عام 1939 في "أبو الخصيب" بالبصرة جنوب العراق. درس الرسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد وتخرج فيه عام 1960. بعدها درس مادة الرسم في البصرة وبغداد. درس مادة التشريح في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد. عمل في مؤسسة السينما والمسرح رئيسا لقسم التصميم. كان البصري من مؤسسي جماعة الظل بالبصرة.

أقام الفنان أول معرض شخصي له عام 1963. بعده أقام أكثر من عشرين معرضا كما شارك في العديد من المعارض الجماعية. لم يلتفت البصري إلى التجريد إلا بطريقة مواربة. بمعنى أنه ظل مصرا على الوقوف في المنطقة التي تفصل بين التجريد والتشخيص وهي في الوقت نفسه تصل بينهما. لقد شعر أن هويته كانت هناك وأن أي بحث عنها لن يكون ممكنا إذا تخلى عن تربيته الجمالية الأولى القائمة على التلذذ برسم صور الطبيعة ووجوه الناس وأجسامهم. وهو ما كشف عنه من خلال تأليفه لكتاب "التشريح" الذي هو رصيده في عالم تدريس الفن.

من حقه أن يعتقد أنه قد وضع خبرته في متناول الآخرين وهم طلبته ومن سيكونون طلبة في غيابه. تلك مأثرة، لكنها تظل في حدود المهنة. غير أن ذلك الشعور لم يفارقه في حياته الفنية بعد أن تحرر من مهنته. ظل البصري حريصا على ألا تفقد يده خيالها المرتبط بالدرس الأكاديمي. لذلك رسم لوحات تجريدية، لكن كل واحدة منها لا بد أن تشي بما يقف وراءها من مشاهد إنسانية.

لم يكن الإنسان واحدة من مفرداته بل كان الضالة التي تشير إليها كل المفردات التي سعى إلى استلهاهم جمالياتها عبر سني حياته. كان هناك من كتب عن جدار سلمان البصري. ذلك جدار استأنف من خلاله الفنان سيرته في غربته. سيقول ربما إنه عاش غريبا دائما. وهو محق في ذلك. غير أنه لم يسمح لغربته بأن تكون مقياسا لذباباته الداخلية.

ملتصقا بها. وقد كان رساما حقيقيا إذا ما كانت الحرفة مقياسا لذلك الحكم. ولأنه كان مسالما بطبعه فإنه لم يعلن عن انحياز له إلى فريق بعينه من الفرق التي كانت تتخاصم في ما بينها من أجل ريادة الحداثة الفنية الثانية في العراق. ظل واقفا في منطقة خاصة به مثلما كان هو حال رسامين من نوع رسول علوان ومحمد علي شاكر.

حين النظر إلى ماضيه الآن يمكن اعتباره الفرد الذي بقي مصرا على أن يحتفظ بمسافة تفصله عن الآخرين من أبناء جيله، على الأقل أسلوبيا. فالبصري كان يولي متعته بالرسم أهمية قصوى تفوق اهتمامه بمتعة المتلقي. لم تكن الشهرة تعنيه في شيء وهو المكتفي بما يجلبه له الرسم من سعادة.

لم يتخل عن الحرفة

"الوان فرشاة مهاجرة" هو عنوان معرضه الذي أقامه في عمان عام 2011. كان ذلك المعرض بمثابة جرد وصفي لتحولات الرسم في غربته. وهي تحولات أقل ما يقال عنها إن الرسام حقق من خلالها نقلة نوعية في طريقة تفكيره في الرسم. ناهيك عن أن تلك الرسومات كانت أشبه بيوميات العلاقة بالجسد الغريب أو الذي صار غريبا عن صاحبه. يوما ما كان البصري يركز على استلهاهم جماليات المفردات



● لوحات تجريدية تخفي مشاهد إنسانية

فاروق يوسف

كاتب عراقي

أحيانا يستجيب بعض الفنانين لهامشيتهم انطلاقا من قناعات داخلية فلا يرغبون في أن يكونوا جزءا من الصخب الذي يغمر المشهد الفني بثرثرائه التي غالبا ما يتبخر الكثير منها.

الرسام سلمان البصري هو من ذلك النوع الصامت. لقد فضل أن يبقى في الظل منتجا ومتاملا. حتى بعد أن استقر في بغداد وقد كان ناشطا قبلها في البصرة في تأسيس الجماعات الفنية فإنه لم يفضل أن يكون جزءا من الفوضى وإن كانت تلك الفوضى قد اجتاحت طريقته في التفكير في الفن في ما بعد حين عاش في مهجره الهولندي.

كان البصري يميل إلى الرسم باعتباره ابتكارا لا يتخلل عن الحرفة أبدا ويظل

خيار أن يرسم الفنان باعتباره

مواطننا سابقا هو أقدس الخيارات

وقد جعله يعنى لوحاته بالكثير

من الألم والشعور بالأسنى

عربستان.. وطن يحاصر أفكار سكانه ويحاول قطع ألسنتهم



الثقافة العربية غير مرحب بها في إيران

الإيرانية، فينتسع الوضع الثقافي باتساع رقعة الحريات وينكمش بانكمشاتها. وما أراه خلاصة، أن على النشاط والفاعلين الأهوازيين اليوم مواصلة العمل على إنشاء مواقع إلكترونية وصحف ورقية وإلكترونية وتأسيس دور نشر وفتح المكتبات والمؤسسات الثقافية المستقلة والتأكيد على الاستمرارية في العمل الثقافي، والعمل وفق نظرة مستقبلية إلى الأمور. ويحتاج هذا العمل -لأسيا في ظروف هذا الطور من النظام الاستبدادي في إيران والمواقف العنصرية الثابتة نحو العرب- إلى نفس طويل، وعدم توقع قطف الثمرات الآتية والسريعة. وبالتالي ينتظر من النشاط العرب في الأهواز، داخلا وخارجا، العمل بصورة احترافية لأسيا في التعامل مع أمور الرقابة الحكومية. ولا بد من أخذ الدروس من إخفاقات النشاط السابقين. كما ينبغي ألا يتمركز النشاط الثقافي في العاصمة فقط، بل يجب أن تتحرك المدن الأخرى في الإقليم وتساهم بصورة أوسع في الحراك الثقافي والفني. وفي نظري أن مشكلة التمييز الثقافي لن تحل جذريا دون زوال نظام الاضطهاد القومي بأكمله ورفع الهيمنة الفارسية عن إقليم عربستان. لكن الوصول إلى تلك الثمرة التاريخية يستدعي ألا نهمل الأمور التي أشرت إليها ليمكننا أن نهجم الأرض الصلبة لهذا الهدف التاريخي.

-وهي مؤسسة مستقلة- من النشاط، وزجوا بمعظم نشاطاتها في السجن، أبرزهم ماهر الدسومي وقيس الغزي وناجي السواري. في السنوات الأخيرة انخفض النشاط الثقافي والفني في الإقليم بشكل ملحوظ، خاصة بعد الهجوم المسلح على منصة العرض العسكري في الأهواز في 22 سبتمبر 2018 واعتقال نحو 800 ناشط من المدنيين. كما تم اعتقال العديد من المثقفين والناشطين في الحقل الثقافي إثر السيول التي اجتاحت الإقليم في مارس العام الماضي، منهم المؤرخ حسين فرج الله كعب وعلي الخنفرى، وذلك بسبب دورهم المستقل في إغاثة المناطق المنكوبة. من موقعي كشاهد على مسار الحركة الثقافية الأهوازية خلال العقود الستة الماضية، يمكنني القول إن هناك تطورا ملحوظا في هذا المجال قياسا بما كانت عليه الحال قبل نصف قرن. فقد تفجرت الطاقات الثقافية للشعب العربي الأهوازي بعد قيام الثورة على الشاه رغم ما حدث من مصادرة لها من قبل رجال الدين والقوى المعادية لتطلعات الشعوب غير الفارسية. ولا بد من التأكيد على أن التغيرات التي شهدها النشاط الثقافي خلال العقود الأربعة الماضية ما برحت مرتبطة بشكل حاسم بالأوضاع السياسية واتجاهات الحكومات المتعاقبة في الجمهورية الإسلامية

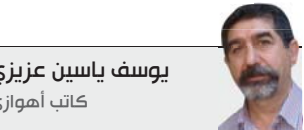
غير الفارسية -وهي قليلة جدا قياسا بالفارسية- إلا بلغتين: اللغة الفارسية ولغتها القومية. وفي عهد خاتمي باعت محاولات الأهوازيين المطالبين بالتعليم باللغة العربية في المدارس بالفشل. وقد جرى في تلك الفترة تأسيس 35 مؤسسة ثقافية ومدنية في الأهواز العاصمة. من جهة ثانية أصبحت لدينا خلال العقدين الماضيين، وللمرة الأولى، سينما عربية أهوازية بفضل جهود مخرجين كمحمد رضا الفرطوسي وحبيب باوي نشر كتب الشعر مرور سبعين عاما على نشوء السينما الإيرانية. وللمرة الأولى شهدنا إصدار كتب روائية وقصصية باللغة العربية، منها ما هو موجه للأطفال، وبرزت بعض الكائنات الأهوازيات؛ وكانت مريم لطيفي هي الرائدة في هذا المجال. بعد الانتفاضة الشعبية بعربستان في أبريل 2005 وانتخاب محمود אחمدى نجاد رئيسا للبلاد عدنا إلى المربع الأول، وهذا التحقير ينطبق أيضا على سائر الشعوب الإيرانية. ولا توجد حاليا لنحو 6 ملايين عربي في جنوب وجنوب غرب إيران إلا شهيرة واحدة هي "البيان" التي تصدر باللغتين العربية والفارسية وتخضع لرعاية أشد من تلك التي تخضع لها الصحف الفارسية. كما تم إغلاق بعض المواقع الثقافية، منها موقع "بروال"، ومُنعت مؤسسة "الهلال" الثقافية

(كما كانت تعرف نفسها) و"النضال" التابعة لمنظمة يسارية ماركسية، كانت الأولى تحظى بإقبال جماهيري أكبر فقد انتشرت بسرعة بين الجماهير في طول إقليم عربستان وعرضه. مع اندلاع الحرب الإيرانية - العراقية في سبتمبر 1980 قضى النظام الإيراني على كل نشاط سياسي وثقافي أهوازي فشهد شهر أغسطس صدور آخر عدد من صحيفة "الكفاح" ولم تكن قد بلغت عددها العاشر. وهكذا غدت احتفالات الأعراس ومجالس العزاء الفضائين شبه الوحيديين لإلقاء الشعر الشعبي والفصحى وإلقاء الخطب الاجتماعية، وقد هجر معظم الناس مدنيهم وقراهم خلال السنوات الأولى من الحرب (1980 - 1988). في عهد هاشمي رفسنجاني (1988 - 1997)، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، تحركت الساحة الثقافية الإيرانية المركز الإسلامي، خصوصا في طهران. وشمل ذلك إقليم عربستان حيث بدأت مدينة الفلاحية تشهد بعض الحراك الأدبي فأقيم احتفال سنوي للشعر العربي بمناسبة ميلاد الإمام المهدي شاركت فيه قامات الشعر الشعبي والفصحى كفاضل السكراني وعباس العباسي وموسى الجرفي، وقدمت خلاله الجوائز للشعراء المؤهوبين. كما شهدت مدينة الخفاجية نشاطا مسرحيا وبذلك أصبحت الفلاحية مدينة الشعر والخفاجية مدينة المسرح. وفي عهد الرئيس محمد خاتمي الموصوف بأنه إصلاحى، وإثر الإنفتاح الجزئي في الأجواء السياسية، عادت الساحة الأهوازية لتشهد حراكا ثقافيا في مجال نشر كتب الشعر والقصة والتاريخ -باللغتين العربية والفارسية- وبالطبع كانت حصة الأسد للشعر الشعبي. كما أنشئت بضع فرق موسيقية ومسرحية واقتنحت مكاتب لبيع الكتب، غير أن الساحة شهدت عراقيل جمة أخذت المؤسسات الحكومية تضعها أمام الكتابة والنشر باللغة العربية، وظهر تمييز فاحش بين الدعم الذي يقدم للكتب الفرق الموسيقية والمسرحية الفارسية وبين ما يقدم لنظيراتها العربية، فالإقليمية غير العربية في عربستان كانت تتمتع بحصة الأسد، فيما يقدم الفئات للأغلبية العربية في الإقليم. وفي هذه الفترة تم إصدار ثلاث صحف هي "الشورى" و"صوت الشعب" و"الحديث" باللغتين العربية والفارسية، إذ أن القانون الإيراني لا يسمح بأن تصدر صحف القوميات

الفنان احمد كنعاني والثنائي عيسى وبدن. وقد سُجن الأول في عهد الشاه لمواقفه السياسية القومية والأغنيات التي غناها لشهداء الحركة الوطنية الأهوازية آنذاك. بعد نصف قرن من الاستبداد الشوفيني الشاهنشاهي كانت إقامة المراكز الثقافية في مدن المحمرة والأهواز والخفاجية والفلاحية هي الفكرة الأولى التي قطفها الأهوازيون من مشاركتهم -مع سائر الشعوب الإيرانية- في الثورة التي أطاحت بنظام الشاه. غير أن هذه المراكز تعرضت لهجوم مسلح من قبل تحالف القوى الدينية الشوفينية والقوميين المتعصبين التابعين للسلطة الإسلامية الوليدة في نهاية يونيو 1979. وفي يوليو من العام نفسه أصدر المركز الثقافي العربي الإسلامي الذي أنشأته عناصر تابعة للسلطة -لمنافسة المركز الثقافي العربي ذي الاتجاه القومي- صحيفة حملت اسم "عرب إيران في الأهواز"، غير أنها لم تستمر إلا لثلاثة أعداد وكانت بحق أول صحيفة عربية تصدر في إقليم عربستان في العصر الحديث. ولم يخبرنا التاريخ عن وجود أي صحيفة عربية في عربستان، لا في عهد الشيخ خزعل ولا بعده.

عراقيل جمة تضعها المؤسسات الحكومية الإيرانية للأهوازيين أمام الكتابة والنشر أو إنجاز مسرحيات وأفلام باللغة العربية

فرغم سيطرة أجواء القمع والربع في أعقاب أحداث المحمرة -التي أدت إلى مصرع المئات واعتقال الألوف من المواطنين العرب- أصدر عدد من النشاط الأهوازيين في يوليو 1979 أسبوعية "الكفاح" التي يمكن اعتبارها صحيفة عربية مستقلة تصدر في إقليم عربستان. كما أصدر بعد فترة وجيزة نشاطا عرب تابعون لمنظمة فدائىي الشعب أسبوعية "النضال" التي هدفت إلى كسب الجماهير العربية. وكانت الصحيفتان شبه سريتين وصدرتا بالعربية والفارسية. "الكفاح" كانت تطبع وتصدر من الأهواز العاصمة، فيما كانت "النضال" تصدر في المحمرة. وفي التناقص بين "الكفاح" كصحيفة قومية تقدمية مستقلة



يوسف ياسين عزيزي
كاتب أهوازي

هناك تعريفات مختلفة للثقافة في القواميس لكن ما أراه مناسباً هو ذاك الذي يعرف الثقافة بـ"النسيج الكلي من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم المقبولة والمرفوضة في المجتمع". وسنلقي هنا نظرة سريعة على الثقافة الأهوازية الحديثة كالادب والموسيقى والمسرح والسينما والفنون الجميلة والإعلام، وما يتم نشره عبر الصحف والكتب والمكتبات والفرق الموسيقية والمسرحية وغيرها. بداية لا بد من الإشارة إلى أن الحكومات الإيرانية المتعاقبة حالت منذ سنوات الشاه رضا البهلوي -الذي أسقط آخر حاكم عربي للإقليم في 1925 وحتى اليوم- دون تطور الاقتصاد والثقافة العربيين إثر هيمنة طبقة بورجوازية فارسية مقتدرة على مقاليد الأمور السياسية والاقتصادية والثقافية لإمارة عربستان، التي كانت تتمتع باستقلال داخلي. وقد أغلق النظام البهلوي -الشاه رضا وابنه الشاه محمد رضا- أبواب المدارس العربية في المحمرة والأهواز واستبدلها بمدارس فارسية، ولم يسمح بنشر أي صحيفة عربية أو أي كتاب عربي أو حتى فتح أي مكتبة عربية ما عدا تلك التي كانت تصدر في طهران ممثلة في أسبوعية "الإخاء" ويومية "كيهان العربي"، التي كانت موجهة أساسا إلى السفارات والجهات العربية غير الإيرانية، ولم تكن لها أي صلة بقضايا الشعب الأهوازي وهمومه. والواقع أن مناسبات التعزية الحسينية واحتفالات الأعراس ومجالس التعزية، مثلت الفضاء غير الرسمي الوحيد لإلقاء الشعر الشعبي والفصحى وعرض الموسيقى والمسرحيات الشعبية القصيرة (التمثيلات) وكذلك بعض محلات بيع الأشرطة الموسيقية، وذلك في أجواء فارسية مدعومة حكوميا. فكان هناك مقابل العشرات من محلات توزيع الأشرطة الفارسية، ركانا لتوزيع الأشرطة العربية: تسجيلات ناصر الشميلي في حي النهضة (لشكرآباد) وتسجيلات المقدادي في حي آسيه أباد في الأهواز العاصمة، ومحل واحد في المحمرة. وقد اختصر النشاط المسرحي في التمثيليات الشعبية التي كانت تعرض في الأعراس أو تسجل في أشرطة الكاسيت، منها ما قام به

روايات إحسان عبدالقدوس تعالج الصراع الحضاري والعنصري

أو مجتمع 'الماتيس' كما يسمى في أفريقيا". فعبالقدوس يهدف من قصة سامي في هذه الرواية إلى إثارة قضية الصراع العنصري، التي تناولها بإحكام واستطاع الإلام بأبعادها وملابساتها كما يتضح من هذا النموذج، وتتضح براعة الكاتب في الجمع بين العنصرين المتصارعين في شخصية واحدة، حيث جعل شخصية سامي وليدة لهذين العنصرين؛ من أب أبيض وام زنجية، فنتجت عن ذلك عقدة نفسية عانى منها مدة طويلة من حياته، إلى أن التقى بالطبيب النفسي الذي بدأ في فحص شخصيته والنفاذ إلى أغوارها، حتى تمكن من القضاء على هذه العقدة وتخليص سامي منها. وقد ذكر إحسان عبدالقدوس في قصة سامي نماذج من التفاعلات العنصرية: فقد كان سامي يعمل في إحدى المزارع التي يملكها الفرنسيون، الذين كانوا يجعلون أجر العامل الزنجي أقل من ربع أجر العامل الأبيض، وكان سامي من الجنس الأبيض الذي ورثه عن أبيه، فكان يحصل على أجره كاملا، لكنه ثار لأخواله الزوج، بعد أن حاول إقناع صاحب المزرعة بأن يدفع لهم أجرهم كاملا مثل البيض، لكن صاحب المزرعة رفض، فنظم سامي مطالبة جماعية من عمال المزرعة، فجاءت الشرطة وألقت القبض عليهم جميعا ما عدا سامي لأنه أبيض وليس زنجيا كالبضوب عليهم، لكنه استمر في ثورته، وفي نهاية الرواية ينتصر عبدالقدوس للعنصر المظلوم، وهو العنصر الزنجي.

الباطن يعلم أن أمه هي هذه المرأة التي كانت تذهب إليه في صغره وتروي له أساطير الزوج، ولو استمرت هذه المرأة في الذهاب إليه فربما استطاع العقل الباطن بمرور الأيام أن يلتقي مع عقله الواعي حول حقيقة واحدة، ولكن المرأة انقطعت عن الذهاب إليه، منعها أبوه، فنسيها سامي وسقطت هي الأخرى في العقل الباطن مع أصله الزنجي، إلى أن قابل 'بيندا'، وكانت 'بيندا' تشبه أمه، فاثارت رؤيتها عقله الباطن وحركته ونصرته على عقله الواعي، فأصبحت تسيطر عليه شخصية الزنجي إلى أن يهدأ العقل الباطن، فيعود ويسنقر عقله الواعي".

الكاتب المصري الراحل إحسان عبدالقدوس يعتبر واحدا من أبرز الروائيين العرب الذين نشطوا في مواجهة ظاهرة العنصرية

وهذا هو ملخص قصة سامي، تلك الحالة التي قال عنها الطبيب النفسي بطل الرواية "والسبب في تركيز اهتمامي على حالة سامي أنها حالة لا تمثل فردا ولكنها تمثل مجتمعا كاملا قائما في أفريقيا وفي آسيا؛ هو مجتمع الأولاد المخلطين، الذين يختلط عروقهم الدم الأبيض والدم الملون،

سبيل ذلك تتعامل مع البعثات العلمية الوافدة إليها بطريقة تنعدم فيها الشفافية، فهي تجني أموال تلك البعثات في مقابل بضاعة فاسدة، تتمثل في منح تلك الشهادات العلمية الرفيعة لمن لا يستحق، وهذه حلقة من حلقات الصراع الحضاري، وآلة من الآلة؛ فبعض الدول تتعمد تسليط الأضواء على الضعفاء في مجالياتهم من أبناء الدول الأخرى، حتى تظهرهم في صورة النابغين المتفوقين، لينم تصعيدهم إلى أعلى المناصب في بلادهم، وحينها يتعاملون مع الأمور بحجهم الحقيقي، وسرعان ما تسقط بلادهم بسبب ضعفهم وفشلهم، فتتحقق غاية الطرف الذي يركب ذلك الصراع. والجدير بالذكر أن هذه الصورة تحديدا من صور الصراع الحضاري قد أصبحت بعض الدول تمارسها ضد شقيقاتها من الدول التي تنتمي معها إلى عرق واحد وبيئة واحدة وإقليم جغرافي واحد. أما نماذج الصراع العنصري فنجد أحدها في رواية "ثقوب في الثوب الأسود"، من خلال قصة أحد المرضى النفسيين، وهو "سامي" الذي "ولد من أم زنجية وأب أبيض، وقد سقطت هذه الحقيقة في عقله الباطن نتيجة تجاهلها، ثم بدأ الصراع بين عقله الباطن وعقله الواعي، كل منهما يريد أن يسيطر عليه، فإذا انتصر العقل الباطن أصبحت لسامي شخصية زنجية، وإذا انتصر العقل الواعي أصبحت له شخصية الرجل الأبيض، والعقل

يظهر الفن الروائي في العصر الحديث اتسعت دائرة الاهتمام بمثل هذا النوع من القضايا، وسال فيه مداد الأقلام، كل يعالج المسألة من وجهة نظره، أو بحسب ما تملبه عليه الوقائع والأحداث، إضافة إلى عوامل أخرى قد تتحكم في معالجته لهذه القضية، على البعد السياسي أو الاجتماعي أو غير ذلك مما يتوقف على حيادية الكاتب ونزاهته واستقلاله الفكري.

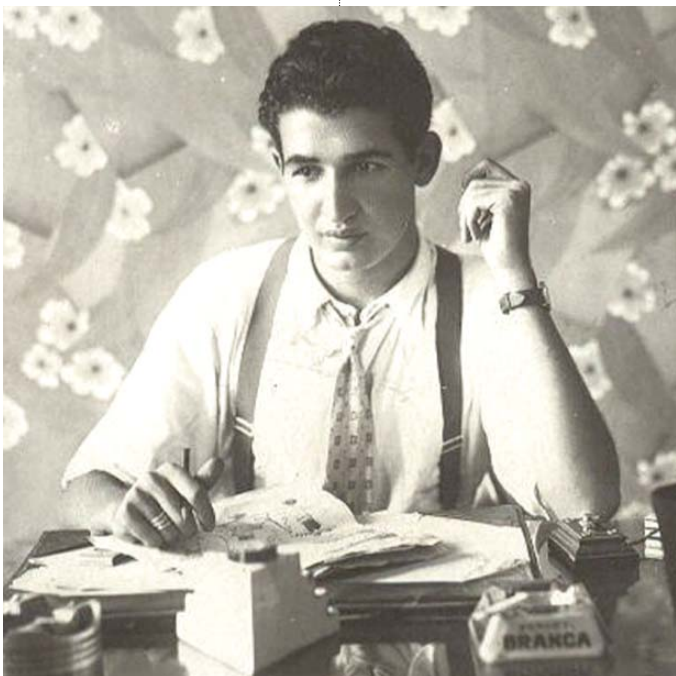
ويعتبر الكاتب المصري الراحل إحسان عبدالقدوس واحدا من أبرز الروائيين العرب الذين نشطوا في مواجهة هذه القضية؛ فقد تناول لنفسها على حساب الأعراق الأخرى وإن كانت تنتمي معها إلى حضارة واحدة. وقد اهتمت الآداب الإنسانية بهذه القضية العامة التي اشتعلت بسببها حروب وخربت أوطان ومجتمعات، ومع ظهور الفن الروائي في العصر الحديث اتسعت دائرة الاهتمام بمثل هذا النوع من القضايا، وسال فيه مداد الأقلام، كل يعالج المسألة من وجهة نظره، أو بحسب ما تملبه عليه الوقائع والأحداث، إضافة إلى عوامل أخرى قد تتحكم في معالجته لهذه القضية، على البعد السياسي أو الاجتماعي أو غير ذلك مما يتوقف على حيادية الكاتب ونزاهته واستقلاله الفكري.

في اللغة والفكر والعقيدة والثقافة، حيث أدى ذلك الاختلاف إلى تنوع الحضارات، ومحاولة كل مجتمع الانتصار لحضارته، ثم تطور الصراع حتى أصبحت كل جماعة عرقية تسعى إلى الانتصار لنفسها على حساب الأعراق الأخرى وإن كانت تنتمي معها إلى حضارة واحدة. وقد اهتمت الآداب الإنسانية بهذه القضية العامة التي اشتعلت بسببها حروب وخربت أوطان ومجتمعات، ومع



حسن الحضري
كاتب مصري

يعتبر الصراع الحضاري والعنصري فرعين من شجرة واحدة من حيث الأسباب والأهداف، وتعود نشأة هذه القضية واستفحال خطرهما إلى تعدد الدول وكثرة البلدان واختلاف المجتمعات، وما يصاحب ذلك من اختلاف



كاتب انتصر للمهمشين والمظلومين

«الدين» فرقة مسرحية عمانية رائدة أسسها أطفال منذ قرابة ثلاثين عاما

محمد سالم النبهاني: في حال لم يصل المسرح إلى بعض الناس فلنذهب نحن إليهم



القادم يجب أن يكون أكثر احترافية

إلى الإخراج، ومنذ 2010 تفرغت إدارة الفرقة وأنا مستمتع جدا بهذا الدور، وما يميز الفرقة هو اعتمادها على التخصص فمنذ السنوات الأولى للفرقة كنا نعرف من يصلح ككاتب ومن يصلح كمدبر وكنا نقوم بتقسيم الأعمال على هذا الأساس.

● **العرب:** بعد الجائزة وهذا التكريم لم يعد واردا أن تراجع الفرقة خطوة إلى الوراء، فما هو جديكم؟

■ الجائزة تشريف وتكليف كبير وتلقي على عاتقنا جميعا حملا كبيرا، فالقادم يجب أن يكون أثقل وأكثر احترافية واهتماما ومواكبا لتطورات العالم؛ اعتقد أن المسؤولية كبيرة ويجب أن نبقي على الثوابت التي أوصلتنا إلى هذا النجاح.

الدين تعتمد بشكل كبير على كُتّاب الفرقة من أعضائها أو الكُتّاب العمانيين عموما أو حتى الكُتّاب العرب بدرجة ثالثة

لدينا مخططات لعروض مسرحية كثيرة من أهمها إعادة عرض "قرن الجارية" المتزوج بجائزة السلطان قابوس، كما أننا حصلنا على مباركة من وزير الثقافة والرياضة والشباب لتنظيم الدورة الرابعة من مهرجان الدين المسرحي على أن يكون دوليا، كما نأمل في أن يرى النور للمرة الثانية مهرجان "سندان لمسرح الشارع"، وهو مهرجان محلي ساهم في صناعة مسرح الشارع العماني الذي هو نشاط متحرك بين المدن والكليات والجامعات، وسنعيد عرض مسرحية الأطفال "صابع جميل" في عروض محلية وعربية.

ولدينا أيضا مشاريع كثيرة ونتمنى أن يسعفنا الوقت لتقديمها، فانا أؤمن شخصيا بأنه على عاتق المسرحي رسالة يجب أن يوصلها، وفي حال لم يكن المسرح متيسرا لبعض الناس الوصول إليه، فلنذهب نحن إليهم.

خصيصا للفرقة، والأجمل أن معظم هذه النصوص يمكن توليفها لتناسب أي بلد عربي، كما حصل مؤخرا في عرضكم "لحمة عيش" الذي قدم في دمشق، من أين تستقي الفرقة أفكار نصوصها؟

■ الفرقة تعتمد اعتمادا كبيرا على كُتّاب الفرقة أو الكُتّاب العمانيين أو حتى الكُتّاب العرب بدرجة ثالثة، والحقيقة أننا لم نبدأ بالكُتّاب العرب، وهذا ليس تقليدا من شأنهم فهم أساتذتنا وناخذ منهم ما يناسب حاجتنا لنص بعينه، لكننا نعمل بنظام الورش لتأليف النص أو إعدادة، فالكاتب لا ينزوي بفكرته لينتج النص وإنما يعد البروفة الأولى، وهذا ما حصل حتى في مسرحية "قرن الجارية"، فالمسودة الأولى للعمل تطورت خلال بروفات الطاولة وأثناء بروفات أداء الممثلين على خشبة لأن الكاتب كان هو نفسه الممد والمخرج، فظهر النص متوأمًا مع العرض، وهذا ما حدث أيضا حين استعنا بنص لكاتب بحريني ولكننا أقمناه ليأخذ هويتنا (هوية فرقة الدين).

من سمات اشتغالنا على العروض أن تقدم بطريقة تكون قريبة من الجمهور وفيها أكبر عدد من الممثلين وتعتمد على المجاميع، وإذا كانت كوميدية فيجب أن تكون كوميديا راقية وعميقة ولا تستهدف الضحك لمجرد الضحك؛ في مسرحية "لحمة عيش" اختلف النص الأصلي عن النص الذي قدم على خشبة، كما استعنا بالكاتبة العمانية الدكتورة أمينة الربيع في عملين، الجسر والبئر، وهي من الكاتبات المهمات، ونحن نعتقد أن الموروث العماني أو الحكاية العمانية أو الإرث العماني يصلح للتصوير والتقديم في الخارج.

مشاريع كثيرة

● **العرب:** بالعودة إلى أرشيف الفرقة وجدت أنه قبل ترخيص الفرقة كانت على عاتق محمد سالم النبهاني الكتابة والإخراج، ولكنك مؤخرا اكتفيت بدور الإداري، ما السبب؟

■ نعم إدريس النبهاني وأنا بدانا ككُتّاب، لكن ما كنا نكتفيه كان مجرد مشاهد واستكشاث مسرحية، ثم اتجهت

وحده كان يشكل نوعا من التحدي ولكنه في نفس الوقت كان دليلا على ثباتنا وقوتنا، فالاعتماد على النفس (ما يقدمه شباب الفرقة إلى الفرقة) والإحساس بالمسؤولية دون الارتباط بجهة وأن كل ما يدفعنا إلى العمل هو شغفنا...، كل ذلك ساعدنا على الاستمرار حتى اليوم.

اشتغال مسرحي خاص

● **العرب:** على سيرة الدخل المالي وعدم وجود دعم، تقوم الفرقة اليوم بدور يتجاوز العروض المسرحية، فهي تقيم بعض الورش الاحترافية، إلى جانب تأسيسها لمهرجان الدين المسرحي، الذي كانت تدعو إليه الفرق العربية والنجوم العرب، كيف استطاعت الفرقة القيام بكل ذلك دون دعم الدولة والجهات الرسمية؟

■ تقدم الفرقة بداية عروضا مسرحية قريبة من ذائقة الجمهور، وهناك شباب تذاكر يساهم بقدر بسيط في دعم الفرقة، كما أن العرض ينتقل من مدينة إلى أخرى ومن ولاية إلى ولاية، وفي بعض الأحيان نتواصل بعض الجهات الحكومية أو الخاصة مع الفرقة لتقديم عرض ما في فعالية أو محفل ما، هذا يجد ذاته يؤمن للفرقة الدخل المادي، بالإضافة إلى الجهات أو الشركات الداعمة لمهرجان الدين المسرحي في دوراته الثلاث السابقة وحتى القادمة والتي نأمل إقامتها في هذا العام.

الفرقة تستثمر أيضا نجاحها ومكانتها وجهدها الإعلامي الكبير في استقطاب رعاية وداعمين للمهرجان مقابل خدمات معينة، وبالنسبة إلى الورش لدينا نشاط إعلامي يقدم إنتاج الأفلام والتسويق وغير ذلك، كما أن هذا النشاط والإنتاج الإعلامي الذي تقدمه الفرقة إلى الشركات الراعية يدفعان هذه الشركات إلى تقديم دعم مالي بشكل مباشر أو عن طريق التكفل ببعض خدمات المهرجان سواء كانت على صعيد إيجاد مكان لإقامة العروض أو توفير فندق لإقامة الضيوف. وكان العملية تبادلية، نقدم لهم خدمة مقابل دعمهم.

● **العرب:** حصلت فرقة الدين المسرحية على عدة جوائز سواء داخل السلطنة أو خارجها، والملفت أن 90 في المئة من النصوص كتبت

بالمعنى الحرفي بقدر ما هي مشاهد قصيرة. هذا بالإضافة إلى القراءة حيث كنا مهتمين بقراءة النصوص، سواء منها النصوص المسرحية المترجمة أو النصوص الخليجية.

في تلك الفترة ساهمت كل التراكمات السابقة في جعل هؤلاء الأطفال يفكرون في تأسيس فرقة مسرحية، ولكننا لم نكن نعرف أننا سننطلق إلى الأمام بسرعة البرق، كما أن المسرح أصبح بالنسبة إلينا بديلا عن كرة القدم التي كانت منتشرة آنذاك.

أما بالنسبة إلى الترخيص فقد تقدمت الفرقة بطلبه، وهو يُمنح للفرق كي تمارس نشاطها المسرحي، وكنا في تلك الفترة الفرقة رقم ستة أو ثمانية على ما أذكر، بمعنى أننا كنا من الفرق العشر الأولى التي تم ترخيصها في السلطنة. ولأن الفرق كانت قليلة جدا، كان هناك تحفيز وتشجيع لها لتستمر، ولكن التحفيز كان فقط معنويا وليس ماديا، بحيث تقوم الفرقة برعاية ودعم نفسها بنفسها من خلال اشتراكات الأعضاء أو مساهمات الأعضاء أو من خلال التبرعات والهبات، وهذا الأمر

كنا نتابع مسلسلات سورية ومصرية وعراقية وأردنية في فترة من الفترات، وكنا نشاهد مقاطع من مسرحيات، كل ما سبق أثر فينا، بالإضافة إلى أنه في مرحلة سابقة من دراستنا الابتدائية كانت بعض المدارس تقدم عروضا مسرحية، لم تكن عروضا مسرحية



تسعى فرقة مسرح الدين للثقافة والفن منذ تأسيسها في عام 1994 إلى أن تكون فرقة مسرحية عربية هامة تحمل اسم سلطنة عمان عاليا، واليوم تكافأ الفرقة على نجاحها بتتويج سلطاني يحمل اسم السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب، فكيف تأسست الفرقة وعلى يد من؟ وكيف حظيت بتلك الجائزة؟ للحديث عن كل ذلك قابلت "العرب" محمد سالم النبهاني مؤسس ورئيس الفرقة وأجرت معه الحوار التالي.

الشباب، فهل فعلا كان هؤلاء الشباب في مرحلة الدراسة الإعدادية والثانوية فقط؟

لمى طيارة
كاتبة سورية



● **العرب:** نبدأ الحوار مع المسرحي العماني محمد سالم النبهاني مؤسس ورئيس فرقة الدين من جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب التي توجت بها الفرقة، مبروك هذا الإنجاز، حيدا لو أخبرتنا بشيء من التفصيل عن هذه الجائزة، هل هي مسابقة عربية أم محلية؟ وهل هناك دائما جائزة للمسرح والفرق المسرحية؟

■ جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب هي جائزة سنوية وتخصص عاما للإنجاز المحلي، ويتنافس فيه العمانيون فقط، بينما تخصص العام الذي يليه للإنجاز العربي حيث يتنافس فيه العمانيون مع إخوانهم العرب، ومجالات التنافس في كل عام تتناوب ما بين الثقافة والفنون والآداب وما بين الشعر والرواية والموسيقى والغناء، وفي كل عام هناك ثلاثة مجالات يتم التنافس فيها، وتمنح للفائزين الثلاثة بالإضافة إلى وسام السلطان قابوس جائزة مالية تتضاعف قيمتها في حال كانت الجائزة عربية.



فرقة مسرح الدين للثقافة و الفن
Aldin Theatre of Culture & Art
سلطنة عمان Sultanate of Oman

الفرقة تأسست في نهاية 1994، حيث أطلقها ثمانية أطفال بشغف ذاتي وقادوها عبر سنوات إلى النجاح والتطور

هذه هي الدورة التاسعة للجائزة بعدما توقفت في العامين 2020 و2021 بسبب جائحة كورونا، وكانت الجائزة من نصيب فرقة مسرح الدين عن فرع الفنون، وتحديدًا عن مسرحية "قرن الجارية"، وهذه الجائزة تعتبر بالنسبة إلى الفرقة نقلة نوعية نتمنى ألا نتراجع بعدها أبدا.

أطفال مؤسسون

● **العرب:** بحسب معلوماتي لا يوجد في السلطنة حتى الآن معهد عال للفنون المسرحية، ومع ذلك في العام 1994 تأسست فرقة مسرح الدين في قرية تحمل نفس الاسم من قبل مجموعة من

مسرح قريب من الناس

«حياة».. رواية تتصارع شخصياتها في ميدان الرمل

طاهر علوان يجمع الأضداد في بناء روائي يعتمد تقنيات السينما



صراعات من أعماق الظلمة (لوحة للفنان سيروان باران)

الكاتب يؤرا أساسية في رؤية وخطاب الفاعل المتكلم في الرواية. من خلال ذلك البناء الروائي ترسم ملاح وصفات ذات صيغة سايكولوجية نتعرف منها على أدق خصائص الشخصيات وبطرائق نفسية وفنية تدريبية في أطروحة الفاعل المتكلم، فنقرأ «كل تلك التفاصيل الدقيقة التي انغرست في ذهني من فرط تكرار وجوبها في لا وعي، حتى صرت أرى الأشياء في أحيان كثيرة بعيني خالي حسن ومن خلال طريقة تفكيره وتمرد وبقاع المستميت عن الفكرة التي يؤمن بها» وفي الواقع إن ما يمكننا الجزم به تقويما حول ثيمات واليات ومكونات رواية «حياة» هو أفعالها السردية المشكلة لبنية تحاكي نصوص الدراما الاجتماعية، وهذا الحال ما جعلنا نشعر من خلال قراءتنا لها بأنها رواية مبلورة البناء ومحكمة ببراعة بخصائص الحكى ضمن أشكاله المتباينة للحكاية والمتن الذي من شأنه أن يحوز المادة السردية الروائية في صيغتها الأيقونية في الرواية وهي ذات علاقة دلالية فاعلة في المقروء الروائي المختل. وتبع لهذا لاحظنا أن أغلب سياقات الأحداث متصاعدة نحو العنف كفضاء يرتد إلى واقع مادي يتعلق بسقف حياتي كان ملائما بما فيه الكفاية في إثراء النص نحو حصيله دلالات تركزت بين «علاقات الأضداد» و«معطيات التمثيل الدلالي». إننا في الواقع أمام رواية متشكلة من «الفضاء العدائي» وأيضا من «الفضاء الحميمي» ليشكلا جل محاور سياق التصعيد والدلالات الروائية الضمنية والمعلنة.

شكلا فضايا روائيا مقابلا بالضد من بنية «الفضاء العدائي» والذي يتمثل بشخصية والد الفتاة حياة جيسار الحديد، وهو ما يتجسد من خلال ذلك الحنو الوجداني من طرف شخصية حارث حبال حياة، لولا أنها تمتاز ببعض الغطرسة والتعالي، ولكن هذا الأمر لا يغير من مجرى تعلق الشخصية بها «شهور من التجاهل وتلك النظرة غير الملفنة لشيء من حيث كونه رجلا شخصية جيسار الحديد بوصفه ذلك العنصر المتروك الذي يمثل التيار اليميني، متغطرسا في طبعه يعد من أرباب مالكي ميدان الرمل الذي هو ساحة لعبوية لغرض الرماية وتعلم فنون التصويب، ولكنه في الآن نفسه على حد تعبير سياق وحدات الرواية «إنه نظام يشبه الرق ونحن نعلم أن الميدان ما هو إلا صيد لليسار، وللمنشقين من بين عشرين أو ثلاثين عاملا يختارون يساريا واحدا عطلا عن العمل وفي وسط دوامة العمل اليومي وزخات الرصاص سوف يخبؤون له رصاصة حقيقية سوف تنطلق باتجاه رأسه». وإلى جانب هذا هناك قصص متشعبة يفرزها لنا واقع هذا الكائن الرملي، وعلى ما يظهر فيها من جرائم كقصة سمية التي اكتنف شخصيتها غموض مرتبط بالجريمة كان من أدارها جيسار نفسه وأحد من ضابط هذا الميدان كما تعبر عن ذلك الرواية بطريقة أو بأخرى «اختفت سمية وكان الأرض ابتلعها وحيث لم يترك سكان الحي وسيلة ما للبحث عنها إلا وساروا وراها ولكن دون جدوى». أما الفضاء الحميمي فيقع بين فريضات التقارب ووسائط السرد. نجد

حدود الفضاء العدائي بين سطوة الغلبة وإكراهات المحور المقابل. يمكننا القول إن الفضاء الروائي وما تحده الشخصيات الرئيسية جيسار والحديد والد حياة، يوجب أن نتفاعل مع الشخصية المقابلة الحورية، الحارث بن غياث، حيث أن طبيعة مكونات شخصية جيسار الحديد بوصفه ذلك العنصر المتروك الذي يمثل التيار اليميني، متغطرسا في طبعه يعد من أرباب مالكي ميدان الرمل الذي هو ساحة لعبوية لغرض الرماية وتعلم فنون التصويب، ولكنه في الآن نفسه على حد تعبير سياق وحدات الرواية «إنه نظام يشبه الرق ونحن نعلم أن الميدان ما هو إلا صيد لليسار، وللمنشقين من بين عشرين أو ثلاثين عاملا يختارون يساريا واحدا عطلا عن العمل وفي وسط دوامة العمل اليومي وزخات الرصاص سوف يخبؤون له رصاصة حقيقية سوف تنطلق باتجاه رأسه».



عند الإمعان في أحوال ما يسمى بـ«ميدان الرمل» وتلك الفئات من عناصر الضباط ومن هم على شاكلتهم، وما يتعلق بمسار الرؤية، هناك من يمتلك سطوة النفوذ والقوة، ربما كان الروائي يقصد مصادلات ترميزية لها السور المضمر في روايته، ولكن يبقى أصلها عناصر ورموز واسعة وكبيرة مرتبطة بواقع سياسي.

ولكننا هنا سوف نكتفي في حدود ما جاءت به أحداث الرواية، دون أن نغفل ما وراء النص من هيئات مرمزة. وننيز

ليس من اليسر قراءة الروايات الذاتية التي تتخذ من الذات ومن رؤاها انطلاقتها التي تمزج فيها الخيال بالواقع. ورغم التشابك الذي تخلقه هكذا روايات، فإنها في الجانب الآخر توفر متعة كبيرة لقارئها خاصة من حيث اللغة التي تكون مشحونة أو من خلال تعويلها على كشف دواخل الشخصيات وتحريكها من تلك الأماكن المظلمة.

وقد عبرت البعض من المداخل والعبات الأولى من النص، حول وصايا ورؤى الشيخ الزاهد، مما يجعلنا ندرك بأن للرواية طابعها القبلي، أو هي تلك الطبيعة المترسخة في جغرافيا بيئة بدوية بحتة، ثم لتسودها تجارة التهريب وعلى ما يظهر من الأحداث من مواد أخرى محظورة قانونيا.

لكن ما بدا لنا واضحا وغريبا في جهات وعناصر البات الروائية، هو ذلك الاندماج في مؤشرات الزمن والمكان على وجه من التعرف والتحقيق، بل إن هناك اندعاجا تاما إلى مقادير وحدات التاريخ وحسابات مواقيت الزمن في شكلها المعتمد عليه في تشخيص مكونات الموضوعة النص.

لعل الروائي أراد من خلق غياب المحددات المكانية والزمنية والهوياتية، التقليل من نسبة الأضرار الفادحة في كشوفات روايته، خصوصا عندما تكون رواية سيرة ذاتية.

فعلى ما يبدو من النص هناك جملة من الشواهد الحركية والأوصاف المبلورامية التي تذكرنا كثيرا بالأعمال الدرامية الخاصة في مجال حكايا البادية في صحراء العراق.

عموما هناك البات ووظائف في بناء النص الروائي، كان قد اعتمدها الروائي بطرائق المنظور (الراوي - الشاهد - الراصد) وصولا إلى مواقع الأحداث (الخارجية - الداخلية) إذ يتخذ السارد المشارك منها موقعا خارج الأحداث تارة وداخلها تارة، ليكون هو الشخصية البؤرية، خصوصا ما صادفناه في بداية فصول الرواية.

إن ذاتية الراوي في النص أحيانا ما تبدو عبارة عن امتداد نوعي لصوت الراوي وصولا إلى صوت الشخصية ثم انفصالها عنه في الآن نفسه، وعلى نحو ما نجد هذه الوظيفة موكلة بالشخصية المحورية ذاتها ودون أي واسطة مباشرة من الراوي نفسه.

أما البناء الداخلي للشخصية المشاركة فيتميز لنا عبر مكونات الأحداث الأولى من زمن الرواية، بأن السارد المشارك ينغذ إلى دواخل الشخصيات حتى أنه لا يقوم بنقل مشاعرهم وعواطفهم فحسب، بل أن هذا السارد المشارك يتبع تثيرا داخليا ثابتا وليس متغيرا خارجيا. معولا في الإشارة إلى الحالات الداخلية للشخص، نجد

مثلا في الرواية «أنا معصوب العينين في هذه اللحظة لا تشغل سوى حواسي الخائفة وحركة ذلك الهيكل الحديدي العامر بالجنود». فالراوي المشارك يتبنى منظور الشخصية الناضجة - العاملة، عبر مكنونه وإحساسه الداخلي - المعرفي الراصد.



يستلهم طاهر علوان في عمله الروائي 'حياة'، عالما سرديا تتشكل ملامحه من ماض قريب، وبين أسلوب السرد الروائي والسينمائي تتشكل هذه الرواية التي بين أيدينا، لتقدم للقارئ في لغة عذبة حكاية وطن وامرأة، ظللا يؤلفان معا مسارا واحدا يتأخر فيه الظل والصدى، كي تتكون الحكاية التي يسرد من خلالها الكاتب مآلات حزينة للوطن والأفراد، هكذا تقرأ الناقدة لنا عبدالرحمن الرواية في تقديمها لها.

يمكننا قراءة الإطار الذي جاءت به تآويلات المروي - السردية وبناء حكاية الروائية في رواية «حياة» للكاتب والناقد السينمائي العراقي طاهر علوان من خلال مؤشرات إرغامية وضدية متفاعلة أو ناتجة من تفاعل الخصائص النوعية في المادة الروائية شكلا وتمثيلا وإنجازا.

ذاتية الراوي

تشترط إستراتيجية السرد الروائي هنا دلالات موضوعية تهيكّل رواية «حياة» من خلال ذلك التوزع المادي في جل محققات التصوير والتشكل السردية والتصور في داخل علاقات موضوع النص الذي يتخذ من الأزمات السياسية وفنائية الأحمر - الأزرق طورا مبددا في سلوك الشخصيات الروائية.

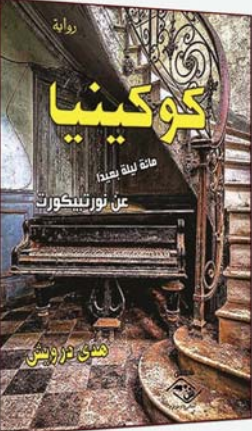
الرواية متشكلة من الفضاء العدائي وأيضا من الفضاء الحميمي إذ يمثلان جل محاور سياق التصعيد والدلالات فيها

كما نجد في الرواية النزعات الفتوية القائمة ما بين الأزرقى - جيسار، حرب تتناحر من خلالها تلك الأطراف الأكثر هيمنة على الأحداث، والتي تتجسد ببلاغة من خلال الأفعال السردية - للشخصيات، الأكثر انتقاما من بعضها البعض. وتغيب جهات الزمن والمكان والتواريخ في واقع السرد. إذ تتمظهر أحداث رواية «حياة» في حدود رقعة مكانية ذات تداخلات تحكمها علاقات فتوية متناحرة في ما بينها كما أسلفنا سابقا، لذا تبقى هذه الأواصر المتنازعة على ظاهرها الحكائي كموضوعة غائرة في تفاصيلها الاجتماعية والسياسية الغالبة.

مئة ليلة غريبة

«كوكينيا.. مئة ليلة بعيدا عن نورتيكورت» رواية للكاتبة الجزائرية هدى درويش تعود بنا إلى زمن ماض، وتظهر مدينة الإسكندرية في طباط ملامحها بوجه عتيق وبزيف الذاكرة المجمع دون انقطاع الذي تخوضه شخص الرواية المحورية.

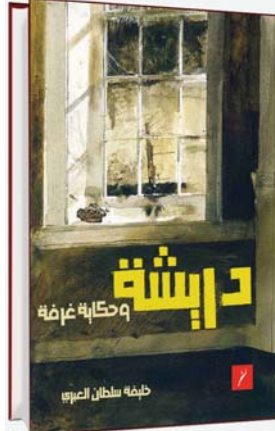
ويحسب بيان صحفي للناسر «يشترك أبطال الرواية في عشق مدينة لا بحر لأحلامها، مدينة مريضة بالحياة كلما تمددت على سريرها وتعاقت عليها السنوات إلى يومنا هذا». ويشير إلى أن «كوكينيا» هي أول رواية عربية تتناول واحدا من أمراض المناعة الذاتية، سطرته الروائية هدى درويش بـ«كل هذا الزخم النابع من عمق البارانويا التي جثمت على صدر محب عاشق للحياة وحولت بسمة إلى إكليل قبر قديم منسي، لذا لا يمكن للقارئ الدخول إلى هذا القدر العجيب من الأحداث دون امتلاك شيء من 'الشيزوفرينيا' تمنحه القدرة على عدم تفسير التفاصيل وفق البعدين الزماني والمكاني، حين يغيب بعض الشخصيات دون رجعة».



حكايات من مسقط

«دريشة وحكاية غرفة» تصوير لمشاهد وصفية للمكان، اتقن كاتبها خليفة بن سلطان العبري في بنائها سرديا، مستعينا بكثير من الجمل الحوارية المخالطة والمباغطة، بين شخصيات قصص عددها عشرون قصة. ويوضح الناشر أن «خليفة سلطان العبري يسرد ماضيا عذبا بقيت له منه صور مبعثرة من مشاهد وتذكيات لم يستطع نسيانها، حتى بعد أن أخذته الحياة من مسقط وعاد إلى مكان إقامته الحالية في محافظة تحفها الجبال. رافقته بين المكانين طريق من الأغاني الجميلة، فاطربت سمعه، وخفتت من وحشة المسافر الوحيد أثناء الليل وأطراف النهار».

واستطاع الكاتب - ببساطة سرده الماتع - أن يري قراءه منطقة الغبرة بما فيها من زوايا نابضة بحياة بشر من مختلف الهويات والثقافات، وفي رصده لواحدة من أهم المناطق النابضة بالحياة في العاصمة مسقط تكتب أماكن أخرى من عمان الجبل والسهل والوادي، بصور تحمل من البساطة معانيها الشية.



حب في الأندلس

ما زالت الأندلس الصوت والصدى والحضور والذاكرة والبسمة والدمعة والأمل والياس، كما ستظل فرح البداية، وحزن النهاية، وإيقاع النصر، ونغم الانكسار المجروح. ومن خلال هذا التضاد كانت هذه الرواية «يوم الطين أو حكايات أغمت» الصادرة عن دار خطوط وظلال للكاتب عبدالرزاق حسين لتطل على جرح عربي لا يندمل على الرغم من مرور السنين وتعاقب الأيام. تنتقل الرواية من «يوم سعادة وحبور إلى يوم يؤس وشور، وتحلق على أجنحة الغمام، لتسط على أزقة القتام. وتأخذ مجراها بين الحدائق والقصور، لتصب في دركات السجون». هكذا يرى حسين عمله السردية المكتوب بروح تمزج بين ماهو تاريخي وما هو ذاتي وعاطفي وخيالي يحركه الكاتب ببراعة بلغته العربية المختلفة. إذ يجعل من عمله السردية ما يقول عنه «وتر الحب الذي يصمد أمام الأعاصير»، مستعيدا حب المعتمد الأمير الفارس للجارية الفاتنة التي ملكت عليه كل مشاعره.



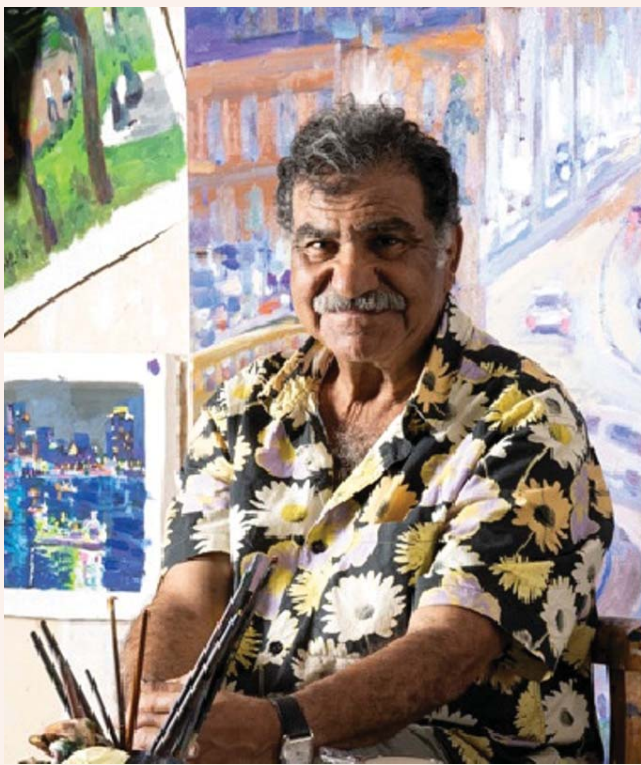


حركة الضوء واللون على أسطح اللوحات

الفنان المصري محمد عبلة يعيد بناء القاهرة بكل صخبها في الرياض

لوحات من ذاكرة بعيدة تقبض على لحظات الشوارع والميادين وتجسد حركتها من جديد

الفنان محمد عبلة



الفنان محمد عبلة حاصل على الياباني، وبينالي الكويت عام 1994، بينالي القاهرة الدولي السادس عام 1996، بينالي الإسكندرية لدول البحر المتوسط الدورة 19 عام 1997، ترينالي مصر الدولي الثالث لفن الجرافيك عام 2000، ومعرض طلائع الفن المصري المعاصر في الأرجنتين تحت عنوان "مختارات من أعمال أربعة فنانيين" سنة 2001، كما شارك في بينالي هافانا الدولي عام 2003. تجدر الإشارة إلى أن الفنان محمد عبلة تسلم وسام جوته، وهو أعلى وسام ثقافي تمنحه جمهورية ألمانيا، وذلك في أغسطس الماضي، ليصبح أول فنان تشكيلي عربي يحصل عليه، وهو أرفع وسام ألماني في الثقافة والعلوم.

الفنان محمد عبلة حاصل على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم تصوير جامعة الإسكندرية عام 1977، ودبلوم كلية الفنون الجميلة 1978، كما درس في كلية الفنون والصناعات (نحت) بزيورخ - سويسرا عام 1981، عمل مديرا لقاعة الفنون التشكيلية بالأوبرا لمدة ستة أشهر عام 1990، وأستاذًا زائرًا للفنون بمدرسة أوربرو السويد، كما كان رئيس مجلس إدارة أتيليه القاهرة عام 2010، شارك في العديد من المعارض الدولية، منها بينالي الشارقة عام 1993، بينالي الجرافيك في فنلندا عام 1993، ترينالي جرنيش بسويسرا عام 1993، معرض جمعية الجرافيك الدولية EXILON عام 1993، ترينالي سابورو

بنقلها وخفتها، ويلعب هنا عبلة على مساحة الفراغ بين الشعور واللا شعور، المهمشة والمكبوتة في وعي الشخص، وكأنها صدى لفراغ مراوغ جماليا، ينساب بغفوية بين الأشكال، ويتبدى في نظرات الشخصوس القلقة غير المطمئنة، وفرحهم العابر بالتعايش مع لحظاتهم المسروقة من تداعيات الزمن، ما يجعل اللوحة بمثابة جسر بين الحضور والغياب، يربط ماضي الشخص ومآلاتهم ولحظتهم الراهنة في اللوحة والواقع معا.

لا تتوقف عند نقطة محددة، إنما تتقاطع أفقيا ورأسيا، من أعلى وأسفل وشئني زوايا الصورة، محفزة لحوارية مسكونة بالدهشة والأسئلة بين كل عناصر الصورة".
وعلى عكس المعرض السابق تخففت الحوارية كثيرا، كما بين القصاص، من قتل التجريد والعلاقات المتجاوزة والبنية بين الأشكال، وأصبحت بمثابة لغة بصرية غير منطوقة، تفيض الساخنة والهادئة فوق سطح الصورة بسلاسة مغوية. واللافت أن هذه الحركة

المعرض الذي يأتي بعنوان "ليالي المدينة" يعكس ولع عبلة المعروف بمعشوقته القاهرة بشوارعها بأضوائها وصخبها، لييلها ونيلها وناسها، عبر مسطحات تتغنى بسحر غير عادي في مشاهد الحياة اليومية، فنتسرب إليك كل هذه المشاعر والأحاسيس التي لدى الفنان العاشق للمدينة.

في تقديمه للمعرض أكد الشاعر جمال القصاص أن محمد عبلة في هذا المعرض يراكم تجربته وخبرته التشكيلية المتنوعة على مدار سنوات عديدة، ويفتح لها نوافذ إدراك ومعرفة جديدين، فلم يعد يحكمه بناء الشكل فحسب، وإنما أيضا الواقع الإنساني وما ينطوي عليه من حقائق البشر وأحلامهم داخل هذا الشكل. وأضاف "انطلاقا من هذا المنظور يتعامل عبلة مجددا مع المدينة، وتحديدًا معشوقته القاهرة، يغوص في ما وراء خطوط الرؤية، مستعيدا في نسجها عالمه وتذكراته وحركة الضوء واللون على أسطح اللوحات، فدائما هناك أشياء تتحرك بعشوائية، أو بنسب معينة، وهناك أشياء تتحرك بغريزة البقاء، أو تحت ضغط الخوف منه".

لوحات عبلة تضيء على قدرة مدينة القاهرة، رغم زحامها وضجيجها وحركتها الطائشة، على الحياة وخلق الألفة والفرح

وأوضح القصاص أن عبلة في هذا المعرض اتسعت رؤيته، واتسعت أبعاده، وأصبح همه "ليس فقط هذا الاتساع، إنما أيضا البحث عن بعد آخر يكلف هذه الأبعاد، ويضيف لها حسية الحركة، وروشا خفيفة وظلالا مبالغية، ترشح بمضامين فلسفية وجمالية، تمنح اللوحة فراغا جديدا، يتناس مع النسيج المترامي للطبيعة، لتصبح اللوحة نجرا عضويا من النسيج الكوني، تمتاز بتحولاته وأفكاره ورؤاه في شتى مناحي الحياة".

وأضاف "من ثم وجد عبلة ضالته وهذا البعد في القبض على لحظات الشوارع والميادين، على حركتها المخبوءة في تلافيف هذه اللحظات المسروقة من جراب الزمن، من ضجيج النهار ومفارقات الواقع وعييته، كاشفا من خلالها عن حياة أخرى للمدينة، تتشكل في علامات وإشارات، وحوارات هامة تنساب برقبة، وتقطع بشجن تحت عباءة الليل".

وتابع "يعزز ذلك أن لوحات "ليالي المدينة" مليئة بالحركة، فالأسطح والأشكال تتبادل الأدوار بتلقائية فيما بينها، وتنتقل بطبقاتها اللونية الساخنة والهادئة فوق سطح الصورة بسلاسة مغوية. واللافت أن هذه الحركة

رغم اختلاف مواضيعها تبقى لوحات الفنان المصري محمد عبلة في أغلبها مسكونة بالحنين إلى الماضي أو مشتبكة مع الحاضر بكل تفاصيله وتعقيداته الآتية، ويتلاعب بذاكرته من خلال اللون والظلال والضوء، ثلاثي أيقن الفنان استنطاق ذاكرته من خلاله، ليذهب بالمتلقي إلى أزمنة بعيدة مليئة بشاعرية خفية تعيد أمامه شرائط من زمن مضى وتجسده أمامه بكل تفاصيله، وخاصة في حركته وضجيج الذي تنجح الألوان في نقله.

عاطفية واجتماعية وشعبية، كاشفة عن أسرار جمالها الأسرى بكل صخبه وضجيج، لئلا في حوارات العشاق على النيل وأحاديث المقاهي الشعبية وضجيج الميادين.

كتلة من المشاعر

تضيء لوحات عبلة قدرة القاهرة، على الرغم من زحامها وضجيجها وحركتها الطائشة، على الحياة وخلق اللفة والفرح، حيث يتصدر اللون المشهد ممتزجا بحركة العناصر مثل أعمدة الإنارة بضوئها الرجراج، والإعلانات ووسائل النقل وحركة البصر الخفيفة، وكان الليل يمنح المدينة إيقاعا ولغة بصرية خاصة.



كتلة من المشاعر والأحلام تتفاعل وتنمو



لحظات من ذاكرة المكان

أبل تسعى لصناعة شاشات أجهزتها ذاتيا

تقنية «ميكرو إل.إي.دي» لإنتاج شاشات الهواتف والساعات الذكية



بعيدا عن سامسونغ وإل جي

وصنعت الشركة أيضاً شاشات مخصصة لساعاتها القادمة، التي ستستخدم تكنولوجيا شبيهة بشاشات «مايكرو إل.إي.دي» في الساعات الذكية القادمة. بالرغم من أن الأمر سيستغرق سنوات قبل أن تحول أبل أجهزة آيفون إلى «ميكرو إل.إي.دي»، فإنها تخطط لاستخدام تقنية «أو. إل.إي.دي» في أجهزة آيباد مع طراز برو في عام 2024. وقت طويل فقد بدأت المجهودات في 2014 عندما اشترت أبل شركة «لوكس فيو» الناشئة التي ابتكرت تقنية «ميكرو إل.إي.دي».

وبدأ تطوير شاشات أبل الخاصة بقيادة المدير التنفيذي المخضرم لين يونغز داخل قسم هندسة الأجهزة، لكن تم نقل العمل قبل عامين إلى اختصاص جوني سروي الذي يشرف على مجموعة الشرائح المخصصة للشركة.

حيث تجري اختباراً لتصنيع الشاشات، كما أنها تمتلك منشأة للبحث والتطوير في تايوان. وخصصت أبل عدة مليارات من الدولارات حتى الآن للمشروع، والذي يعتبر أحد أكثر المشاريع الحرجة في الشركة، بجانب محاولاتها لتطوير سيارة كهربائية، وساعات الواقع المختلط إضافة إلى ميزات صحية رئيسية لساعاتها. وتعد الشاشات الجديدة أهم التغييرات القادمة لساعات أبل الذكية على المدى القريب، كما تخطط الشركة لتقديم نماذج جديدة بنهاية هذا العام، لكن مع تحديثات متواضعة تركز على رقائق الملونة، وبالتالي يتمكن المستخدم من نكية أكثر سرعة وتعديلات طفيفة في جهاز الاستشعار الصحي. في حين لم تقم أبل بإجراء تحديثات على المعالج الرئيسي لساعاتها الذكية منذ ثلاث سنوات.

في المشروع أشاروا إلى ضعف المشروع بسبب التكلفة المرتفعة والصعوبات التكنولوجية. وكان هدف أبل في البداية هو تضمين التكنولوجيا في شاشات العرض الكبيرة، لكن هذه المخاوف دفعتها إلى التركيز بدلاً من ذلك على ساعتها، التي يبلغ قياس شاشتها حوالي بوصتين، وجعله أول جهاز محمول يحمل هذه الإمكانيات. وأوضح المشاركون في المشروع أن هدف أبل قد يتأخر إلى عام 2025 بدلاً من 2024، حيث قد تضطر الشركة لتوفير إمدادات محدودة للأجهزة الجديدة لبدء التحول. وعلى الأغلب ستعتمد أبل على موردين خارجيين للتعامل مع الإنتاج الضخم، رغم انتهاءها من تصميم شاشاتها الجديدة وتجهيز عمليات التصنيع.

وتدير الشركة منشأة تبلغ مساحتها 62 ألف قدم مربع في سانتا كلارا بولاية كاليفورنيا الواقعة على بعد حوالي 15 دقيقة من مقرها الرئيسي في أبل بارك

عن هويتهم لأن المشروع لا يزال قيد التحضير. وستكون شاشات «ميكرو إل.إي. دي» الشاشة الأولى المصممة والمنتجة كلياً بشكل داخلي في أبل، حيث تحصل الشركة على الشاشات من مجموعة من المصنعين منهم «اليابان للشاشات» و«شارب» و«بي.أو.إي.تكنولوجي»، إضافة إلى سامسونغ و«إل جي».

ورفضت كل من سامسونغ و«إل جي» التعليق على الأمر. وطبقاً للحسابات التي جمعتها وكالة بلومبيرغ، تشكل أبل 36 في المئة من عائدات «إل جي» للشاشات، فيما تحصل سامسونغ، التي تعد منافساً لأبل إضافة إلى كونها مورداً لها على 6.6 في المئة من عائداتها عن طريق مبيعاتها المسجلة من مصنع آيفون. وأفادت تقارير بلومبيرغ آنذاك أنه تم تكثيف العمل في المشروع الذي يحمل الكود «تي 159» في 2018 حيث وضعت أبل هدفاً ببدء التحول إلى شاشات «ميكرو إل.إي.دي» أوائل 2020. لكن المشاركين

تحاول شركة أبل، أحد عمالقة التكنولوجيا، الاعتماد على مخابرها ومصانعها في صنع شاشات أجهزتها باعتماد تقنية «ميكرو إل.إي.دي» الأكثر دقة من التقنيات الحالية وذلك للتقليل من الاعتماد على الشركات الأخرى مثل سامسونغ وإل جي، وهو خيار يمنح الشركة مزيداً من التحكم في تصميم منتجاتها وقدراتها.

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تخطط شركة أبل للبدء في استخدام شاشاتها الخاصة في أجهزة الهواتف المحمولة واستبدال الشاشات في أعلى ساعاتها الذكية بداية من 2024، وهي خطوة تهدف لتقليل اعتمادها على شركات التكنولوجيا الأخرى مثل سامسونغ و«إل جي». وتعد هذه التغييرات جزءاً من جهد شامل لاستبدال إمدادات أبل بأجزاء محلية، وهو تعهد يمنح الشركة مزيداً من التحكم في تصميم منتجاتها وقدراتها. ومن المقرر أن تحمل الشاشات تحديثاً للتقنية القياسية الحالية «أو.إل.إي.دي»، وتعني الباعث العضوي الثنائي للضوء بتقنية أخرى تسمى «ميكرو إل.إي.دي»، وهي تقنية أفضل دقة ووضوحاً وتبايناً في الألوان بسبب كونها مؤلفة من صمامات ثنائية باعثة للضوء متناهية في الصغر.

الجيل الجديد من شاشات
أبل يوفر ألواناً أكثر
سطوعاً وحيوية، كما توفر
خاصية الرؤية من زاوية
بشكل أفضل

وتقنية «مايكرو إل.إي.دي» تشبه تقنية أوليد، لكنها تعتمد صمامات «أل. إي.دي» غير العضوية لكن بأحجام أصغر كثيراً من السابق وبمعدل 3 صمامات في كل بيكسل.

ويعني ذلك أنها تضم عدداً أكبر من الصمامات التي يمكن إضافتها وإطفاء كل منها بشكل منفصل، الأمر الذي يتيح درجة



اتجاهات جديدة في عالم اللابتوب

واعتمدت شركة أسوس في اللابتوب «برو آر ت ستديو بوك» على التقنية ثلاثية الأبعاد مع تتبع العين، وينصب التركيز في أجهزة اللابتوب الاحترافية على نقل المعارف أو تطبيقات التسوق الافتراضية.

وهناك أمثلة كثيرة في معرض الإلكترونيات على النجاح في تطبيق مفهوم الاستدامة في عالم أجهزة اللابتوب، وذلك من خلال إعادة التدوير أو استعمال الموارد بشكل أكثر ترشيداً، مثل سلسلة الموبيلات أيسر «فبرو»، والتي تضم اللابتوب المزود بنظام مايكروسوفت ويندوز «أسباير فيرو» وجهاز الكروم بوك «فبرو»، حيث اعتمدت الشركة التايوانية على الدائن البلاستيكية المعاد تدويرها في تصنيع ثلث الهيكل، الذي يأتي باللون الرمادي وبلمس أنيق.

وأكدت شركة أيسر أن الموديلات المستقبلية من إنتاجها سوف تتضمن لوحات مفاتيح مصنوعة من مواد معاد تدويرها من البلاستيك، الذي يتم جمعيه من البحار، علاوة على أنه يمكن فتح الجسم بواسطة مفتاح براغ عادي عند الرغبة في استبدال ذاكرة «أس.أس.دي» أو ذاكرة الوصول العشوائي. وتعتمد شركتنا لينوفو وأسوس بقوة على المواد المعاد تدويرها في إنتاج أجهزة اللابتوب الجديدة، حيث اعتمدت شركة لينوفو على المغنيسيوم والألومنيوم المعاد تدويره، بالإضافة إلى المستخدم عن ارتداء النظارات ثلاثية الأبعاد المزججة.

ويأتي اللابتوب الجديد مزوداً بشاشة مزودة، وهما شاشة أوليد داخلية بدقة الوضوح الفائق «كيو 4» وشاشة الجبر الإلكتروني الخارجية الملونة، وبالتالي يتمكن المستخدم من الكتابة والقراءة أثناء التنقل بطريقة موفرة في استهلاك الطاقة، حيث تسمح المصصلة الدوارة الرأسية بالتبديل بين جانبي الشاشة.

الشركات التكنولوجية
تمكنت من استعمال
بطاقات رسومات أكثر
كفاءة في موديلات أقل
حجماً وأكثر نحافة

وشهدت فعاليات المعرض الكشف عن الكثير من أجهزة اللابتوب التي تتيج مشاهدة المحتويات ثلاثية الأبعاد على شاشات مسطحة بدون الحاجة إلى نظارات. وتشتمل باقية التجهيزات التقنية للابتوب «ريداتور هليوس 300» على كاميرتين فوق الشاشة لتتبع حركة عين المستخدم، وتقوم الشاشة بإنشاء صورة ثلاثية الأبعاد عن طريق الصور المقطعية. ولا يمكن رؤية هذا التأثير إلا عند الجلوس أمام اللابتوب مباشرة، ويظهر هذا التأثير بشكل مثير للإعجاب يغني المستخدم عن ارتداء النظارات ثلاثية الأبعاد المزججة.

بطاقات رسومات أكثر كفاءة في موديلات أقل حجماً وأكثر نحافة من السابق. واشتهرت أجهزة اللابتوب المخصصة للألعاب في السابق بشاشات قياس 18 بوصة، ثم اختفت لبعض الوقت وعادت من جديد الآن، وشهد عام 2022 ظهور الكثير من الموديلات 17 بوصة، وقدمت شركتنا أيسر والين وير أجهزة لابتوب بشاشة قياس 18 بوصة مع بطاقة الرسومات نفيديا «جيفورس آر.تي.أكس»، وعلى العكس من الموديلات الكبيرة السابقة تمتاز أجهزة اللابتوب الجديدة بوزن أخف، حتى أن جهاز أيسر «بريداتور هليوس 18» لا يتعدى وزنه 3.25 كلغ.

وبالإضافة إلى الشاشات الكبيرة، شهدت فعاليات معرض الإلكترونيات ظهور الكثير من الشاشات التي تتيح المزيد من المساحة الرأسية. وليس هناك إجابات واضحة لانتشار الأحجام الكبيرة مرة أخرى، ويعلل البعض ذلك بأن أجهزة اللابتوب الصغيرة لم تعد عملية لمهام المكاتب المنزلية، علاوة على أن الشاشات الكبيرة فائقة الجودة والمزودة بتقنية أوليد أصبحت أقل تكلفة من السابق. وكشفت شركة لينوفو عن لابتوب جديد مزود بشاشتين؛ حيث يتكون الجهاز «يوغا بوك إي 9» من شاشتين متصلتين بواسطة مفصلة 360 درجة مع سماعة مدمجة، ويتوافر أمام المستخدم إمكانية استعمال الجهاز إما بشاشة مزدوجة أو جهاز لابتوب بشاشة افتراضية وشاشة ونصف.

معمارية شرائح جديدة تعرف باسم «أدا لافليس»، بالإضافة إلى استخدام تقنية الرسم الفائق بالتعلم العميق، وتهدف هذه التقنية بكل بساطة إلى زيادة الأداء ورفع معدل تنشيط الصورة في الثانية عن طريق الذكاء الاصطناعي. ونظراً إلى أن بطاقات الرسومات الجديدة لأجهزة اللابتوب تستهلك طاقة كهربائية أقل مقارنة بالجيل السابق، فقد تمكنت الشركات العالمية من استعمال

وتجلت الفروق والاختلافات بشكل واضح خلال فعاليات المعرض؛ حيث احتاج الجيل الجديد من أجهزة اللابتوب المخصصة للألعاب والمزودة ببطاقة الرسومات نفيديا «جيفورس جي.تي.أكس» الجديدة من السلسلة 40 إلى طاقة كهربائية أقل مع زيادة معدل تنشيط الصورة في الثانية من أجل تحسين عرض الصورة. وأكدت شركة نفيديا أنها تمكنت من تحقيق هذا الهدف من خلال الاعتماد على

● لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - شهدت فعاليات معرض الإلكترونيات في لاس فيغاس مؤخراً تسليط الأضواء على بعض الاتجاهات الجديدة في عالم أجهزة اللابتوب، مثل تشغيل المحتويات ثلاثية الأبعاد دون الحاجة إلى نظارة ثلاثية الأبعاد، وتشغيل ألعاب الفيديو بجودة بصرية كاملة على اللابتوب. وفي ما يلي نظرة سريعة على أهم الاتجاهات الأخرى بالمعرض.



تقنيات أكثر كفاءة

السباحة وركوب الدراجات الهوائية رياضتان مناسبتان لمرضى السمنة المفرطة

من خلال عدة ليات، منها أن النشاط البدني يحفز البروتينات الناقلة للكويلستترول الضار لنقله من الأوعية الدموية إلى الكبد ومن ثم التخلص منه. كذلك تساعد التمارين الرياضية على زيادة حجم الجزيئات البروتينية (البروتينات الدهنية) التي تحمل الكوليسترول الضار، حيث كلما كان حجم تلك الجزيئات البروتينية أصغر زاد خطرها في التسبب بأمراض القلب لسهولة التصاقها على جدار الأوعية الدموية.

وينصح الخبراء الشخص المصاب بالسمنة بممارسة نشاط المشي في البداية، والمدة الزمنية حسب الجنس والعمر، ويفضل ألا تقل عن 30 دقيقة يوميا.

ويجب أن يتميز المشي بطابع السرعة ولمسافة طويلة. وللمصاب بالسمنة يجب اختيار مكان سهل مسنو للمشي لأن صاحب الوزن الزائد قد يكون يعاني من تفلطح بالقدمين.

وعندما يخف الوزن يمكن الانتقال إلى الهرولة الخفيفة. والابتعاد كلياً عن دخول غرف الساونا والجاكوزي وارتداء الملابس البلاستيكية التي تزيد من ماء الجسم والأملاح المفقودة.



ممارسة الرياضة تساعد مرضى السمنة على إنقاص الوزن

النشاط البدني المكثف يطيل عمر الدماغ السليم ويؤخر التدهور المعرفي

ومن المحتمل أن تقي ممارسة الرياضة من فقدان الذاكرة وتحسن المهارات المعرفية، فالتمارين الرياضية لها العديد من الفوائد المعروفة للصحة البدنية والعقلية، ومنها خفض خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري، وتقوية العظام والعضلات، إلى جانب تقليل التوتر.

يبدو أيضا أن المواظبة على ممارسة الأنشطة البدنية بانتظام تعود بالنفع على الدماغ. فقد أظهرت الدراسات أن الأشخاص الذين يمارسون الأنشطة البدنية باستمرار يقل احتمال تعرضهم لتدهور الوظائف العقلية، كما يقل خطر إصابتهم بمرض الزهايمر. ويعد النشاط البدني واحدا من عوامل الخطر القابلة للتعديل المعروفة ذات الصلة بمرض الخرف. فضلا عن ذلك، فإن ممارسة التمارين الرياضية بانتظام لها دور في مقاومة عوامل الخطر الأخرى لداء الزهايمر، مثل الاكتئاب والسمنة.



النشاط البدني يحمي الذاكرة

الرياضة المشي والجري مع تقليل كمية الطعام، وبذلك يمكن التخلص من الوزن الزائد تدريجيا مع إعطاء الجسم اللياقة والحيوية والنشاط والوقاية من الأمراض. ويؤكد خبراء اللياقة البدنية أن النشاط البدني هو المفتاح الرئيسي لخفض الوزن، والوسيلة الفعالة للوصول والمحافظة على وزن صحي لدى البالغين والأطفال، من خلال استهلاك السعرات الحرارية الزائدة، وبالتالي يمنع من تخزينها على شكل دهون، حيث تكون السعرات المستهلكة أكثر من أو مساوية للسعرات المتناولة.

السمنة المفرطة ترفع خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض العظام

ويساعد النشاط البدني على تعزيز توازن مستوى الكوليسترول، حيث يخفض مستوى الكوليسترول الضار، ويرفع من مستوى الكوليسترول النافع

برلين - تساعد ممارسة الرياضة مرضى السمنة المفرطة على إنقاص الوزن إلى جانب تعديل النظام الغذائي، والرياضات المناسبة هي السباحة وركوب الدراجات الهوائية والتمارين المائية والمشي باستخدام العصي، وفق ما قالته البروفيسورة كريستين يويستين.

وأوضحت الأستاذة في معهد الحركة وعلم الأعصاب أن هذه الرياضات تحافظ على المفاصل، كما أنها تشكل ضغطا ضئيلا على الأقدام. وأضافت يويستين أن الإصابة بالسمنة المفرطة يتم تشخيصها عندما يزيد مؤشر كتلة الجسم عن 30. واعتبارا من القيمة 35 يتحدث الأطباء عن السمنة من الدرجة الثانية، واعتبارا من القيمة 40 أو أكثر عن السمنة من الدرجة الثالثة. وترفع السمنة المفرطة خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض العظام. والسمنة عبارة عن زيادة في كمية الدهون في الجسم عن المعدل الطبيعي وكلما كانت كمية الدهون أكبر كان الشخص أكثر سمنة، أما زيادة الوزن فعادة تطلق على الأشخاص الذين لديهم زيادة بسيطة في الدهون، وتعتبر الدرجة الأولى للسمنة أي بداية السمنة.

ولا تعد الرياضة جزءا مهما للتخلص من الوزن الزائد فحسب، ولكن للوقاية من الأمراض بانواعها أيضا. ويرى الخبراء أن أي قائمة ريجيم لا تنصح بممارسة الرياضة فهي ناقصة، وتلعب الرياضة دورا في إعطاء اللياقة الصحية وشد العضلات والتوازن بين الغذاء المتناول والطاقة المبذولة، وبالتالي تقليل أو منع الترهلات في عضلات الجسم.

ويعتقد الكثير من الناس بوجود ممارسة رياضة قاسية ولمدة طويلة لنتم الفائدة المرجوة، لكن هذه القاعدة خاطئة، وما يجب أن يقوم به كل شخص هو ممارسة الرياضة لمدة نصف ساعة يوميا أو على الأقل 4 مرات في الأسبوع، ومن أسهل وأرخص أنواع

وبيلينغتون (نيوزيلندا) - توصل بحث جديد إلى أن ست دقائق فقط من التمارين عالية الكثافة يوميا، يمكن أن تساعد في تأخير ظهور مرض الزهايمر.

واكتشف العلماء أن دفعات قصيرة من النشاط البدني المكثف يمكن أن تطيل عمر الدماغ السليم وتأخر التدهور المعرفي.

وقام الفريق، من جامعة أوتاغو في نيوزيلندا، بتجنيد 12 شخصا كجزء من دراستهم. وأرادوا إيجاد أفضل طريقة لزيادة إنتاج بروتين معين، يسمى عامل التغذية العصبية المشتق من الدماغ. ومن المعروف بالفعل أن هذا البروتين ضروري لتكوين الدماغ والتعلم والذاكرة، ويعزز قدرة الدماغ على تكوين روابط ومسارات جديدة.

وأظهرت الدراسات التي أجريت على الحيوانات أن زيادة توافر "بي.دي.أن.آف" يشجع على تكوين الذكريات وتخزينها، ويعزز التعلم ويعزز الأداء المعرفي.

ومع ذلك، لم تتمكن التدخلات الصيدلانية، مثل تناول الأدوية، من زيادة كمية "بي.دي.أن.آف" التي ينتجها جسم الإنسان بنجاح.

وقم تحليل المشاركين عن كثب، حيث قاموا بأربع طرق ممكنة مختلفة لتعزيز البروتين. وشمل ذلك الصيام لمدة 20 ساعة، و90 دقيقة من ركوب الدراجات منخفض الكثافة، ونوبة من التمارين القوية لمدة ست دقائق تتكون من 40 ثانية من ركوب الدراجات و20 ثانية من الراحة، أو الجمع بين الصيام والتمارين الرياضية. وكشفت النتائج، المنشورة في مجلة علم وظائف الأعضاء، أن التمرين القصير ولكن القوي هو الطريقة الأكثر فاعلية لزيادة "بي.دي.أن.آف"، حيث زاد بمقدار

رياضة البيلاتس تدريب شامل للجسم

التنفيذ الدقيق للحركات والتنفس يساعدان على الشعور بالاسترخاء النفسي والصفاء الذهني



البيلاتس رياضة مناسبة لكل الأعمار

الجسم كله لتحسين التوازن وقوة العضلات والمرونة.

وقام جوزيف بيلاتيس، الألماني المولد، بوضع هذا النظام في بدايات القرن التاسع عشر، وهو يمزج بين عناصر من اليوغا والفنون القتالية.

وجدير بالذكر أن اعتماد البيلاتس في البداية كان كوسيلة فعالة للتعافي من الإصابات. وبعد ذلك تزايدت شعبيته بشكل مطرد في جميع أنحاء العالم. وتقوم أن ساري زولكاهاري بتدريس البيلاتس منذ أكثر من 30 عاما وهي واحدة من مؤسسي منظمة تدريب مدربي البيلاتس. وتقول أن ساري إن البيلاتس يمكن أن يساعد في تحسين وضعية الجسد، وقوة العضلات، والقوة الداخلية وحركة المفاصل وكذلك تخفيف الضغط والتوتر.

ووجدت جملة من الدراسات أن هناك بعض الأدلة على أن هذه الرياضة يمكن أن تخفف الألم لدى الأشخاص الذين يعانون من الألم غير محددة في أسفل الظهر.

ورغم أن تمارين البيلاتس الخفيفة ليست نشاطا فعالا لفقدان الوزن، إلا أن أن ماري تؤكد أنها يمكن أن تدعم أنظمة التخسيس وتعطي مظهرا أكثر تناسقا ورشاقة للجسم.

وأضافت "إذا كنت تريد إنقاص وزنك فيجب عليك أن تجمع بين البيلاتس واتباع نظام غذائي صحي وبعض تمارين الأيروبيك، مثل السباحة والمشي وركوب الدراجات".

ويشار إلى أن النسق المعتدل لتمارين البيلاتس يجعل منها رياضة مناسبة لكل الأعمار، لاسيما كبار السن الذين يعانون من أكثر الفئات المعرضة للإصابات.

وتعرّف رياضة البيلاتس أو الكنتورولوجيا على أنها نوع من أنواع التمارين الرياضية التي تهدف إلى تقوية الجسم بشكل عام وتحسين لياقته البدنية، بالإضافة إلى تعزيز مرونته وقدرته على التوازن، وذلك من خلال التركيز على تمرين عضلات فريدة تزيد من قوة العمود الفقري والمفاصل التي يرتكز عليها الهيكل العظمي في جسم الإنسان.

ويركّز هذا النوع من التمارين على تنسيق القواصل الجيد بين الجسم والعقل؛ الذي يتوجب أن يكون على دراية ووعي تام بالطريقة التي يتحرك ويتنفس بها الجسم.

وتجدر الإشارة إلى أنه تمت تسمية هذه الرياضة بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها الألماني جوزيف بيلاتس؛ الذي رأى أن هناك ارتباطا وثيقا بين الصحة العقلية والجسدية، ومن هذا المنطلق أنشأ جوزيف تمارين تائثر ببعض أنواع الرياضات الغربية كالجمباز والملاكمة والمصارعة، وبعد هجرته إلى الولايات المتحدة افتتح بيلاتس مركزا خاصا بتدريس طريقته الجديدة في التمرين والتي كان قد أطلق عليها في ذلك الوقت اسم كونتورولوجي.

معين، واحدا تلو الآخر، وحركات رياضة البيلاتس لها أسماء مثل "ذي هندرد" و"كريس كروس" و"الفيل" و"البعجة". وقد تبدو التحركات بسيطة، ولكنها تتطلب الكثير من الدقة والتحكم. وتعلّق بالتركيز والتنفس.

وينصب تركيز رياضة البيلاتس بشكل أساسي على الجسم بالكامل، وتقوي الذراعين والساقين، حيث تعتمد الحركات المستخدمة على الأطراف للتحكم وتطبيق الاحمال على الجسم.

ويمكن لل شخص البدء بالتمارين الأساسية ثم تجربة الحركات المتقدمة كلما تحسن. ويمكن القيام بتمارين البيلاتس على حصيرة التمارين، سواء في الجيم أو في المنزل. وتستغرق فصول البيلاتس عادة 45 دقيقة إلى ساعة، لكن يمكن القيام بحركات أقل في وقت أقل. وعند ممارسة تمارين البيلاتس سيحصل المتدرب على عضلات أقوى وأكثر نحنا وسيكتسب مرونة، وقد يكون لديه أيضا وضع جسدي أفضل وإحساس أفضل باللياقة.

وتحسن رياضة البيلاتس كثافة العظام، وتقدم أيضا فوائد مذهشة في بناء العظام. كما تعزّز فقدان الوزن وتساعد على حرق السعرات الحرارية اعتمادا على شدة التمرين. وتخفف الأم أسفل الظهر، وتقوي عضلات الظهر، والعمود الفقري. كما تعمل على تقوية جذع الجسم بالكامل وكذلك عضلات البطن. وتساعد تمارين البيلاتس في تحسين المرونة وزيادة القوة وتحسين التوازن، وهذه العوامل تقلل من خطر الإصابة. ويوفر البيلاتس الوعي بالجسم لإنشاء أنماط حركة فعالة، وبالتالي تقليل الضغط على المفاصل والأوتار والعضلات والأربطة، مما يحسن التوازن ويقلل خطر السقوط. كما يعزز مرونة الجسم، ويساعد على خلق توازن عضلي أفضل، وخلق توازن في جميع أنحاء الجسم.

وتؤدّي تمرينات البيلاتس ذات الكثافة العالية إلى ارتفاع معدل ضربات القلب، مما يزيد القدرة على التحمل. كما أن تمارين البيلاتس جيدة لتمرين وتقوية عضلات البطن. وتعمل رياضة البيلاتس على تقوية عضلات البطن والظهر وتسريع عملية إذابة الدهون المكتنزة فيها. وأثبتت البحوث أن ممارستها بانتظام وإدراجها ضمن البرنامج اليومي يزيدان من مرونة الجسم ورشاقته. ولتحقيق نتائج إيجابية سريعة، يدعو الباحثون إلى ممارسة تمارين البيلاتس ثلاث مرات في الأسبوع وبشكل متدرج وببطء ودقة. ويرى مدريون أن البيلاتس نظام تمارين رياضية يركز على التمدد وتقوية

يؤكد خبراء اللياقة البدنية أن البيلاتس نظام تمارين رياضية يركز على التمدد وتقوية الجسم كله لتحسين التوازن وقوة العضلات والمرونة، حيث يوفر الوعي بالجسم لإنشاء أنماط حركة فعالة، وبالتالي تقليل الضغط على المفاصل والأوتار والعضلات والأربطة، مما يحسن التوازن. وتقوي تمارين البيلاتس الذراعين والساقين، حيث تعتمد الحركات المستخدمة على الأطراف للتحكم وتطبيق الاحمال على الجسم.

برلين - تعد رياضة البيلاتس مجموعة من التمرينات التي تركز على تقوية الجسم وتحسين اللياقة العامة، وقالت مدربة اللياقة البدنية إليزابيث جرانز إن رياضة البيلاتس هي تدريب شامل للجسم مع التركيز على دعم الجذع؛ حيث تنطلق جميع الحركات من مركز الجسم، الذي يطلق عليه في هذه الرياضة اسم باور هاوس، والذي يتكون من عضلات البطن العميقة وعضلات الظهر وعضلات قاع الحوض.

وأضافت جرانز أن رياضة البيلاتس تركز أيضا على التنفس؛ حيث تتكيف الحركات مع إيقاع التنفس، مشيرة إلى أن الأمر هنا يتحور حول تنفيذ الحركات بمنتهى الدقة.

وأردفت جرانز أن فوائد رياضة البيلاتس لا تقتصر على الجسد فقط، بل إنها مفيدة للنفس والذهن أيضا؛ حيث يساعد التركيز على الجسم والتنفيذ الدقيق للحركات والتنفس على الشعور بالاسترخاء النفسي والصفاء الذهني.

البيلاتس يوفر الوعي بالجسم لإنشاء أنماط حركة فعالة، وبالتالي تقليل الضغط على المفاصل والأوتار

ولأن البيلاتس تمارين رياضية لطيفة ذات تأثير منخفض، فمن غير الشائع حدوث الإصابات فيها. ويشبّه الكثير من مدربي اللياقة البدنية البيلاتس باليوغا والفنون القتالية، في بعض حركاتهما الخفيفة. فتركز البيلاتس واليوغا على تنمية القوة والتوازن والمرونة ووضعية الجسم وتحسين تقنية التنفس، بينما لليوغا جانب روحي أكثر من البيلاتس بسبب تركيزها على الوحدة بين العقل والجسم.

وتستخدم البيلاتس أيضا التنفس، ولكن تمارينها تركز أكثر بكثير على حركات دقيقة تستهدف أجزاء معينة من الجسم. وأفضل حصصها هي التي تضم مجموعات صغيرة من المتدربين حيث يمكن للمدرب وضع برامج تتناسب مع نقاط القوة والضعف لكل شخص.

وأشارت مدربة اللياقة البدنية الألمانية إلى أن رياضة البيلاتس تعد مناسبة للجميع، لاسيما المبتدئين في ممارسة الرياضة وكبار السن.

وتساعد تمرينات البيلاتس على تحقيق الفئات والاستقرار وتقوية الجسم، وتتم التدريبات عادة بترتيب

مصر تلتفت إلى الأمن القومي النفسي مع تزايد الضغوط المجتمعية

مبادرة رئاسية لتيسير حصول المصريين على خدمات عديدة للدعم النفسي



الضغوط الاقتصادية ترتب آثارا نفسية على مستوى المجتمع بشكل عام، وخاصة في أوساط الفئات الأكثر تضررا والمعرضة بشكل أكبر إلى خسارة مصادر دخلها، أو اللجوء إلى الاقتراض للوفاء بحاجياتها، وهذا ما جعل مصر تهتم بما يسمى «الأمن القومي النفسي».



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تستعد الرئاسة المصرية لإطلاق مبادرة صحية جديدة لدعم الصحة النفسية مع مطلع العام الجديد، في محاولة للتعامل مع تأثيرات الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها المواطنون بما تسبب في زيادة معدلات الجريمة وخروجها عن المألوف في مرات عديدة، ما أضحى يشكل تهديدا أمنيا ومجتمعيًا.

وانتشرت بعض الظواهر الاجتماعية الغريبة في مصر الفترة الماضية، وشملت حوادث غير مألوفة في المجتمع، أدى تسليط الضوء عليها من قبل وسائل التواصل الاجتماعي إلى تضخيمها بصورة كبيرة، الأمر الذي أزعج مراكز البحوث المعنية بالتطورات التي يمر بها المجتمع، وبدأ الاهتمام يتزايد بإخضاعها للتحليل.

خارطة الأمراض النفسية

ناقش وزير الصحة والسكان المصري خالد عبدالغفار أخيرا البات تنفيذ الإستراتيجية الجديدة التي تستهدف تيسير حصول المواطنين على كافة خدمات الدعم النفسي وتوسيع المراكز المجتمعية والعمل على نشر ثقافة الصحة النفسية وتأكيد أهميتها، وتغيير الصورة الذهنية للمجتمع التي تنظر إلى المريض النفسي على أنه «وصمة».



جمال فرويز
تزايد معدلات الجريمة يعد انعكاسا مباشرا لدرجات مختلفة من الاضطراب النفسي التي تحرك دوافع الجناة

وأوضح عبدالغفار أن هذا التوجه يتضمن إجراء دراسات ميدانية لرصد خارطة الأمراض النفسية والوقوف على المؤثرات المسببة للقلق والاكتئاب، ووضع خطة محددة من شأنها التخفيف من حدة أعراض الأمراض النفسية والمجتمعية، مشيرا إلى أنه جرى وضع اليات لإجراء الدراسات الميدانية بالتعاون مع عدد من الجامعات المصرية والمؤسسات العلمية المختلفة.



اضطرابات سلوكية خطيرة

الذين يعانون من أعراض الاضطرابات النفسية تصل نسبتهم إلى 25 في المئة، منهم 43.7 في المئة يعانون من الاكتئاب. وحسب دراسات أكاديمية يعاني ما يقارب من 50 في المئة من البالغين من مرض عقلي في مرحلة ما في حياتهم، وأكثر من نصف هؤلاء تملكهم بعض الأعراض التي تتراوح بين متوسطة إلى شديدة.

أمراض نفسية كالعدوى

قال استشاري الطب النفسي بالقاهرة جمال فرويز إن تزايد معدلات الجريمة يعد انعكاسا مباشرا لدرجات مختلفة من الاضطراب النفسي التي تحرك دوافع الجناة، والخطر لا يتمثل فقط في هؤلاء الأشخاص، فالمرض النفسي ينتقل كالعدوى بين أقرابه والبيئة المحيطة به ما يجعلنا أمام معدلات لا حصر لها من المرضى النفسيين.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن التدخل الحكومي مهم في تلك الفترة التي يعاني فيها المجتمع من مناخ تشاؤمي، بالتالي يكون المواطنون عرضة أكبر للإصابة بالأمراض العضوية أو النفسية، وأن التحرك في اتجاهات عديدة لتوعية المواطنين بالاضطرابات النفسية وكيفية التعامل معها يمنع توريث المرض النفسي باعتباره مرضا جينيا أو وراثيا. وأكد أن نجاح المبادرة المصرية يرتبط بمدى قدرة القائمين عليها من خبراء ومسؤولين على الوصول إلى أكبر قدر من المرضى النفسيين في توقيت مبكر وإخضاعهم لعلاج منخفض التكاليف أو مجاني بصورة سريعة لتضييق الخناق على مجموعة من الظواهر التي انتشرت مؤخرا وأسهمت في زيادة الطلب على المشعوذين وتشويه صورة الطبيب النفسي والتعامل معه كشخص لديه أساليب علاجية تستقطب المرضى وتدخلهم في دوامات العلاج المستمر.

ويتفق العديد من الخبراء على أن ارتباط الأمراض النفسية بالمواد المخدرة يشكل الخطر الأكبر على المجتمع، ففي تلك الحالة تتزايد احتمالات ارتكاب الجريمة، كما أن العلاج يكون مضاعفا، وفي الأغلب يتعرض الممنون والمصابون بأمراض نفسية إلى انتكاسات متكررة يمكن أن تجعلهم يفقدون الأمل في الشفاء. وتتحسن المبادرة الجديدة بالسمعة الجيدة بمبادرات صحية رئاسية أخرى

حققت نجاحا مجتمعيًا واستطاعت أن تجذب الملايين من المواطنين إليها، أبرزها 100 مليون صحة» للكشف المبكر عن الإصابة بـ «فايروس سي» التي استجاب لها ما يقرب من 70 مليون مواطن على مستوى محافظات مصر.

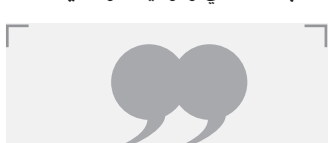
وأوضح فرويز لـ «العرب» أن عوامل نجاح المبادرة ترتبط بمدى قدرتها على إقناع المواطنين وتوعيتهم بالمرض النفسي وكيفية التعامل معه بجانب استمراريتها واستعراض نتائجها الإيجابية بشكل متتال ووصول قوافل وزارة الصحة إلى القرى والنجوع المختلفة في مصر، فضلا عن توعية الأطباء أنفسهم في التخصصات المختلفة التي دائما ما توصي بوقف علاجات الاضطراب النفسي لعلاج أمراض عضوية أخرى، وهو ما تكون نتيجته حدوث المزيد من الانتكاسات للمرضى النفسيين.

وتشير بعض تقديرات الصحة النفسية إلى أن نسب الانتكاسة بعد العلاج النفسي تتزايد بالنسبة إلى مرضى الاكتئاب وتصل إلى 80 في المئة، و90 في المئة عند المدمنين.

وتعاني مصر من عدم توافر مصحات العلاج والمستشفيات الحكومية اللازمة، في كثير من الأحيان لا تستوعب كل الحالات التي بحاجة لعلاج، كما أن المصحات الخاصة تكاليف العلاج بها باهظة وتتوافد عليها غالبا فئة الأغنياء من المواطنين. ويبلغ عدد منشآت الصحة النفسية في مصر، حسب وزارة الصحة، 179 منشأة حكومية وخاصة، وتضم 10 آلاف و146 سريرا، وتبني الإستراتيجية الجديدة اتجاهها بزيادة الطاقة الاستيعابية لهذه المنشآت والتوسع في تشييد منشآت جديدة. وأكدت مدرسة الصحة النفسية بجامعة بني سويف (جنوب القاهرة) رشا الجندي أن الإستراتيجية الجديدة يمكنها الاستفادة من دراسات وأبحاث

أكاديمية عديدة تتناول تفاصيل المرض النفسي، وعليها أن تكون أكثر اهتماما بعمل دراسات حالة لأشهر جرائم القتل التي تحدث صدمات مجتمعية بين حين وآخر للتعرف على الأسباب التي تقود إليها، علاوة على تدشين محاضرات توعوية للمواطنين في أماكن متفرقة.

وذكرت الجندي في تصريح لـ «العرب» أن الضمانة الأفضل لتحسين صورة الطب النفسي وتوعية المواطنين تتمثل



خبراء يؤكدون أن المجتمع المصري يعاني من حالات اكتئاب عامة تسببها الوضعية الاقتصادية الضاغطة



ضغوط اقتصادية تشكل تهديدا

في تبني مناهج دراسية ومقررات للصحة النفسية يتم تدريسها بدءا من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية التعليم الجامعي، وأن تكون الدراسة لجميع التخصصات وليس لأقسام بعينها، ما يجعل هناك إمكانية للوصول إلى 25 مليون طالب بجانب أسرهم وعائلاتهم الذين يتعرضون لهذا المحتوى الدراسي. وأوضحت أن الاعتماد على معلمين غير مدربين على توصيل مناهج الصحة النفسية بطريقة سلسلة للطلاب قد يأتي بنتائج عكسية ما يتطلب الاعتماد على متخصصين في علم النفس لديهم قدرة على تطويع المنهج العلمي مع المواقف الحياتية التي يتعرض لها هؤلاء.

تدريب وتأهيل

رفضت الجندي الربط بين الأوضاع الاقتصادية وبين زيادة الضغوط التي يتعرض لها المواطنون في مصر، وهناك مسببات مختلفة للضغوط، وقد يكون هناك شخصان من عائلة واحدة ويتعرضان لنفس الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية لكن أحدهما يشق طريقه نحو النجاح والآخر يبقى عرضة للاكتئاب وغيره من الأعراض والأمراض النفسية، وأن نجاح الإستراتيجية يرتبط بمدى الغوص في تفاصيل كل حالة على حدة وعدم التعامل بشكل عام وفقا للمؤثرات المحيطة بالمواطنين.

ووفق تصريحات إعلامية أدلى بها المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة المصرية حسام عبدالغفار، فإن الفترة الحالية تشهد تدريبًا وتأهيلا للفرق الطبية للعمل داخل المبادرة ومعرفة كيفية تقديم الدعم النفسي والصحي للمواطن، فالمبادرات الصحية الرئاسية لا يتحمل فيها المواطن أعباء مالية، وتستهدف كل الفئات العمرية.

ويتفق أطباء نفسيون على أن المتغيرات الاجتماعية التي طرأت على المصريين أثرت على خارطة الأمراض النفسية، وهو ما ساهم في انتشار أمراض لم تكن حاضرة بقوة في السابق مثل الاضطرابات السلوكية، وفي معظم الأحوال يكون المريض النفسي ضحية المجتمع الكبير ومجتمعه الصغير المحيط به، مثل العائلة والأصدقاء.

إيفانكوفيتش رقم صعب يرفع سقف طموحات منتخب عمان

الأخضر السعودي يخسر رهانه على سعد الشهري في «خليجي 25»



أبدى الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش المدير الفني للمنتخب العماني سعادته بتأهل فريقه إلى نصف نهائي بطولة كأس الخليج. وقال إيفانكوفيتش إن فريقه نجح في الفوز رغم مواجهته لفريق قوي، ورغم تعرضه للضغط من المنافس في أغلب فترات المباراة. وتأهل المنتخب العماني إلى الدور قبل النهائي باحتلاله المركز الثاني في المجموعة برصيد 7 نقاط بفارق الأهداف خلف المتصدر منتخب العراق.

البصرة (العراق) - حجز المنتخب العماني تذكرة عبوره إلى الدور قبل النهائي من بطولة كأس الخليج رقم 25 والمقامة حالياً في البصرة بالعراق، وذلك عقب فوزه على نظيره السعودي ضمن منافسات الجولة الثالثة بالمجموعة الأولى. وأبدى الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش المدير الفني للمنتخب العماني سعادته بتأهل فريقه إلى الدور قبل النهائي من البطولة.

وقال إيفانكوفيتش في مؤتمر صحفي عقب المباراة إن فريقه نجح في الفوز رغم مواجهته لفريق قوي، ورغم تعرضه للضغط من المنافس في أغلب فترات المباراة. وأضاف "لدي ثقة باللاعبين، قضينا معا وقتاً طويلاً، يطبقون الخطط جيداً، ولكل مباراة وضع خاص، شخصياً أحاول قدر الإمكان أن أكون هادئاً من أجل الحفاظ على هدوء اللاعبين، إذا تعصبت قد تخرج الأمور عن السيطرة، نستعد لكل لقاء جيداً فلا أحد يتوقع أية نتيجة".

وتحدث الكرواتي إيفانكوفيتش بثقة تبدو منطقية وقد ذكر في أكثر من مناسبة بأنه سيتعامل مع مباريات بطولة كأس الخليج كل مباراة على حدة وهذا ما حدث أمام العراق حيث خطف نقطة ثمينة من صاحب الأرض بالأسلوب الذي لعب به، وأمام اليمن خطف ثلاث نقاط صعبة وفي كلتا المبارتين لم يظهر المنتخب الوطني بمستواه الطبيعي، لكن إيفانكوفيتش يراهن على إمكانية المنتخب في تجاوز دور المجموعات ويرى أن النتيجة أهم في مثل هذه المباريات.

وقال إن "سيناريو 'خليجي 24' في قطر يكرر من جديد، هذه هي الحقيقة التي يجب ألا نغفلها، في تلك النسخة بدأ المنتخب الوطني مشواره بالتعادل مع البحرين، وفاز على الكويت وكان يكفيه التعادل مع السعودية لكنه خسر تلك المباراة وودع البطولة مبكراً".

ووصف إيفانكوفيتش دورة كأس الخليج الخامسة والعشرين بالمهمة في مشوار المنتخب لمواصلة المسيرة نحو الهدف القادم. ووصف مباراة العراق الافتتاحية بالمهمة والصعبة في نفس الوقت كونها مباراة افتتاحية وأمام منتخب البلد المضيف وهو من فرق الصدارة في القارة الآسيوية وتصنيفه أفضل من تصنيف المنتخب العماني وبشكل عام لديه لاعبون أقوياء ومحترفون.

بطولة تحضيرية

يقود إيفانكوفيتش منتخب عمان في بطولة كأس الخليج لأول مرة منذ أن تعاقب مع الاتحاد العماني لكرة القدم في التاسع عشر من يناير 2020 خلفاً للهولندي كومان، وخلال عامين منذ توليه تدريب المنتخب العماني قاد برانكو المنتخب في 29 مباراة رسمية، فاز في 13 مباراة وتعادل في 6 وخسر في 10.

ويرى برانكو أن "خليجي 25" فرصة بالنسبة إليه لتحضير عناصر المنتخب لبطولة الأمم الآسيوية المقرر لها أن تقام في قطر العام المقبل خاصة أن برنامج إعداد المنتخب لم يكن بالصورة الإيجابية (حسب تعبيره) في الفترة الماضية بسبب إعطاء الأندية فرصة من أجل إعداد اللاعبين قبل انطلاق الموسم الكروي الذي بدأ مبكراً "وهو الأمر الذي يجب أن نتعود عليه الأندية وأن تجهز نفسها بشكل أفضل في الإعداد والتخصيص لانطلاق الموسم الكروي وأن نساعد الأندية في تحقيق أهدافها خاصة أن سلطنة عمان من أفضل الدول التي لديها مواهب كروية كما أن الشعب

العماني بشكل عام يحب كرة القدم ويستمتع بها، وكذلك نهائيات كأس العالم التي انتهت مؤخراً في قطر وهذه العوامل بكل تأكيد أثرت على مراحل إعداد المنتخب الوطني في الفترة الماضية عكس الموسم الماضي، حسب تعبيره.

وأضاف "معسكر الإمارات الحالي فرصة لأن نمحن العناصر الشابة التي تم اختيارها لتجربتهم في التدريبات أو من خلال مبارتي منتخب سوريا بعد أن ألغيت التجربة الثالثة التي كان من المقرر أن نلعبها في المعسكر، لكننا سوف نكتف من التدريبات حتى نكون على أتم الجاهزية لخوض منافسة دورة كأس الخليج رغم أننا سوف نفتقد للاعبين المحترفين في الدوريات الخليجية".

وتابع "البطولة ليست ضمن أجندة فيفا ونأمل أن يتم حل هذه الإشكالية وأن يلتحق هؤلاء اللاعبون بالمنتخب في البطولة، لكن هذا لا يعني أننا لن نكون جاهزين وعلينا مواصلة العمل وفق كل الظروف وأن نكون على أتم الجاهزية لأنني أدرك تماماً أهمية هذه البطولة والمنافسة بين بين الدول الخليجية وهو ما يعطينا إضافة وقيمة فنية خاصة وأهمية كذلك لأبناء المنطقة بشكل عام".

وتأتي بطولة كأس الخليج الخامسة والعشرين بالبصرة ومن بعدها بطولة غرب آسيا في الإمارات ضمن برنامج إعداد المنتخب العماني لنهائيات كأس آسيا والتي ستقام في قطر ويتطلع من خلالها إلى تحقيق أفضل النتائج. ويصف برانكو نهائيات كأس آسيا بأنها الأهم في مسيرة المنتخب العماني وودع بأن يقدم أفضل المستويات في النهائيات وأن طموحاته تتجاوز دوري المجموعات، لكنه استدرك وقال إنه "من الصعب التحدث عن النتائج وما تسفر عنه المباريات وأفكر في كل مباراة على حدة".

وعن نهائيات كأس العالم قطر 2022 والدروس المستفادة منها، قال إيفانكوفيتش "أول مرة أتابع نهائيات كأس العالم كمفترج وليس ضمن الجهاز الفني بعد أن كنت عام 1998 مع منتخب كرواتيا و2006 مع منتخب إيران، وكمشجع هناك شعور مختلف تماماً وتبتعد عن الضغط وأنت مدرب، وكانت متابعة البطولة متعة شيقة

ومن منظور مختلف تماماً حيث تابعت منتخب كرواتيا وكان التنظيم أكثر من ممتاز رغم الظروف الصعبة بأن تلعب أربع مباريات في اليوم وكان القطريون على قدر المسؤولية وكان وصول المغرب وكرواتيا إلى المربع الذهبي أبرز الأحداث في هذه النسخة كما أن هناك من كان يدفع الأرجنتين للفوز باللقب".

وفرض إيفانكوفيتش أسلوبيه وطريقته مع المنتخب العماني خلال الفترة الماضية وقدم مستويات جيدة في تصفيات كأس العالم وبطولة

سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي ثمن مشاركته في بطولة «خليجي 25» على الرغم من الخروج من دور المجموعات



كأس العرب لكنه لم يذهب بعيداً في البطولتين رغم ما قدمه من مستويات. ويؤكد إيفانكوفيتش أنه "راض عن اللاعبين وأدائهم وخلال فترة بسيطة غيرنا الصورة العامة للمنتخب وحسناً من التصنيف الدولي، فقد استلمت مهمة تدريب المنتخب وهو في المركز (76) والآن ترتيبه (72) واستدعينا لاعبين صغاراً يتميزون بالسرعة والاندفاع وعندهم حسب تعلم كرة القدم الحديثة ولديهم الرغبة في التعلم والاستمرار وبيدولون جهداً لتقديم أفضل ما لديهم، وبالنسبة إلى فائنا استمتع بتدريبتهم وسعيد بادائهم وهذا أمر يعطيني طموحاً وأملًا لتحقيق النتائج الإيجابية".

وأضاف "هدفنا صناعة منتخب عماني قادر على المنافسة وأن يكون ضمن منتخبات المقدمة في قارة آسيا وأنا أحافظ على أسلوبتي وفلسفتي مع اللاعبين وكل مباراة ندخلها نفكر فيها بالفوز بغض النظر عن الفريق الذي سنلاقيه، وهذا يحتاج وقتاً لتغيير عقلية اللاعبين والثقة في أنفسهم وليس من السهلة أن يتم ذلك في ليلة وضحاها، ونحتاج إلى مباريات قوية حتى نكتشف نقاط ضعفنا ونصحح الأخطاء ونكتسب الخبرة اللازمة".

وأكد أن المجموعة الحالية على غرار إبراهيم المخيني وأرشد العلوي وزاهر الأغبري وصالح الجيائي وأحمد الحارثي وأحمد الخميسي أن نكتف من المعسكرات والتجارب الودية القوية لنقل مهارات هؤلاء اللاعبين، وفي تصفيات كأس العالم

أثبتنا أننا قادرون على مجاراة أي منتخب". وأشار إلى أن "إيجاد منتخب قوي يحتاج إلى عمل أكبر من الأندية، وأنا سعيد أن أشاهد في هذا الموسم أندية النهضة والرسناتق وبهلا وهي تنافس على الدوري وظهور أندية أخرى في المنافسة سوف يعطي الدوري قوة أكبر ويعود بالفائدة على اللاعبين بشكل عام. كما أن الأندية عليها أن تشغل على الفئات السنية وتختار لاعبين جيدين وأن يساعدها الاتحاد من خلال إقامة دوري تنافسي للمراحل السنية ودعهم من أجل أن تكون الفائدة أعم وأشمل".

تعرض إيفانكوفيتش لانتقادات في الفترة الماضية بسبب استبعاده لعدد من العناصر بدءاً من أحمد كانو مروراً بعيد الفارسي وعلي البوسعيدى وعبدالعزيز المقبالي وأخيراً هادف المنتخب محسن جوهـر. ويدافع إيفانكوفيتش عن اختياراته قائلاً "حسب تقديري هذه أفضل تشكيلة تم اختيارها وهدفى الأساسي بناء منتخب شباب وأنا أنظر إلى المستقبل وليس لفترة محددة، خاصة أننا مقبلون على المشاركة في نهائيات كأس أمم آسيا في العام المقبل وننتظر عودة عبدالله فواز وخالد الهاجري وعبدالعزيز الغيلاني. وبشكل عام في كل معسكر استدعي لاعبين جدد لمعرفة مستوياتهم وكيف يمكن أن يتأقلموا وهل لديهم الجودة للبقاء في المنتخب".

وفي ما يخص عدم استدعاء محسن الغساني، قال إنه يمكن "أن ينضم في أي وقت إلى المنتخب فهو لاعب له مكانته وقيمته الفنية لكن أردت أن أعطى الفرصة لعبدالله المشرفي ووليد المسلمي لتجربتهما. كما أن هناك المنذر العلوي وعصام الصحي وهذا يوجد التنافس بينهم، أما في ما يخص الرباعي البوسعيدى والفارسي والمقبالي وجوهـر فلا أنكر مستوياتهم وتاريخهم المشرف مع المنتخب الوطني وعطاهم في السنوات الماضية وهم لاعبون جيون لكنني قررت استدعاء لاعبين جدد لأنني أطلع للغد وبعد غد وأحمد الكعبي ومعتز صالح وعبدالله فواز ومصعب المعمرى أعماهرهم 23 سنة والمنذر العلوي وصالح البحياني 24 سنة وهم مستقبل كرة القدم العمانية".

أهداف ومكاسب

ثمن سعد الشهري مدرب المنتخب السعودي الأولبي مشاركته في بطولة "خليجي 25" على الرغم من الخروج من دور المجموعات. وخسر الأخضر بنتيجة 2 - 1 من نظيره العماني في ثالث وآخر جولات دور المجموعات، ليكتفي بالمركز الثالث في جدول ترتيب المجموعة الأولى. وقال الشهري "لقد حققنا بعض الأهداف والمكاسب التي كنا قد حددناها قبل 'خليجي 25، إلا أننا لم ننجح في مواصلة مشوارنا فيه". وأضاف ابن الـ43 عاماً "هيرفي رينارد (مدرب المنتخب السعودي الأول)

الخبرة سلاح برانكو لإعادة توهج عمان

يتابع 'خليجي 25'، وثمة بالتأكيد بعض الأسماء التي ستحصل على فرصتها معه، ويسعدني أن منحت هذه الفرصة لعددٍ من العناصر الشابة".

برانكو إيفانكوفيتش يرى أن «خليجي 25» فرصة بالنسبة إليه لتحضير عناصر المنتخب لبطولة الأمم الآسيوية في قطر

وشدد الشهري على بحثه عن الانتصار أمام الأحمر، مشيراً في هذا الصدد إلى مخاطرته بالتبديلات بعد الدقيقة الـ60 من عمر اللقاء. واعتبر الرجل المولود في الدمام بأن المنتخبين العماني والعراقي واللذان حصلا على بطاقتي التأهل عن المجموعة الأولى "هما الأقوى". واختتم الشهري تصريحاته المقضبة بوصف البطولة بـ"الناجحة".

وسك الشهري طريق التدريب بعد أن فرضت عليه الإصابة اعتزال اللعب مبكراً، فسار على نهج المدرب الهولندي هامبورغ. وساعد توقف الشهري المبكر عن لعب الكرة في دخوله عالم التدريب بشكل أسرع، فدرب فريق القادسية تحت 17 سنة، ثم انتقل إلى فريق درجة الشباب بنادي النصر، من ثم العمل مع منتخب الشباب، فقادته إلى نهائي كأس آسيا 2016 في البحرين، ورغم الخسارة أمام اليابان في النهائي، فإن المركز الثاني كان كافياً لحصد تذكرة لتمثيل القارة في بطولة العالم للشباب كوريا الجنوبية 2017.

والمدرب المتوج مؤخراً بلقب كأس آسيا تحت 23 عاماً بأوزبكستان 2022 مع الأخضر الأولمبي، يحمل طموحات الأخضر في هذه الدورة. ويعتمد أسلوب الشهري على مبدأ أساسي في التدريب، وهو اللعب كفريق واحد دفاعاً وهجوماً، ويقول الشهري إن أكبر تأثير حصل عليه من المدرب هامبورغ، وأضاف ابن الـ43 عاماً "يورغن كلوب وهانزي فليك.

الخروج من «خليجي 25» يخرج الاتحادين الإماراتي والكويتي

● دبي - يجد الاتحادان الكويتي والإماراتي نفسيهما في دائرة الضغط المتواصل من الشارع الرياضي لجهة الحصيلة السلبية التي قادت إلى خروج المنتخبين من الأدوار الأولى لبطولة «خليجي 25» الدائرة أطوارها في مدينة البصرة العراقية. وفي الإمارات واصلت القنوات الرياضية توجيه أسهم النقد إلى اتحاد الكرة ومنتخب بلاده بعد الخروج المبكر وحصيلة سلبية بنقطة يتيمة. وقال يعقوب السعدي رئيس قنوات «أبوظبي الرياضية» في بداية برنامجه «دور اتحاد الكرة الحالي انتهى وعليهم الانسحاب بهدوء وكرة القدم فيها أشياء أهم من التقديم والإستراتيجيات».

وقال الإعلامي عدنان حمد في مقدمة برنامجه «منصة الخليج» على قنوات «دبي الرياضية» «كرة الإمارات أصبحت داء نغاني منه عند كل استحقاق، ونسأل القائمين على اللعبة.. ماذا بعد؟ ماذا نتظرون؟ ماذا أنتم فاعلون؟».

وقال محسن مصبح محلل قنوات «دبي الرياضية» إنه «أمر طبيعي مشاهدة منتخبنا الوطني بهذه الصورة الهزيلة».

وانضمت قناة «الشارقة» الرياضية إلى حملة الانتقادات للمنتخب الإماراتي، حيث قال علي حميد لبرنامج «ملاعنا» «الإمارات ولادة، فكيف يعقل أن 14 ناديا في المحترفين، ولا يشارك منهم في المراحل السنية إلا 8 أندية تقريبا».

ولفت محللون رياضيون إلى أهمية أن يقف اتحاد كرة القدم على الأخطاء التي يعيشها المنتخب الأول ويعمل على تداركها قياسا بحجم الإنفاق والمستوى الذي بلغته دولة الإمارات في جميع

القطاعات والميادين. وحاول بعض لاعبي المنتخب الإماراتي شرح الأسباب التي قادت إلى خروجهم من «خليجي 25» باكرا، حيث قال قائد المنتخب الإماراتي علي خصيف «لا توجد مشاكل بين اللاعبين والمدرّب.. المنتخب يحتاج إلى الصبر عليه، لكونه يضم مجموعة من اللاعبين الشباب، وسيكون القادم أفضل باكتسابهم المزيد من الخبرات».

وقال يحيى الغساني لاعب الإمارات «اعتبر 'خليجي 25' درسا لنا كلاعبين، ونعلم أن الجمهور مستاء، ومعه كل الحق، ونحن غير راضين عن الوضع، ونعدهم بأن تكون لنا ردة فعل قوية».

وعلى الجانب الآخر فقد زاد خروج المنتخب الكويتي من منافسات «خليجي 25» من الدور التمهيدي أوجاع الكرة الكويتية التي تعاني منذ سنوات من الغياب عن منصات التتويج أو حتى المنافسة في البطولات الكبرى.

وحل الأزرق الكويتي في المركز الثالث برتتيب فرق المجموعة الثانية وبإفضلية هدف واحد للمنتخب القطري الذي حصد بطاقة التأهل إلى الدور الثاني إلى جانب البحرين.

وأنما ما يتحلى الأزرق الكويتي بالروح العالية والحماس الكبير في البطولات التي يدخلها، إلا أن هذا الأمر لا يكون كافيا في أوقات كثيرة نحو الاستمرار في اتجاه تحقيق بطولة أو الوصول للأدوار النهائية.

وقال مدرب منتخب الكويت السابق وفريق السالامية محمد إبراهيم إن الكرة الكويتية تملك المواهب إلا أن الرياضة باتت علما وعملا وإمكانات في جميع الاتجاهات وقبل كل هذا تخطيط سليم.



في دائرة الضوء

الحفناوي يهدي تونس ذهبية ثانية في ملقى كنوكسفيل

● تونس - حقق أيوب الحفناوي السباح التونسي والبطل الأولمبي إنجازا جديدا في سباق 400 متر سباحة حرة ضمن منافسات ملقى كنوكسفيل بالولايات المتحدة.

واعلن الحفناوي منصة التتويج بذهبية السباح بعد أن قطع المسافة في 3 دقائق و47 ثانية و41 جزءا من الثانية متقدما على بطل العالم الأمريكي كيران سميث ليثبت أنه الأقوى والأسرع.

وكان الحفناوي توج الخميس الماضي بذهبية سباق 800 متر سباحة حرة، متفوقا على البطل الأولمبي الأمريكي بوبي فينك الذي حل ثانيا، ومواطنيه شارلي كلارك وكيران سميث صاحب

الثالث والرابع على التوالي. ومن المقرر أن يشارك السباح التونسي الأولمبي في سباق 1500 متر سباحة حرة في نفس

ملقى كنوكسفيل مرحلة تأهيلية لأولمبياد باريس 2024.

وعلى صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بالإنجاز الذي حققه الحفناوي، مشيدا بقدرة البطل التونسي على تحقيق المزيد من الألقاب.

كما تمثنت اللجنة الأولمبية التونسية ما حققه السباح التونسي الصاعد وصاحب ذهبية أولمبياد طوكيو في ملقى كنوكسفيل.

وكان البطل الأولمبي قد تمكن من تحقيق المركز الأول والفوز بالميدالية الذهبية لسباق 800 متر في حوض 50 مترا.

تجدر الإشارة إلى أن منافسات ملقى كنوكسفيل تعد مرحلة تأهيلية لأولمبياد باريس 2024. وكان الحفناوي قد أهدى تونس ذهبيتها الوحيدة في أولمبياد طوكيو.



ريال مدريد وبرشلونة تحت الضغط في كلاسيكو الأرض بالسعودية

حوار خاص بين المعلم أنشيلوتي والتلميذ تشافي في نهائي السوبر الإسباني



لقاء العملاقين

بمشاركة 4 أندية واللتين أقيمتا في المملكة العربية السعودية (2020 و2022)، حيث خرج من الدور الأول في المناسبتين السابقتين.

أنشيلوتي يرى أن فريقه متعود على الضغط واللقب مهم لريال مدريد لأن هناك العديد من الرهانات المرتبطة به

وعن السلسلة الرائعة التي يخوضها أنشيلوتي مع الفريق الملكي، أضاف تشافي مارزا «إذا قلتم لي إن أنشيلوتي لم يخسر أي نهائي منذ 2010، فهذا الأمر يحفزني أكثر».

وتابع المدرب البالغ 42 عاما «لسنا خائفين أو قلقين. أمانا فرصة ذهبية لإحراز لقب يمنحنا ثقة كبيرة. مهما حصل، سيستمر الموسم. لكن مع لقب في جيئنا، ستكون الأمور مختلفة».

وكان برشلونة خسر على أرض ريال مدريد 1 - 3 في ذهاب الدوري في السادس عشر أكتوبر الماضي. وقارن تشافي مع تلك المباراة «ستكون الأمور مختلفة عن كلاسيكو الليغا. نملك الآن تشكيلة مكتملة ونسعى لفرض أسلوبنا، السيطرة على مرتداتهم وزعزعة دفاعهم».

وعبر المدرب تشافي عن حماسه لهذا اللقاء، ومسارح السيت قائلا في المؤتمر الصحافي المخصص للفريق «كنت أفضل أن أكون في الملعب» في هذا الكلاسيكو لأن برشلونة «يتعين عليه الفوز».

وقال لاعب وسط برشلونة سابقا «كنت أود أن أكون في أرض الملعب، حتى لو مقاعد البدلاء، لخوض دقائق قليلة والمشاركة. عندما تكون طفلا، تحلم بخوض المباريات النهائية ضد ريال مدريد وأن يراك كل الناس».

وتابع «أنا متحمس جدا ليوم غد (الأحد). تكون الأمور محبطة أحيانا للمدرب لعدم قدرته على لعب التمريرة الحاسمة. في اليوم الماضي، كنت غاضبا لشعوري بأن اللاعبين لم يكونوا مدركين أهمية النتيجة. لذا حاولت إيقاظهم نوعا ما».

ويخوض برشلونة الذي سجل له البولندي روبرت ليفاندوفسكي وأنسو فاتي، المسابقة وهو في صدارة الدوري مع مسيرة رائعة مع 13 فوزا وتعاديلين وخسارة، ويبدو «البلوغرانا» في أفضل مرحلة خصوصا بعد فوزه على أتلتيكو مدريد العنيد في عقر داره 1 - 0 في المرحلة الماضية.

وصحیح أن برشلونة يحمل الرقم القياسي لعدد الانتصارات في الكأس السوبر (13)، لكنه فشل في الوصول إلى المباراة النهائية في النسختين السابقتين للنظام الجديد الذي اعتمد

وأضاف أنشيلوتي «نحن في ناد مطلب جدا، لا يسمح لك بالاعتقاد أنك الفائز قبل خوض المباراة. نملك لاعبين بدأوا بتحقيق الانتصارات في 2013، ويستمرزون بالفوز حتى اليوم، ويبدلون كل شيء بهدف الفوز».

وعن عودة الهدف المخضرم بنزيمة، حامل جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، بعد غياب بسبب إصابات أبعدته عن نهائيات بطولة كأس العالم، قال كارليتو «عاد كريم، وهذا يمنحنا ثقة كبيرة في المباريات المقبلة. أشعر بأنه متحفّز، يتدرّب جيدا، وهو قطعة هامة جدا في مجموعتنا. عوض الفريق غيابه في الفترة الأولى من الموسم، وسيساعدنا كثيرا في النصف الثاني».

وفي المقابل، يأمل تشافي مدرب برشلونة في مواصلة حارسة الألماني مارك - أندريه تير شتيغن ثالثه بعد مباراة موصوفة الخميس ضد ريال بيتيس، عندما تصدى لركلتين ترجيحيتين.

وتعلق بين الخشبات الثلاث ووقف سدا منيعا أمام هجمات بيتيس، قبل أن تصدى لركلتي خوانمي خيمينيس والبرتغالي وليام كارفاليو خلال سيناريو ركلات الترجيح.

وعن المقابلة المنتظرة أمام ريال، قال الحارس «ستكون مباراة جميلة، الجميع يريد أن يشاهد هذا النوع من المباريات، وسنكون سعداء للغاية بلعبها والفوز بها».

تعود الروح إلى العملاقين الإسبانيين ريال مدريد وغريمه برشلونة حين يلتقيان على أرض مغايرة في نهائي مثير ضمن كأس السوبر التي باتت وجهة تستقطبها السعودية كل عام. ويتخلل القمة المنتظرة حوار خاص بين المدرب العملاق كارلو أنشيلوتي والشاب المثابر تشافي هيرنانديز ولكل منهما خلطه الخاصة من أجل حسم اللقب.

● الرياض - أكد مدرب ريال مدريد كارلو أنشيلوتي أن فريقه معتاد على الضغوط ويتحلى بالثقة قبل مواجهة غريمه برشلونة الأحد ضمن نهائي الكأس السوبر الإسباني في كرة القدم على ملعب الملك فهد الدولي في الرياض، فيما تمنى نظيره تشافي هيرنانديز التواجد في أرض الملعب.

وبركلات الترجيح، بلغ الفريقان المباراة النهائية: ريال مدريد بطل الدوري على حساب فالنسيا وصيف الكأس 4 - 3 (1 - 1) وبرشلونة وصيف الدوري أمام ريال بيتيس بطل الكأس 2 - 2).

وقال أنشيلوتي السبت خلال مؤتمر صحافي أقيم بالمناسبة على هامش القمة المنتظرة الأحد إن حامل اللقب «لا يسمح لك الاعتقاد أنك فزت بالفعل».

وفيما أشاد بمهاجمه الفرنسي المعتزل دولا كريم بنزيمة «المتحفّز جدا»، أضاف أنشيلوتي «نقاتل كل يوم لهذا الأمر، لبلوغ النهائي. الفريق متحفّز ويتحلى بالثقة، لأننا معادون على هذا النوع من الضغوط».

وتابع المدرب المحنّك «كل الألقاب مهمة لهذا النادي. تمنحنا الحافز، الثقة والأجواء الجميلة. هناك الكثير من الرهانات المرتبطة بهذه المباراة».

تشافي يؤكد أنه كان يفضل أن يكون في الملعب في هذا الكلاسيكو لأن برشلونة يتعين عليه الفوز

وفي حال تتويج بطل أوروبا 14 مرة (رقم قياسي) بينها خمسة منذ 2014، سيعادل ريال مدريد الألقاب الـ13 لغريمه برشلونة، كما يبلغ العتبة الرمزية لمئة لقب في تاريخه.

كلوب: ليفربول لا يمكنه حل مشاكله عاجلا

● لندن - أقرّ المدرب الألماني يورغن كلوب بأن مشاكل فريقه ليفربول الإنجليزي الذي يواجه موجة من الإصابات وتراجعا في الأداء، لا يمكن حلها من خلال نافذة الانتقالات الشتوية في يناير الحالي.

وبعدما حقق فوزين على التوالي مع استئناف الدوري إثر التوقف بسبب موندنيل قطر، سقط رجال كلوب أمام برنتفورد 1 - 3 ثم تعادلا على أرضهم مع ولفرهامبتون 2 - 2 في الكأس.

ويبقى ليفربول صاحب المركز الثاني في البريميرليغ الموسم الماضي، في المركز السابع هذا الموسم متأخرا بفارق سبع نقاط عن

مانتسستر يونايتد الذي يحتل المركز الرابع الأخير المؤهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وعزز الريدرز صفوفه باكتشاف موندنيل قطر الهولندي كودي خاكبو (23 عاما) قادما من أيندهوفن مقابل 37 مليون جنيه إسترليني (41 مليون يورو)، إلا أن كلوب أكد أن هذه الصفقة قد تكون على الأرجح الوحيدة للنادي بسبب نقص الأموال المتاحة لتدعيم الصفوف.

وسخر كلوب خلال مؤتمر صحفي عقده عشية مباراة فريقه أمام برايتون ضمن منافسات المرحلة العشرين «هل لا يزال يتعين على سرد قصة المال؟ ما السبب المحتمل،

كلوب يؤكد أن الريدرز يواجه موجة من الإصابات وتراجعا في الأداء لا يمكن حلها من خلال نافذة الانتقالات الشتوية

وقبل مباراته المنتظرة خارج الديار، يجد كلوب نفسه أمام معضلة إيجاد أفضل تشكيلة في ظل غياب مهاجميه البرازيلي روبرتو فيرمينو والكولومبي لويس دياس، فيما يكافح الوافد الجديد المهاجم الأوروغوياني داروين نونيس للوصول إلى أفضل مستوى له. كما يعاني ليفربول من إصابات بين لاعبي خط الوسط.





صباح العرب



مختار الدبابي

«شوف لي حل».. التكرار المريح

القناة التونسية الثانية تبث إشهاراً تقول فيه إنها ستعيد مسلسل «شوف لي حل» (ابحث لي عن حل) من حلقاته الأولى، في رسالة إلى جمهور هذا المسلسل الأكثر جماهيرية تدعوه إلى البدء من الصفر ومشاهدة كل الحلقات بشكل منتظم.

مسلسل كوميدي قديم تم إنتاجه قبل الثورة، لكن تتم إعادته بشكل دائم في فترة الذروة، وفي موعد مسائي يومي يتزامن مع جلوس العائلة التونسية على مائدة العشاء. حتى أن الناس صارت تحصد مواعيدها وحكاياتها بما قبل «شوف لي حل» وما بعده، من مثل «هاتفني قبل شوف لي حل»، أو أنا أشاهد «شوف لي حل» ثم أنام..

ميزة هذا المسلسل أنه قريب من الناس، بشخصياته وحكاياته، ويمكن أن تشاهده العائلة مجتمعة صغارا وكبارا من دون أي حرج من لقطة عابرة لمثل وممثلة، أو كلام غير محسوب من هذا البطل أو ذاك مثلما هو الأمر مع مسلسلات السنوات الأخيرة، التي يتم إنتاجها بروح أفلام السينما، وتقوم على المغاظة والصدمة.

هناك أطفال صغار لم يدركوا بث المسلسل في فترة ما قبل الثورة (2005 - 2009)، لكن بفضل إعاداته المتكررة في رجب وشعبان ورمضان وبقية الأشهر العربية والأعجمية، صباح مساء، صاروا متأثرين بشخصياته وخفاياه، وفيهم من يدون عبارات تصدر عن هذه الشخصية أو تلك في امتحان التعبير الكتابي، وصار أسلوب كتابة في الرسائل الشخصية، وتديونات فيسبوك.

وهناك إعجاب كبير بشخصية السبوعي، التي أداها الممثل الراحل سفيان الشعري، وهي شخصية تجمع بين البلاهة والتلقائية، وتتسم بالشراهة، لكنها محبوبة لدى الناس بسبب روح الدعابة التي يطلقها الممثل مع كل مشهد بالاشتراك مع ممثلين آخرين يبرزون بينهم المسرحي الكبير كمال التواتي، والممثلة الأكثر حضوراً في المسلسلات التونسية منى نور الدين.

وفي ظل برامج تعليمية تقوم على تكريس المواد وإتقال كاهل التلميذ بالحفظ، ما يجعل التعليم غير مؤثر بشكل واضح في صناعة الأجيال الجديدة، بدا واضحا أن المسلسلات، ومن بينها «شوف لي حل» قد وجدت طريقها إلى قلوب التلاميذ وعقولهم، وطبعت طريقة تفكيرهم، حيث تسمع في الكثير من الأحيان تلاميذ صغارا أمام مدارسهم يتحدثون عن شخصيات المسلسل ويتقمصون أدوارها مثل سليمان، والسبوعي، والباجي ماتريكس، والعرافة «جنات» وفوشيك. التلفزيون الحكومي وجد في المسلسل فرصة كبيرة لملاء الفراغ بعد أن قلت الإنتاجات التلفزيونية بعد الثورة بسبب تهيمش الثقافة لحساب مسائل أخرى. والمفارقة أن المسلسل بات يحصل على أعلى نسبة مشاهدة متقدما على برامج تشجيعية جديدة في التلفزيونات الخاصة، وصار قبلة للمعلنين.

وهناك يمكن أن نفهم قيمة المثل المعروف «في الإعادة إفادة».

الذكاء الاصطناعي يكتب أفضل الأغاني

ميونخ (ألمانيا) - أعرب نجم فريق أبا الموسيقي بيورن أولفايوس الجمعة عن اعتقاده بأن الذكاء الاصطناعي سيكون قادرا على كتابة موسيقى أفضل من العديد من البشر بمرور الوقت.

وأشار بيورن إلى أنه تم إصدار ما يصل إلى مئة ألف أغنية وتسجيلات أخرى على خدمة البث المباشر «سبوتيفاي» كل يوم في العام الماضي. وأضاف بيورن «ألا تعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيكون قادرا على كتابة موسيقى أفضل من الكثير من تلك الأغاني البالغ عددها مئة ألف أغنية في اليوم؟» ثم تساءل لاحقا «سيحدث.. أخشى أن يحدث ذلك».

يشار إلى أنه يتم بالفعل استخدام الذكاء في مقاطع من الأغاني التي يتم استخدامها في الإنتاج الموسيقي.

نحات يُلهم العراقيين بناء الحياة



تاريخ من الإرادة

يجب أن تركز على حمل الرسائل التي من شأنها أن تخلق التفاؤل والحماس وإلهام الناس. وأشار إلى أن «تحقيق هذين الهدفين، التفاؤل والحماس، مهم في أي موضوع قد أعمل عليه لأن هذين الهدفين مهمان لأي نجاح، ويمكنهما إلهام المجتمع للانخراط بجدية واجتهاد في إعادة بناء بلدنا ومن أجل حياة أفضل».

آخرين، بينما تظهر الرموز العراقية الشهيرة في الجزء السفلي من العمل الفني، مثل بوابة عشتار والثور المجنح وماذنة الحدياء بمدينة الموصل ومثذنة الملوية في سامراء.

من جانبه، قال مصطفى علي (25 عاما) أحد مساعدي حمزة، إنه تعلم فن النحت من أستاذه (حمزة)، ويعتقد أن موضوعات أعماله الفنية في المستقبل

مثل التطرف والعنف والإرهاب. ويجسد النصب امرأة قتلت أثناء قتالها مع أشقائها وأبناء عمومها لمنع تنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية (داعش) المتطرف من السيطرة على بلديتهم.

ويصور النصب، النساء اللواتي يحملن بندقية كلاشنكوف على قمة التمثال مع وجوه مقاتلين عراقيين

تُعد منحوتات العراقي هادي حمزة المستوحاة من السومريين والأكاديين والبابليين والآشوريين شاهداً فنياً على جدارة العراقيين بالحياة وبصلابتهم في إعادة بنائها تحدياً للظلم والاستعمار والتطرف.

بغداد - يسعى نحات عراقي إلى نقل رسائل إلى المجتمع في أعماله الفنية من خلال تقديم رؤى إبداعية وعاطفية مستوحاة من رموز وقيم من الحياة المعاصرة والقديمة في بلاد ما بين النهرين.

ويعمل هادي حمزة (68 عاماً) أستاذ النحت المتقاعد في الورشة الخاصة به بمنطقة ريفية هادئة في الطرف الشمالي للعاصمة العراقية بغداد، والذي بدأ مشغولاً بإنهاء أحد أعماله الفنية مع اثنين من المتدربين هما مصطفى علي وعلي عبدالمطلب، اللذين كانا من ضمن طلابه في السابق عندما كان يدرس في كلية الفنون الجميلة ببغداد.

وقال حمزة لوكالة أنباء «شينخوا» إن الفنان عين المجتمع وهو الذي يلتقط الأحداث ويسلط الضوء عليها لتوظفها في عمله، تماماً مثل الصحافي عندما يسسل الضوء على موقف معين للتعامل معه، هذه هي رسالة الفن.

وتتنوع موضوعات أعمال حمزة الفنية، إلا أن جزءاً منها يتعامل مع الأعمال الفنية الموروثة من بلاد ما بين النهرين القديمة، حيث حاول الفنانون القدامى نقل رسائل تحدث الزمن واللغة لتصل إلينا وتخبرنا عن حياتهم وتفكيرهم وحكمتهم حتى نستفيد منها.

وأوضح حمزة «إنني أُنتمي إلى نحات سومري وأكادي وبابلي وآشوري عاش في العصور القديمة وتوفى في فنه»، مبيّناً «عندما أعمل على عمل فني تاريخي مثل الثور المجنح المعروف أيضاً باسم لاماسو، وكلكماش، فإنني أقتف مهبورا وفخورا لأنني أُنتمي إلى هذا التاريخ».

وفي جامعتي التراث وآشور الخاصتين ببغداد، تم التعاقد مع حمزة لبناء نصب تذكاري للملك السومري كلكماش، ويجسد النصبان المتشابهان

غرامة بحق شاب رشق الملك تشارلز الثالث بالبيض

الآخر يسير ويصافح أيادي الموجودين في وسط المدينة بصحبة زوجته كاميل.

ومن المقرر أن يمثل أمام إحدى محاكم يورك في الـ20 من يناير الجاري بتهمة القيام بـ«سلوك تهديدي». وهتف الشاب «هذا البلد بُني بدماء العبيد»، قبل أن توقفه الشرطة، في وقت تتصاعد فيه وتيرة الدعاات لمراجعة الماضي الاستعماري في البلاد. وجرى إطلاق سراح المشتبه فيه لاحقاً بكفالة.

وأوضح وكيل الدفاع عنه أنه «تادم جداً» على فعلته. وبالإضافة إلى الغرامة، سيتعين على هاري ماي دفع 85 جنيهًا استرلينيًا كتكاليف المحكمة. وكان تشارلز الثالث يزور لوتن للقاء مسؤولين في المدينة وجمعيات خيرية وزيارة معبد جديد للسليخ. وفي مطلع نوفمبر الماضي، أوقف رجل في الثالثة والعشرين من العمر في يورك في شمال إنجلترا، بعدما رمى البيض في اتجاه الملك الجديد، فيما كان

وستمنستر في لندن. وأكد المدعي العام خلال الجلسة أن هاري أوضح سبب تصرفه لعناصر الشرطة الذين أوقفوه واستجوبوه، قائلاً لهم إن زيارة الملك إلى مدينة لوتون «الفقيرة» الواقعة شمال لندن بتاريخ السادس من ديسمبر الماضي، تنطوي على «قلة ذوق» من جانبه. ورد القاضي «قمت باستهداف شخص ما، أيا تكن ذواقك». ولم يبد الشاب الذي كان حاضراً في الجلسة أي ردة فعل تحديداً عند تلاوة الأفعال التي اتهم بها.

لندن - حُكم على شاب يبلغ 21 عاماً الجمعة بدفع غرامة بمئة جنيه استرليني (122 دولاراً) لرميه في ديسمبر الماضي بيضة في اتجاه الملك تشارلز الثالث خلال زيارة له إلى مدينة لوتن في شمال لندن اعتبرها الشاب أنها تنطوي على «قلة ذوق».

واعترف هاري سبارتاكوس ماي المتهم بإخلاقه بالنظام العام، بذنبه في الأفعال التي اتهم بارتكابها، أمام محكمة

بلقيس فتحي تستعد لجولة غنائية في المغرب

علميا عن فئة «أفضل فستان» بين نجومات العالم بحسب إحصاءات الجائزة العالمية «جوائز السجادة الحمراء للموضة»، وقالت بلقيس إنها النجمة العربية الوحيدة في هذه القائمة من بين إحدى عشرة شخصية.

واستطاعت أن تتحوّل إلى أيقونة موضة وتستحق لقب النجمة العربية الأكثر أناقة لسنة 2022 تحت إشراف خير المظهر سيدريك حداد، الذي اهتم باختيار أبرز إطلالاتها.

جعلها تنضم إلى مجموعة من النجوم العرب الذين اختاروا التلغني بالهجة المغربية الدارجة في أعمالهم الغنائية، على غرار سعد رمضان وأصالة وروان بلحسين وآخرين.

ورداً على سؤال حول من تحب الغناء إلى جانبه في حال الدويتو الغنائي على تويتر، قالت إنها تفضل النجم اللبناني وائل كفوري من الرجال، ومواطنته النجمة نانسي عجرم من النساء. من جانب آخر احتلت بلقيس المركز الرابع

الرجال بمجموعة من المدن المغربية لتقديم سهرات فنية حية ولقاء جمهورها المغربي على أرض الواقع. وأضاف المصدر ذاته أن بلقيس متحمسة جداً لافتتاح جولتها المرتقبة أواخر شهر أبريل المقبل انطلاقاً من مدينة الجديدة، حيث ستقدم أولى حفلاتها لتليها سهرات بكل من تطوان والعاصمة الرباط.

وتحظى صاحبة أغنية «تعالى تشوف» بشعبية كبيرة بالمغرب، ما

ديبي - تستعد بلقيس فتحي، الفنانة الإماراتية من أصول يمنية، للقيام بجولة فنية في المغرب خلال الشهور القليلة المقبلة، بعد إعلانها، في وقت سابق، عن رغبتها الشديدة في لقاء محبيها المغاربة. وكشف مصدر مقرب من بلقيس فتحي، في تصريح لهسبريس، إن هذه الأخيرة بصدد التحضير لجولتها الأولى في المغرب والتي ستحتط من خلالها

معرض الأزياء الشرقية يعود إلى باريس

وفي دورته الـ50، يظل معرض الأزياء الشرقية، الذي تنظمه جمعية «طريق الحرير والأندلس»، وفيا لرسالته المتخذة في تسليط الضوء على القفطان وتثمينه، باعتباره رمزاً يميز الصناعة التقليدية المغربية، من خلال التعريف بموهبة مصممي الأزياء المغربية، وفقاً للمصدر ذاته.

وستمثل المغرب دار الأزياء «موتاسان» للمصممة عائشة معتمد، ومجموعة قفطان تروج للتراث والتميز المغربيين. وسيتم الكشف عن إبداعات حوالي خمسة عشر مصمماً تم اختيارهم بدقة لتفرضهم وموهبتهم.

باريس - سيعود معرض «أوريونثال فاشن شو» للأزياء الراقية والموضة الشرقية لمؤسسته المغربية هند جواد، يومي 24 و25 يناير الجاري إلى باريس في دورته الـ50، وذلك حسب ما علم لدى المظلمين.

ويعد تنظيم معرض «عجائب القفطان» بالرباط بمناسبة الدورة الـ17 للجنة الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي، ستجدد هند جواد، رئيسة معرض الأزياء الشرقية، اللقاء بمدينة الأنوار من أجل دورة جديدة من هذه المنصة الدولية المخصصة للأزياء الراقية والموضة الشرقية.

